شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

مجموع فيه عدة رسائل (٢٨)

المؤلف

مجموعة مؤلفين

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة باريس، مجموع رقم 2322.

484

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ARABE
2322

Volume de 184 Feuillets
plus le Feuillet 163 bis.
Le Feuillet 167 est blanc.
1er Octobre 1877.

قدسي ١

مجموع فيه رسايل

توليد من اقاليم التقاليم

وايضا مسايل في تقاريف لحيض

وفيها ايضا شرح قصيدة ابن سينا

وفيه احاديث المصحة موخذ من كتاب الاحيا

وفيها ايضا تحفة الراغب وعجالة الراكب

وفيها ايضا كتاب في آداب المحدث والمحدث

وفيه فضايل بيت المقدس

وفيها مسايل في اللغة لابو المعالي

وفيها ايضا وصية منسوبة لبن الاسود في بيان مذهب اهل السنة والجماعة

Suppl. ar.
~~2322~~
No 1853

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

بسم الله الرحمن الرحيم

فوايد من كتاب اقاليم التعاليم تاليف قاضى القضاه
شمس الدين بن الخورى رحمه الله يشتمل على سبعة فنون التفسير
والحديث والفقه والادب والطب والهندسه والحساب
تسميه فاتحه الكتاب فيه اوجه اربعه احدها الاضافه اضافة
الفاعل الى المفعول كما تقول الله فاتح الابواب وخالق
السموات وغير ذلك وعلى هذا الوجه وجهان احدهما ان
المراد كتاب الله العزيز وهو القران فهذه السور
تفتح كتاب الله قراه وكتابه فان قيل هى لا تفتحه وانما القارى
او الكاتب بها يفتح وكان ينبغى ان يقال هى مفتاح الكتاب
فنقول المفتاح الالة والمفتاح دايما غير الفاعل ما يفتح به
ويباين عنه كمفتاح الدار والقفل فلو قيل مفتاح الكتاب

لاوهم انها خارجه عنه واما الفاعل فيجوز ان يكون جزا الشى فاعلا
فى كله فعلا وانظر الى قول القايل عينك تحرسك او حارسك وقلبك
تحفظك او حافظك كيف تجعل الحرو هو العين حارس الكل وفاعلا
فيه وانظر الى قوله عليه الصلاه والسلام مفتاح الصلاه الطهور
وقال فاتحه الكتاب لان الطهور ليس جزا من الصلاه
وفاتحه الكتاب بعض من الكتاب الجواب الثانى ان
بينها اشتراك وبشان لانها تفتح على القارى كتاب الله الوجه
الثانى ان المراد من الكتاب جنس الكتاب وما انزل كتاب الا
وافتتاحه بالحمد لله قيل اول التوره الحمد لله الذى خلق
السموات والارض الوجه الثانى ان اضافته اليه
اضافه الشى الى جنسه تقول رند فارس القوم اى هو الفارس
من بين القوم ولا يريد به مما يريد فى قولك فلان راكب الدابه
فالفاتحه للصلاه او الفاتحه لكل امر ذى بال والسبع المثانى
فيه اربعه اوجه اولها انها سبع ايات وهى من الصلاه

ما وجه الاختصاص بالمثانى فانها تكرر فى الصلوات الثلثة
فلو قيل المثالث وغيره كان مناسبا لتكرر الصلوات لا
ضابط لها لكن اقل فرض هو رکعتاها الصبح وصلاة السفر
واكمل السنن ان يأتى بها ستى والرکعة الواحدة لا يراها بعض
الائمة صلاة فاخذ بالمتيقن عندنا ثانيها انها سبع ايات
بقرائى اول الكتاب وفى ختمه تا لانها سبع ايات لا شتمالها
على معان رابعها انها انزلت مرتين وهذا اضعف الاوجه
فانها لو انزلت مرتين لكتبت فى المصحف مرتين كما كتبت الايات
التى تكررت انزالها واستنبط ابن الجوزى انها سبع ايات
باتى كل اية منها باحرف مروح ويروى القارى عليها مواد
الضعف فهى مثنى فان قيل لا يقال فى الرجال اذا كان
واحد لجملتين الاخر حادا مثنى ولا يكون مجى الرجال
موصوفا بالمثنى الا اذا جاوا اثنين اثنين وهذا وارد على
الا وجه لها فيقول قال ابو عمرو فى معنى مثنى الاتى اية

الذى

الذى ياخذ القسم مرتين فالفاتحة كل اية منها تجمع الاجر
لقارئها مرتين واستنبط الجوزى معنى اخر وهو ان كل اية منها
اشرف ليس اخر من الايات واذا كان لها الشرف فالاصل
والزايد سيان فكان كل اية اساس من حيث الشرف وتمام
القران بلاثة اوجه احدها ان جميع ما فى القران مفصلا
وجه فيها مجملا فالحمد لله تجمع صفات الكمال ونعوت الجلال
ورب العالمين تجمع كل ما سوى الله وملك يوم الدين تجمع كل ما فى
الاخرة من الثواب والعقاب واياك نعبد تجمع انواع
العبادات واهدنا الصراط المستقيم تجمع احكام الشرايع
المستقيمة وصراط الذين انعمت عليهم تجمع قصص الانبيا
والصالحين وغير المغضوب يتناول حكايات الطاعنين
وقيل ان القران هدى والهدى بالغ الوجوه مذكور فى
هذه السورة لان صراط الذين انعمت عليهم اشاره الى هدى
النبيين ولهذا قال لجبرائيل بهداهم اقتده وقيل

لان القران نزل لاقامة اركان الايمان وذلك لا يحصل
الا باصول ثلاثة التوحيد والاعتراف بالحشر وتصديق الرسل
وهذه الثلثة مذكورة في هذه السورة فقوله رب العالمين
دليل في الاعتقاد واياك نعبد دليل التوحيد في العمل
فبعض الناس وحد في الاعتقاد فاشرك في العمل فقالوا اما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله ملك يوم الدين
اعتراف بالحشر وصراط الذين انعمت عليهم اشارة الى الرسل
والوجه الثاني في ام القران ان المراد معظم القران
فقال ام الطريق قطعناها اي معظمها الوجه
الثالث جامع القران يقال ام القران للخريطة التي تجمع
الدماغ وام النجوم للمجرة التي تجمع نجوما كثيرة والعلم ام لانه
يجمع العلم ومن اسمائها الكنز لما فيها من الفائدة العظيمة
ان ما في القران يرجع اليها كما تعدم اولما فيها من الثواب
العظيم مع قصرها ومن اسمائها الشافية لانها تشفي من

العضال

4

العضال الذي هو الكفر او تشفي من الامراض الجسمية كما في
قصة الذبيح حين قرأ ابو سعيد بن المعلى عليه فشفي او لانها تصح الصلاة
وبدونها لا تصح ومن اسمائها الوافية لانها تفي بما يحتاج المكلف اليه
ولا يجب تعلم غيرها الا على انه فرض كفاية او لانها وافية بمعاني
القران او باصول الدين ومن اسمائها الرقية لقوله صلى الله عليه وسلم
في حديث الذبيح وما يدريك انها رقية فاعلم ان في تركيبها
بسم الله اشارة الى حقيقته الحاملة التي لا يحاط بها فهو في الازل
الله في الابد اله كان الله ولم يكن معه شيء ثم برحمته خلق
الخلق فهو رحمان اي له رحمة بها يرحم الخلق ولا يقال للغير
رحمن لان احدا لا يخلق ثم بعد الخلق ابقى المخلوق بالرزق
رحمة منه فهو رحيم ولهذا جاز ان يقال للغير رحيم اجرا
الرزق على يد غيره فاذا كان رحمانا رحيما منت نعمته فوجب شكره
فقال الحمد لله رب العالمين ثم انه سبحانه مرة اخرى بعد موت الاحياء
خلق المطيعين كما كانوا ورزقهم في الدار الاخرى فهو من اخرى

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

رحمن رحيم واذا كان سبحانه يخلقهم ويرزقهم مرة اخرى فهو مالك
ذلك اليوم واذا كان هو الخالق الرازق اولا واخرا فلا عباد الا له
فقال اياك نعبد واذا كانت نعمه نعما لا زم لها الشكر وعظمته
عظمة لا يليق بها عباد الضعفا لكونه في الدنيا رب العالمين
وفي الاخرة ملك يوم الدين نستعين به فقال واياك نستعين
لتلون العباد كما يرضى بها اذ لا سكنا استخراج انواع العبادا
اللائقة بجلاله بعقولنا القاصرة وافعالنا القبيحة واذا عبدنا
واعانا على الوصول اليه لحصل به الشرف الاقصى وذلك
يقطع ما بين ورباب رب الارباب فطلب ذلك منه فقال
اهدنا الصراط المستقيم ومن اراد الشروع في طريق بعيد
لا بد له من طلب رفيق فقال صراط الذين انعمت عليهم
وهم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون وحسن
اولئك رفقا نم اذا وجد الانسان الطريق وحصل له
الرفيق فخاف من قطاع الطريق فقال غير المغضوب عليهم

الذين

الذين يقطعون الطريق على السالكين واذا امن من قطع
الطريق بقي خوف الضلال في الطريق فان الطريق الامن
اذا سلكه قوم قد سئمته علمهم المعالم فقال ولا الضالين
قال الجوهري وهذا لم اسبق اليه فايات اخرى الحمد لله
رب العالمين لا يمكن ابدال كله بكله او يعتبر الترتيب فيه
فلا يمكن ان يبدل الحمد بالمدح او الشكر او التحيه او الجمال او
العظمه او غيرها اما المدح فلان من ذكر ذا الرمد ركا
عند غيره باوصاف كمال سواء كانت الاوصاف فيه وسواء تركن
فيه واما بيان كون هذا سرحا للفظ المدح فهو ان من اعتقد في
شخص كمالا ولم يدركه بلسانه لا يقال انه مدحه واذا ذكره
في بيت خال لا يكون مادحا له فان من قال فلان اكل او شارب
او جاهل او فاسق لا يكون مادحا له واما انه لا شترط كون
الاوصاف فيه فان من قال في حق ملك انه العالم الكريم ولا

ولا يكون كذلك يصح ان يقال مدحه فعل ممدوح لا يكون ممدوحا
الا بي لا يزال لان في الازل لا موجودا الا الله فان كان ما دحا
غير فيكون ذلك لا يزال وان كان هو يمدح نفسه فلا بد ان
يذكر عند غير لما بينا فلا بد من وجود غير وذلك لا يكون
الا بي لا يزال والممدوح لا يكون ممدوحا انه بخلاف الحمد
فان الحمد من انضف بصفة الكمال وان لم يذكر لان العلما
قالوا الحمد لله بمعنى وحد به محمودا ولم يقولوا مدحته بمعنى
وحد به ممدوحا فان قيل ذلك كان قياسا لا سماعا وايضا
فالممدوح قد لا يكون كاملا لان المدح قد يكون بما ليس فيه
ولا كذلك المحمود والممدوح لا يكون ممدوحا باوصاف لا يحصرها
حاد والمحمود يتصف باوصاف لا يحصيها عاد ممن اعطى خلقا
كثيرا وعلم من العجايب ما لا يحصى لا يمكن ان يصير ممدوحا بكل
واحد منها وهو محمود بكلها والشكر ايضا لا يتوم مقام الحمد
لان الشكر عبارة عن اسان من احسن اليه بما يرتضيه
المحسن لاجل انه احسن اليه فشرط الاحسان وليس من

شرطه اعتقاد المحسن فان من احسن الى انسان فاعطاه اضعاف
ذلك واعتقد فيه فسادا اعتقادا او دناءة نفس او غير ذلك لم يخرج
عن كونه شاكرا له لا سيما اذا كان اعتقاده مطابقا فاذا الشكر
قد يكون قولا وقد يكون فعلا ولا بد من سبق احسان والمشكور
لا يكون في الازل مشكورا بالفعل والله في الازل محمود والمشكور
لا يكون عنده مشكورا بسبب احسانه الى من لا تعلق له به لانه
كامل بسبب ذلك والمشكور قد لا يكون كاملا واما الثنا فالمدح
وكانه ابلغ من المدح في الذكر لانه من المثنى وفيه التكرار
فان المثنى يذكر المثنى عليه مرارا باوصاف الكمال والمدح فيه
الذكر مرة واحدة فلما ذكرنا في المدح يعود في الثنا واما
التحيه فابعد لانها الدعا من حياك الله اما دعاه بالحياه
واما من الحيا المطر استعاذ في الله على انه رقص ذلك الاصل
وصار معنى الذكر الحسن المطلوب لمن يذكر له وكان العرب

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

لما راوا حسن الدعا بالحسنى جعلوه احسن الاذكار للمذكور
واما الله فلا يقوم لفظ اخر مقام لفظه لان كل اسم غير الله مشتق
كالعظيم والكريم والرحيم وترتب امر على وصف مناسب كونه
لذلك فاذا قلت الرحيم العالم فهمنا ان الكرامة لعلمه فاذا قلت الحمد
للرحيم لا يكون محمودا على كونه منعما والا من ما من اسم الا وهو لا
يختص بالله الا الله والرحمن فاما الخالق والقديم والازلي وان
لم يجر ذكره اخرا فذلك بعد عرفي للعلما والاصوليين ما في
اللغة فالقديم ما يعد عن الحال الحاضر وكذلك الازلي واما
الرب فلا يقوم مقامه عين لان الحمد لله قد يذكر شكرا ويكثر
ذكره للشاكر من اكل لذيذا او برى بعدما كان مريضا فيقول
الحمد لله ويقصد به الشكر واذا قال القايل عقيب نعمة الحمد لله
فقد اتى بما يرتضيه المحسن فالحمد وان كان غير الشكر لكن قول
القايل الحمد لله شكرا لانه فعل مرتضى فلو قال الحمد لله العظيم
او الحليم لا يناسب مناسبه ذكر الرب لان الرب ابلغ لفظ
يدل على النعم فان الرب هو القايم باصلاح الشيء من اول وجوده

الى اخره فمن رحم ولو لحظة اسمي رحيما ومن لم يربت من
الاول الى الاخر لا يكون مربيا فضلا عن ان يكون ربا والرب
اكمل الالفاظ على المنعم الكامل لان الرب منه الوجود ومنه
البقا وهما نعمتان والعالمين لا يقوم مقامه شيء فالعالم
ما سوى الله تعالى ولا يقوم مقامه السموات والارض وما
بينهما فان قيل الحمد لله رب العالمين ابلغ مما ذكرتم فلم عدل عنه
اول سورة الانعام فلم عدل عن الابلغ الى ما دونه فنقول
ان معنى هذا الكلام ابلغ من ذلك الكلام ان في هذا حسنا ولطفا
في موضعه وذاك في موضع له حسن ولطف وهذا الحسن في
موضعه اكمل من ذلك في موضعه فمن قال قل هو الله احد ابلغ
من تبت يدا ابي لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب
وبين التوحيد والدعا على الكافر وذلك غير صحيح بل ينظر فان

يبتدعا عليه بالخسران فهل يوجد عيان الدعا بالخسران احسن
من هذا لا يقال لو قال اهلك الله ابا لهب او مسخه خنزيرا كان
ابلغ من تبت لان من اراد بواحد الخسران لا يريد به المسخ فاذا نظر
العالم قل هو الله في باب التوحيد وتطريب لا يمكنه ان يقول
احدها ابلغ من الاخر وهذا القيد يعقل عنه بعض من ليس عنده
من علم البيان نصيب واما بلاغه تبت فالعرب استعملت في
عقود المعاوضات الغاظا تتعلق باليد فقالوا باع من يد الباع
وصفقه لان احدا لمتعاقدين يصفق كفه على كف صاحبه
فمن قال خسرت صفقه فلان فقد دعا عليه بالخسران فتبت
ابلغ من خسرت لان الباب لا يمكن مداركه لانه الهلاك بخلاف
الخسران والتا والبا في تقليبه يدل على القطع فتب قطع وتب
هلك والبد التي هي الصفقه ابلغ هنا فتبت يدا ابي لهب ابلغ
من خسرت ثم سبب نزوله كان في بني محمد صلى الله عليه وسلم
واما بيان انه لا يمكن ان يعد من جنس هذه الايه فلان المتكلم

اذا تكلم فالسامع ان كان عاقلا فالبلاغه تقدم شيء غير مقصود
شبه للمقصود كقوله الا يا ايها الناس اسمع ان متاع الدنيا قليل وان
كان مستمعا والبلاغه تقدم المقصود ليلا يطرا ما يشغله
فيفوت عليه المعرض وعلى هذا شبه الصبح قبلها وشبه العشا
بعدها بعدها لان الصبح يودي وقد انتبه من نومه وعليه
اثر النوم وتقايا العشور يودي السنه الاولى عند الاكل
فيأتي العرض في زمان كامل ادراكه والعشا يودي
وقد دخل وقت النوم وكلما تاخر الفعل يشتد الضعف
والنوم فيتبهر الفرصه قوله مالك يوم الدين ظاهر اقوال
المعتزلي اند اضافه لفظ الفاعل الى زمان فعله كما تقول
امام يوم الجمعه وفايده التخصيص ان في غير ذلك اليوم
يوحد من يدعي انه ملك ومالك وفي ذلك اليوم لا مالك
الا هو قال المحوي والذي ظهر لي انه اضافه الفاعل

الى المنعول كما تقول خالق السموات والارض وفيه لطيفة
حكميه وهي ان كل من سوى الله ان تصرف فى شئ فتصرفه يحتاج الى
الزمان ولا تقدر ان تتصرف فى نفس الزمان والله سبحانه
يتصرف فى الاجسام والاعراض فهو مالك الزمان قال تعالى
قل اللهم مالك الملك ثم قال يولج الليل فى النهار لانه ذكر
التصرف فى الزمان فان قيل فما فايدة الاختصاص بيوم الدين
والله متصرف فى ايامنا فقول فيه لطيفة تتضمن ترغيبا وترهيبا
فهو ميعاد الصالحين وابعاد الطاغين فلا ينبغى ان يقول
الجاهل يوم الدين بعيد لا يكون الا بعد الموت بسنين فان الله
مالكه يأتى به اذا شاء وان قيل الزمان لا يختلف فلا يمكن ان يتبع
يوم الجمعة بعد السبت الا اذا مضت خمسة ايام فنقول اليوم
عبارة عن مدة بقاء الشمس فوق الارض والليل عبارة عن سكون
غيبوبة الشمس فيكون من السبت الى الجمعة مقدارا عندنا
معلوما فان حرك الله الشمس سريعا ليست فوق الارض

مقدار خطف برق او رد طرف والحكمة فى الالتفات فى قوله
اياك نعبد ان الانسان كثير التقلب وقلبه بين اصبعين من اصابع
الرحمن تقلبه كيف شاء فكان يكون غايبا فحضر بقلبه واحد واخرى
يكون حاضرا فعجب بطرف ادنى عارض دنيوى فبين الله نعمته
بسم الله الرحمن الرحيم واعاد وصف رحمته بالحمد وملكه يوم
الدين نفسه وخص نفسه فقال اياك وقوله حتى اذا اقلت فى الفلك
وجرين بهم بريح طيبة خافوا الهلاك ولم يعلموا كيف تهب الرياح
والانسان يدعو بقلب حاضر ثم لما جرت الرياح بما تشتهى
النفوس واستولى بقى حضورهم كما كان فجا الالتفات وانما
قدم العباد على الاعانة وان كانت الاستعانة تطلب للعبادة فمن
لم يعنه الله لم يقدر ان يعبد لان العباد مقصود لحقيقتها
والاستعانة للعباد والمقصود الاصلى مقدم فى الطلب والادراك
والطف منه ان الاستعانة غير راجعة الى العباد اى اياك نستعين
على ما بعدها قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم واعبد

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

حتى يا تيك اليقين اي اعبده لياتيك فحتى تسعمل لهذا المعنى
تقول اكلت حتى شبع اي لاشبع فمن لم يعبد لم يجز ان يطلب ما
يكون بعدها والطف منها ان الله ارسل عباده فقال لا تجلسوا
كسالى وقولوا اعنا بك بل اسرعوا في العباده ثم لا تقولوا انما
اتيتم به حق عبادته بل سالوا الاعانه قال الحوى وسمعت
عن الغزالي انه كان سعد الغفلة فاطلع ليله على قعيه يدعوا
اللهم ارزقني الفقه وسررني فيه واصحابه يكررون فقال مرفوق
السطح عبدي كرر فهو وان كان محوبا فهو موافق للتحقيق
قدرها وتوكل وذكر الله في هذه السور خمسه اسماء على ترتيب
مناسبتها الاولى قوله الله في الحمد الثاني الرب الثالث
الرحمن الرابع الرحيم الخامس الملك وذكر منه اخرى في ضمن
افعال او مصدر على ترتيب مناسب لترتيب الاسماء الاول
فالاول المحمود من الحمد الثاني المعبود من اياك نعبد
الثالث المستعان الرابع الهادي من اهدنا الخامس

المنعم من انعمت ولم يصرح بسبب الضلال ولا الغضب اليه
فالمحمود مناسب الله لما تقدم انه سبحانه لحقيقة محمود ولهذا
لم يرد في القران الحمد للرب او الرحيم والمعبود يناسب الرب
لانه مرتب العبوده مع الربوبيه كثيرا فقال اعبدوا ربكم
واعبد ربك والرحمن يناسب المستعان قال ورثنا الرحمن
والرحيم يناسب المستعان فالهادي هدى ورحمه والملك
دلك اليوم عام فينبغي ان يكون للملك حصر ملكه منعما فرجوا
عموم رحمته ذلك اليوم لعموم ملكه وانما اسند النعمه
اليه دون الغضب والاضلال لان انعامه بفضله
وغضبه لعلل في العبد مع انه سبحانه يحب العفو فالغضب
يسبب في العبد من اصرار او استكبار وايضا الانعام منه وحده
والغضب يكون من الملايكه وغيرهم لمخالفته العصاه فايده
حروف البسمله تسعه عشر فرجوا ان يدفع بها الزبانيه وهي
تسعه عشر واعلم ان الماء والنار هلا انما مصلحه للعباد فلولا

المالمات الزالاحيا ولولا النار لقلت الزالاشيآ وادا
كثرا اضرافالبحر يغرق والنار تحرق داكر الماه كان يوم الطوفان
فمن قال حينيد بسم الله مجراها سلم وبسم الله سبعه احرف وذلك
اليوم اجتمع فيه سبعه الخرفلكل واحد ملك وهذا السور
سبع ايات وابواب جهنم سبعه فنرجوا لمن تقراها ان يغلقها
على نفسه اعنى الابواب ولم يرد في هذا السور سبعه احرف
الثا والجيم والحا والزاي والسين والطاوالظاوالنا وليس
دركات فنرجوا نالاترى ما فيها وهذه الحروف قليله
الاستعمال فان استعمل لاسيما كانت فيما لاشرف له فالواضع
وضع الحرف الواحد اصلا ثم ضم اليه نقطه او اكثر وميزها
حرفا اخرعن وضع الاصل قال الخليل في باب العين ان
العين في غايه الحسن فميز الغين عنه بالنقطه والحا اصل
فميز الخا عنه بالنقطه وانظر لذلك كيف كثرا لرا في الكلام
دون الزاي وكذلك السين والشين والطا والظا وميز
الفا عن القاف بنقطتين وما في بعض النقاسير وان كان

الامام

الامام فخرالدين في تفسيره قاله انه لم يرد حرف الثا في هذه
السور لانه من الثبور ولا الجيم لانه من جهنم ولا الخا لانه
من الخزي ولا الشين لانه من الشر وهذا فاسد فلم لا قال
الثامن الثواب والجيم من الجنه وهكذا مع مقابله قوله
ان الخا من الخيم والها من الهاويه فابدل حروف
الزوايد العشر وهي سالتمونيها في هذه السور فنرجوا لقارها
زياده الحسنى سور الاخلاص ويقال لها سور الاساس
وسور التوحيد ما الحكمه في سكر الحرف قل هو الله احد
وتعريفه في الصمد جوابه لو قال الله الاحد لاحتمل انه صفه
والصفه في الاكثر للتميز فلو كان صفه لتوهم السامع
ان في الوجود غير الها غير واحد كما يتهم من قولنا الرجل
العالم ان هناك رجلا غير عالم فما كان يحصل المقصود وقوله
الله الصمد لا يفهم منه ان الصمد للتميز واحدا دل على الثبات
من واحد لان احد فعل هو آتي من باب فعل يفعل احسن

وبطل بطل اي سجح سهل من الحرائر وفاعل لما لا يثبت
كاكل وبائل وقائل فان قيل اذا لم يدل على اثبات فلم
جا في صفاته سبحانه فقال الواحد القهار فنقول حيث جا ورد
صفة لموصوف لا حرا بخلاف قوله الله احد فانه خبر والخبر
جاز ان يكون حقيقة غير صفة فالخبر لا ينافي اثبات نفسه
والصفة تنافي القيام بنفسه وفي قوله ولا شرك لعباده ربه
احدا ذكر على وزن ما يثبت ويذوم والفرق بين احد
وواحد من جهة الحكمة ان قوله الله احد يحتمل وجهين اظهرهما
عند المحققين ان المراد احد لا يركب فيه بل هو احدي
الحقيقة لا يحتاج ان يكون معه غيره وثانيهما وهو الاتم
انه واحد في الالهية فعلى الاول احد احسن هنا لانه يعني
وحده في الحقيقة ازلا وابدا لا تركيب فيه واذا قلنا
واحد في الالهية فهو كذلك لم يزل الها واحدا لا
شريك له واما اذا قلنا الله كان في الازل واحدا فمعناه
انه كان واحدا في الوجود ثم لما خلق الخلق بقي واحدا

في حقيقته لا تركيب فيه واحدا في الهيته ولا يمكن ان يقال
هو واحد في الوجود فاذا الوحدة في الوجود ليست كالوحدة
في الالهية ولا كالوحدة في الحقيقة فاين في هذه
السورة اثنان للاثبات واثنان للنفي الاولى ان رد على
المعطلة والاخريان رد على المشبهة وتقدم الاثبات هنا
على النفي وان كان قدم النفي في شهادة ان لا اله الا الله
لان كلمة التوحيد عامة يقولها عامة الناس وقلوبهم
مشغولة فقدم النفي ليزعجوا قلوبهم وقلبه صلى الله عليه وسلم
مستغرق بالله فقيل له امنع غير الله ان يدخل على الله فان
قيل لم يذهب احد الى ان الله ولد بخلاف ما نسبه بعض الجهلة
من الولد سبحانه وتعالى فما فائدة قوله لم يولد جوابه
الولد يطلق على الولد حقيقة وعلى الملحق وعلى من ولد على
الفراش وعلى الكرم والفعل باطل بالنسبة الى الله سبحانه وتعالى

فلا يمكن الاستلحاق لانه لم يولد ولا يمكن ان يقال سماه ولدا
لسريان في نسبة الشخص عن ولده فايده في الحديث ان هذه
السورة تعدل القرآن فقال الغزالي واستحسنه الامام فخر
الدين وكان ينقله عن جواهر القرآن قال الخوي وسمعته
يرجع على الغزالي لذلك ان الاحكام كالشارع والمنهج
وفي هذه السورة صفات الحقيقة فهي تعدل القرآن قال
الخوي ووقع لي ان القرآن انزل هدى الى الصراط المستقيم
وهو صراط المومن والمومن لا يتم ايمانه الا باصول
ثلاثة التوحيد وتصديق الرسل والاعتراف بالحشر
فمن انكر واحدا فهو كافر فهذه السورة لبيان التوحيد
فافادت ثلث المقصود ولهذا قال في الفاتحة انها
كل القرآن لان فيها التوحيد بقوله رب العالمين
وتصديق الرسل بقوله صراط الذين انعمت عليهم والحشر
بقوله ملك يوم الدين وفي الحديث انها تعدل القرآن
وان قل يا ايها الكافرون ربع القرآن لان سورة الاخلاص ترى

للتوحيد

للتوحيد والعلم وهذه السورة ترى للعمل بعلها من العلم
افضل من العمل قال الخوي وسمعت الامام فخر الدين
يقول القرآن كله مشتمل على ما يتعلق بالمكلف وعلى ما لا
يتعلق بما تعلق بهم نصف والمكلف اما كافر او مومن وقل
يا ايها الكافرون كله خطاب للكفار فصار ربعا قال
الخوي وهو ضعيف لان اصل الخطاب تعلم مع النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه عنه صلى الله عليه وسلم لا اعبد
ونحن مرارا وذكر ذكرا منه فالاولى ان الدين كله
اعتقاد وعمل والاعتقاد في الله ورسوله وفي اليوم
الاخر بهي بلايه والعمل رابعه فقال تعالى وبشر
الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات والعمل
الصالح هو العبادة على كثرة انواعها فقوله لا اعبد اثبات
للعبادة خالصا فكان احد الاركان الاربعة فلذلك
كان ربع القرآن بنيه الا ول بالولد اول مبدا
من الفلاسفة هذا مع ظنهم انهم يترهون في معتقدهم

لقولهم بايجاب الوجود للمخلوقات فلما سمعت العرب ذلك
اطلقوا الولد على الملك وروا علامة التانيث في الجمع بالتا
فقالوا اناث فان تعصب متعصب للفلاسفة في انكارهم
الولد فقل له ذكره ابو علي في رسالته المسماه بحي بن يقطان
في اخرها سورة الناس برمتها في غاية الحسن فذكر الرب
الذي اوجد واذا اوجد كان مالكا لمن يحي موانا فانه يملكه
واذا كان المملوك عبدا لزمه عباده مالكه فيكون المالك معبودا
ان ولم تقرا في هذه السورة مالك الناس بخلاف الفاتحة ان
ملك الناس اذا راى قويا يطلم عبده استعدى بالملك
ولا يستعين الملك مالك العبد على دفع الظلم عن العبد وملك
الزمان تفهم منه الملك في الزمان ولا يكون له تصرف في الزمان
على ما تقدم فان قلت ما الفايدة في تكرار الناس قلنا
قال بعض الفضلاء وهو ان معطر لانهم تحت حكم الملك وفي الثالث
اراد الناس لانه حال العباد واسند هذا بوجوه احدها

انه

انه سبحانه اثبت كونه ربا عند كونه واجبا لعباده في كثير من المواضع
كقوله يا ايها الناس اعبدوا ربكم فكيف يقال الرب للناس رب عبد
لغيرهم اجنه وهوالههم ومعبودهم عند بلوغهم مع ان الاية
تدل على انه رب ومعبود في حاله واحدة الثاني ان الانسان
اذا بلغ ووجب عليه العبادة لا تمح ذلك اعاذنا بالصمد فيقول
رات سابانم رانه بعد خمسين سنة فهلاوى كانها ان فيه اشاره
الى ان الله ليس ملكا للاجنه والهاً للمولودين ما لم يكبروا
وهذا خطا وقد يجاب عن الاول اعبدوا من ربكم في بطون
امهاتكم وعن الثاني المقصود الجاب المرئي حتى يتبين فرط حفظه
وعدم نسيانه فلو قال رايت انسانا ثم رات انسانا افاد
المقصود وهذا ضعيف ثم ذكر الحوي في فايدة التكرار اربع
اوجه احدها ان الانسان كثير النسيان ولا سيما عند الوسوسة
فاشير الى انك ايها الانسان تنسى ما قبل من قبل بمقدار الاعمار
حتى لو قلت برب الناس ملكهم املك ان ينسى ما سبق ذكر

وهو الناس وكنت تقول الى من يعود الضمير فاذا انت كذا
فتدبر واذكر ربك كبيرا تانيها وهو اقوى ان الاعاده
تكون للشرف والعظمه فالاول كزيد عالم زيدنا هد والثاني
لزيد اذا نى زيد خالفتي فتشير الى عظمه ما صدر منه فاظهر
شرف الناس وحوطه لهم ارغاما للوسواس وكذلك
سه عبده على ما امره به من قوله فاذكروني اذكركم
فلما ذكرهم اعاد ذكرهم بعد ما ذكر نفسه فاذا قلت لها
العبد سبحان الله فلا تقل حصل المعنى لمرة فما فايده التسبيح
مايه مرة بل اعد سبحان وكرره فانه ذكر الاخبار فلا يخفى
في الذكر بما يخفى به في الاخبار وراجعها وهو احسن من
الجميع انه لما ذكر ملك الناس اله الناس من غير حرف
عطف صار ذلك اما كالبدل واما العطف البيان فلزم
اظهار الناس لاشتراك البدل وعطف البيان في ان الثاني
لو كان هو المذكور لا غير لكان اصل المقصود وانما الحاصل

من الاول زيادة فايده على الاصل فاذا قلت في البدل رايت
زيدا عمرا او قلت يعلم العلم علم الفقه كان الاضراب على الثاني
كافيا في افاده اصل المقصود وكذلك قولك ابو حفص عمر عادل
والثاني كان في الافاده فلو قال رب الناس للهم لحرج
كون الثاني عن الاستقلال لمحل حكم البدليه والعطف بيانا
لا قال انك تقول اعجبني زيد حسنه وتكون بدلا ولا يمنع ما
ذكرت منه ولا تقول اعجبني زيد حسن بدلا نا نقول في بدل
الاشتمال يعاد الاول بالضمير لتقرب بينه وبين بدله
الغلط حرما فانك ان قلت اعجبني زيد حسن زيد لا تقول
ثم ندمت فتجعل اعجابك من حسنه فيكون من بدل الغلط
فباتي بالضمير ليعلم السامع ان الاول لم فايده في الثاني
وليس بدل غلط وهذا يؤيد ما ذكرنا من ان الاول
عند ذكر الضمير ينبغي ان يكون له فايده في الثاني واما ها هنا
فليس الاول مستقلا على الثاني ثم نقل كلام الزمخشري
وبيان الكلام على طريقه عطف البيان ان الرب قد لا يكون

ملك والرب يطلق على غير الله تعالى احبروا احبارهم
ورهبانهم اربابا واذا قال ملك الناس بخفض فاذا قال الله الناس
تعين فصار كعطف البيان قال الحوى وفي استدلاله
اشكال لانه تمسك بالاية فلو كان هذا تمنع الاختصاص
لكان الحادهم من دونه الهة تمنع اختصاص اله الناس وقد
قال تعالى عنهم كثيرا انهم اتخذوا الهة من دون الله ثم انا
نقول يحمل ان يقال هذا على طريقة التنزيل والا رتفاعا لما تقول
اعطى دينارا اعطى درهما اعطى فلسا او تقول حين ما
ترى ستاخذ درهما خذ درهمين خذ بلاية اما وجه
التنزيل فهو ان تقول الله ربي مربي والرب ينبغي ان
يحفظ من يربه غاية الحفظ فاعوذ بك يا رب فان الحفظ
حفظ من رب فانت ملك فاحفظ حفظ الملوك فان لم
تحفظ حفظ الملوك فاحفظ حفظ من يعبد غيرك
ولا شك ان حفظ الوالد المربية الطفل ليس اشد
من حفظ الملك وحفظ من يقلد الملك اثر من حفظ

من يحقر وعلى الارتقا نقول الرب له قوة ما يرتقي فاحفظني
بتلك القوة فان لم يكن فالملك له قوة وسطوة فوق قوة المربي
فان لم يكن فالمعبود له عظمة ليست لكل ملك فابدء
بذكر الله بثلاثة اوصاف الرب والملك والاله وذكر الشيطان
بثلاثة الوسواس الخناس الذي يوسوس لان الذي انما يذكر
لاتصاف المعرفة بالجملة وكل صفة تناسب صفة فالرب به
اصلاح الناس والوسواس به افساد الناس والملك في
الله صفة عظمة وظهور والخناس صفة دله بفعل ما
فيه خفيه والذي يوسوس في مقابله الاله لان الله يعبده
العابدون فلا يبقى للشيطان عليهم سلطان والشيطان
يوسوس الغافلين فلا يبقى في قلوبهم لذة العبادة فكانه
قال اعوذ برب من الوسواس الى اخره هكذا قيل اللام في
الوسواس لتعريف الجنس والعود من كلام يوسوس وربما حمل
الناس في قوله في صدور الناس على الناسي وسقوط الالف كما
في بدع الداع وعلى هذا الوسواس فذكرون من الانس والجن ليس منهم

والاصح ان الوسواس هو الشيطان وحزه والمال والبنون
لا يعلون الا بواسطة حمل الشيطان على الاشتغال بهم
ولو كان المراد العام لما وصفه بالخناس بل كان يطلق
ليعم الظاهر والخفي فان قيل الذي يوسوس من الجنة
والناس ليس هو ابليس قلنا قال الزمخشري يعود
الذي يوسوس من جهة الجنة والناس الى يوسوس
بجهتهم وبواسطتهم ويشكل عليه انه لا يقتضي على ذلك بل
يوسوس من جهة النفس والمال والاعتقادات الفاسدة
فلو اطلق لكان اعم وقال الواحدي من شر الوسواس الذي
هو من الجنة والناس ومن شر الوسواس فيكون والناس
عطفا على الوسواس ويشكل عليه انه قال من شر الوسواس
من الجنة خص بعض الجنة بالعود منهم ولم يعود الا من
الوسواس من بعض وعم العود من الناس ولا شك ان
العود من عامة الجن اولى من العود من عامة
الانس ويجاب عن الزمخشري ان ذلك ببيان الاعلى
فهم منه الادنى وعن الواحدي ان شر الجنة مختص

بمن يوسوس واما من لا يوسوس فلا شر له الى العدم
المخاصة واما الناس فالاشرار منهم معودة منه والاخيار
عند منازعتهم على مقاصدهم يظهر الشر وقال هنا في صدور
الناس وفي اية اخرى كتب في قلوبهم الايمان فكان الشيطان
يأتي الى صدر المومن ولا يصل الى قلبه في اول الامر فان لم
ينصر الايمان في القلب كالرجل المحصور في قلعة فيختشى من
فتحها فيهلك وان لم يملك فلا خوف على الايمان ثم يخاف على
الاركان والاعمال كالعدو الذي يعسر على ما حول القلعة وهذه
السور اخر سور وجعل الله معناها مذكورا في اول القرآن
فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله الاية فيبدي بمعناها
ويختمها فاشار الى ان الشيطان عند شروع العبد في العمل
الصالح يأتيه ليصده وعند القراءة يغره ويعجبه بنفسه وبعمله
فيذكر اولا غنى الرب سبحانه وتعالى بصفة واحدة واخرا
بصفات اذ يقول رب الناس ملك الناس اله الناس لان
في الاول يمنع الشيطان فيصد فاذا سمع ذكر الله يولي

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

هرب وفي الحرباتيه من باب الاعجاب فاداد كر الرب
والملك والمعبود تقول ما فعلت فانها عباد تيلله لرب انعم
على من الصغر الى الكبر ونعمة تامه الى دخول الجند فكيف الكر
واول القران الحمد واخر الاستعاذه وهذا ما اسب بحال آدم
عليه السلام فلما خلق آدم انعم عليه ولم يكن شيطان ولا وسوسه
ثم وقع الخطا فاخرج من الجنه لا يفتننكم الشيطان كما
اخرج ابويكم من الجنه ينزع عنهما لباسهما ليخلع عليه خلع الكرامه
ولذلك علمنا كل مولود يولد على الفطره فتى اخر الامر كيد
الشيطان فيتعوذ منه وقال في اول القراه اعوذ بالله
من الشيطان وهنا من الوسواس لانه اولا تكبر على آدم وفي اخر
الامر دل واشتغل بالوسوسه فان قلت اخبر الله انه لا سلطان
له على عباده فكيف يوسوس قلت هو لا الكافرين والمومن
لا يقدر عليه فيوسوس ويستعين به او يستعين بالله
والعالم والحكمه في تسليط الشيطان على الانسان
ان افضل حوال المكلف ان يعلم الله بصفاته فاذا وجد

الشر والخطا من الشيطان ومن يوسوس له علم من صفات الله
العفو والغفور الستار الصبور المنعم الفعال لصفات الله لم
يعلم بحالها الا من خلق الشر في الخبر سورة الفلق
وفايده اضافه الرب الى الفلق دون السموات والارض
او العالمين من شر المخلوقين لان معنى الفلق اما الصبح
او سق الارض عن انواع النبات وفلق الحب والنوى والفالق
بهذا ربما عمم وقال المراد من رب الفلق رب الخلق لان الخلق
في اكثر الامر بالفلق اما في الارحام واما في الارض والسما
وعلى الاول وهو الصبح فمناسبه النور حسوا الظلمه شر ولهذا
يهرب انوار السموات يخلوها عن الشر وتما نعت ظلم دركات
النار لما تضاعف الشر واعظم الانوار عندنا نور الشمس وهو
اول ما ينظم بالصبح ويفرح المنتظرون لزوال الظلمه
فذكر الصبح ولان السور وردت والمقصود ابطال سحر
النافثات في العقد والصبح حل عقده الظلمه الليل ثم قدر
على مثل هذا الحل لا يعجز عن حل هذه في خيط وقال اخرا

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الرب فى صفة الله تعالى لم يرد فى اكثر الامر الا مضافا
واعم الاضافات رب العالمين لتناولها المكان والمتمكن
فيه والزمان والمتكون فيه فلها عالم توجا مفصلا بان
فى المكان والمتمكن لاغير كما فى قوله رب السموات
والارض وما بينهما واخرى فى المتمكنين بالمكلفين لقوله
رب العالمين ورب اباءكم الاولين واخرى فى الزمان
رب المشرقين ورب المغربين رب المشارق ورب المغارب
اشارة الى الزمان فانه تعالى الذى ياتى بالليل والنهار
غير انه تعالى فى المكان ذكر نفسه لان المكان مدرك بالحس
بقول ههنا وهناك بالاشارة الى حاسة واما الزمان
فانما يحس بمواقع النجوم فاذا رايتا الشمس ورسائر الافق
فقد تقطع ضوء الاحمر او الابيض بقول اول النهار واذا
رايتها فى وسط السما بقول نصف النهار واذا رايتها
على الافق غاربة بقول حر النهار واذا كان الزمان يعلم
من مواقع النجوم ذكرها بالمشارق والمغارب ثم انه تعالى

فى هذه السورة ذكر الزمان بالامر الذى به يظهر الزمان
وهو الفجر بقوله برب الفلق فالزمان لا تقدر عليه غير الله
فالمكان قد يخلو عن الشر والانسان يخلو عن الشر والزمان لا
يخلو عن شر بعد فلم يقل برب العالمين فمن العالمين
من لا شر فيه كالملائكة ولا قال برب السموات والارض
لانها تخلو عن الشر ولا برب الناس ولا سيدهم ورب اباءكم
لانهم قد يخلون عن الشر ورفعال اعوذ برب الفلق
اى برب الزمان فان قيل لو كان كما قلت لقال اعوذ
برب الليل والنهار قلت الخلق بالليل كل احد فى مستقر
الا ماشاء الله فلا يكون ذلك الوقت مظنة التردد وعند
انتشار الصبح ينتشر الخلق لمعائشهم فيكون مظنة الشر ولهذا
كان صلى الله عليه وسلم يغزو فى صفر لان قبله ثلاثة
اشهر حرم وان القتال فاذا دخل صفر سد الاحزاب كما صله
فى المدة الطويلة وان قلنا المراد من الخلق الفلق فالامر ظاهر
فان شر ما خلق يتناول شر غاسق وشر حاسد فليتعاد

جوابه فيه وجهان انه على طريقه فيما تحل ورمان وملائكته
ورسله وجبريل لخصيص الاهم بالذكر ضرعا بعد ذكره
بالعموم فيكون ذلك مرتين وشر الليل اصعب من شر
النهار وشر السحارات اشد من شر غيرهن والحاسد لذلك
قاله الزمخشري وعين وتابعهما ان من الامور خلقنا
نقول الدكاي فلان خلقي والعلم في العالم ليس بخلقي فلم
يخلق العالم عالما وانما رزقه الله العلم بعد الكبر والتعب
والسموم والامراض والالام ومن شر غاسق عود من
شر ما خلقه الله لعنا الشر وركب فيه الشر بعد انحاد زمان
وكذلك النفاثات والحاسد لم يخلقهم الله كذلك بل ركبهم
بعده وشر ما خلق على الشر شديد والاسد والحر اذا ظفر
ظفر بالمدمي لا رجى الخلاص منهما فاستعاذ من الاعلى
ثم الشر العام الذي في عما لا يمكن التحرز منه فاستعاذ
بالله منه ثم ان العدو اذا لم يقدر على الشر الظاهر ويعجز عن
الايذاء في الظلام لكن الخصم متى تشاغل بالسحر والايذاء

الخفي فان لم يعمل السحر فيه لا يبقى الا الحسد ولهذا مدح الناس
بكونه محسودا والحكمة في تخصيص الشرور الثلاثة انها شرور الظاهر
كالضرب والقتل والخصام دخلت في شر ما خلق والشرور الخفية
اما من فاعل معين تقصده كالنفاثة بحيث لا يعلم المسحور والى
الساحر اياي بالحسد على قصد ايذاء المحسود فاشار الله الامور الى انواع
الشرور فمن شر غاسق من شر ما يكون من فاعل معين ولا فاعل
معلوم فاما في طلمة الليل فقد سبق ان الاخ يظن ان اخاه عدو فيقتله
ولا يعلم احدهما ومن شر النفاثات عوذ من شر فاعل معين يقصد الشر
بحيث لا يعلم المنادي ومن شر حاسد عوذ من شر فاعل لا يقصد الشر
للايذاء وقال الزمخشري الحكمة في توجد غاسق وحاسد
وجمع النفاثات لان الخلق قد لا يكون فيه شر والحاسد
قد يحسد على خير من كرم وشجاعة وكل ذلك مذموم فلهذا
جمعه والاصح ان شر الغاسق جنس واحد وكذا الحاسد لتمنيه
زوال النعم والنفاثات السحرة اجناس فان قيل الشر
في العنق يكون من ضرب وقتل وسرقة قلنا هذا موجود مما احرناه

ان المراد ما خلق على الشر وشر غاسق شرما لم يعلم فاعله
انه عرف النفاثات وكر غاسق وحاسد لان النافث لكونه
له فكون النافث معلوما والحاسد غير معلوم او النافث
قد لا يضر فليس كل ساحر يضر فقال النفاثات اي المعروفات
الباقيات في السحر واما الحاسد فشره دائم لانه نهى من
واحد والحكمة في عنق وحد بعد غاسق وحاسد
ولم يقل النفاثات اذا يبين لان الغاسق اذا زال زال شره
والحاسد ان لم يحسد لا يضر وانما يضر عند ما يحسد فلو قال
اذا نفث بعد ما يزول نفثه فلون لم تعود من شره مع ان
شرهن بقي بعد النفث وانما اتت النفاثات لان المراد
بنات لبد بن اعصم اليهودي كما في القصة والباقي
ان شر الغاسق يحس في الظاهر بالرجال فان الخروج
بالليل والقتل في غالبا يقع من الذكور والحسد ايضا
من شان الرجال لان اعظم ما يقع عليه الحسد الجاه
والمناصب وهي للرجال والنفث شغل النجم الذين لا

يقدرون

يقدرون على شيء وايضا فالسحر من النساء اكمل لاعتقاد من
صحته ولهذا في العرائس لا يظهر الحيالات الا النساء والبيان
والاختيار المغرم لاظهار الحساب الرجال العقلاء ولم يذكر شر
ظالم اذا ظلم فالحسد اقبح من الظلم فان الظالم يستعدى عليه
سورة الكوثر يكاد اللغويون لا يفرقون بين الاعطاء
والاساء وقد بان لي بعد الفكر الطويل ان بينهما فرقا
وبنا عليه عجبا اما الفرق فهو ان الاساء اقوى من الاعطاء
في اثبات مفعوله لان الاعطاء له مطاوع تقول اعطاني
فعطوته ولا تقول في الاساء اساءني فاسأته انما تقول اساء
فاحدث والفعل الذي له مطاوع اضعف في اثبات مفعوله
من الذي لا مطاوع له لانك تقول قطعته فانقطع فذلك
على ان فعل الفاعل كان موقوفا على قبول في المحل لولاه لما
ثبت المفعول ولهذا يصح قطعته فما انقطع ولا يصح فيما لا
مطاوع له ذلك لا تقول ضربته فانضرب او ما انضرب

ولاداته فاسراوا ما السا العجيب قال الحوى تفكرت
في مواضع استعمال الاعطا و الاسا فرايت ما ذهب اليه مراعا
فقال في الملك تولى الملك من يشا لان الملك شي عظيم
لا يعطيه الا من له قوة ولان الملك في الملا بتة من الملك
في الملك فان الملك لا يخرج من الملك من يده والملك فيخرجه
بالبيع والهبة وغيرها وقال تولى الحكمة فاذا ثبت دامت
ولقد اتينا لقمان الحكمة فاعطاه الله وقال
انا اعطيناك الكوثر لانه صلى الله عليه وسلم وامته يردون
الحوض ورودا لنازلين على المياه وسيحلون الى منازل
العز والاهانة الجارية والحوض لهم عند العطش فقال
فيه اعطيناك لانه ترك عن قرب منتقلا الى اعظم منه
والقران معه دايما فقال فيه اتيناك وقال واعطى لك
حتى خلعة لان من الاشيا ما له وجود في زمن واحد وقال
ولسوف يعطيك ربك فترضى لانه بعد ما رضي النبي
صلى الله عليه وسلم بربه وبنقله

عن

عن محل الرضا الى اعظم ما كان رحمة لانك امنه حالهم كذلك
فقوله يعطيك يشار على ان المراد فتح مكة وتمكينه من رقاب
العرب كان الامر دنيا ويا وقيل في التفسير انه تعالى بين له
ما يعطيه من العظمة في الدنيا وهي ملك مكة والتمكن
وقال حتى يعطوا الجزية لانها موقوفة على قبول منا وهم
يوتون انا قويا عن قلب وانما يعطون عن كره وقوله
ويوتون الزكوة اشار الى ان المومن ينبغي ان يكون اعطاه
الزكوة بقوة واخلاص لا كالحمة ثم اطال الحوى السبح بهذه
وعن ابن عباس الكوثر الخير الكثير فيدخل فيه النهر في الجنة وقيل
انه نهر في الجنة وقيل حوض وقيل العلم والقران لان العلم
الكثير الاشيا وجودا قال الحوى ووقع ان المراد كثرة
امته لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب كثرة امته ولهذا قال صلى
الله عليه وسلم تناكحوا تناسلوا ونحن اذا جا نصر الله والسورة
لا يقال السورة مكية ولم يكثر امته الا بعد الخروج من مكة قلنا هي

لصلاة

ملكه فيما بعد العود اليها لان النحر وصلاة العيد لم يشرع
وهو بمكة قوله فصل لحمل المفروضة او صلاة العيد
والاظهر انها كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم وقال
لربك ولم يقل لنا فالتفت لانه تعالى قبل كل شئ لم انه يوتى
من يشاء ممن يرى فيكون ردا فقال اما بنعمة ربك فحدث
اعطيناك فالعطاء ربك قوله وانحر الاظهر نحر البدنة
وقيل وضع اليمنى على اليسرى عند الصدر فعلى الاول هو
جامع لنوعي العبادة وان الحسنات مع كثرتها انواعها منحصرة
في التعظيم لله والشفقة على خلق الله وقد جمع الله ورسوله
بينهما يقولون الصلاة ويوتون الزكوة ومما رزقناهم ينفقون
وقال صلى الله عليه وسلم وما ملكت يمينك فاطعموهم مما تاكلون قوله
ان شانئك هو الابتر قيل المراد العاصي روايل كان يقول
اذا مات محمد صلى الله عليه وسلم لا عقب له اذا مات انقطع
ذكره والاصح ان المراد من شنأه فان كان المراد العاصي
فظاهر فانه لم يبق احد يذكره بخير فان الوليد بن المغيرة
وان سنا النبي صلى الله عليه وسلم اصلم من اولاده وقيل الابتر

الذي

الذي لا عاقبة له وكل كافر عاقبته السوء وقوله هو الابتر الصمير
فصل عند البصريين وعماد عند الكوفيين وحسن في كل موضع
يحتمل نعت الخبر بما تقول زيد المطلق فيجوز ان يقع نعتا فاذا
قلت هو المطلق خرج عن النعت وبقي بصدد الخبر فلو قال
شانئك ابتر بحذف هو لم يحتج الى الضمير لان الضمير للفصل وشانئك
معرف فلا توصف بقوله ابتر من غير تعريف باللام لكن لو لم يوت
به لم يفد الحصر فان قوله شانئك ابتر لا ينافي غيره ايضا ابتر فلا
يكون ثناء بعد ان كل شانئ وهذه السورة فيها معجزة
من جهة الاخبار عن الغيب فانه اخبر عن العاصي انه ابتر وكان
يمكن ان يكون له اولاد واعقاب ولكن فلا نرى احدا في
بلاد الاسلام ينسب الى العاصي ولذلك عين من سماه النبي
صلى الله عليه وسلم كابي جهل وابي لهب والوليد بن المغيرة وقال
اعطيناك ولم يقل اعطيتك لان تعظيم المعطي يدل على عظمة
ما اعطاه ورتب الصلاة على العطاء عرفا لانا لان الملوك لا يطلبون
من العبيد الخدمة الا بعد الاحسان اليهم وفيه ارشاد العباد

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الى تعظيم السادة عند ما احسنوا اليهم قالوا عند الجميل
وفيه ان من حق الملوك اذا قام العبيد بخدمتهم ان يملكوا عدوهم
ولما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرا سورة ليس فيها الا وصف
الله وهي سورة الاخلاص ثم لما قراها امر بسورة ليس فيها
الا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وهي هذه السورة فهي كل ايه
خاطبه فكان الخطاب هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاذكروني
اذكركم ولما وجد الله فاعطاه الكوثر ولما ثنى عنه الوذ عن
اعدايه سورة الم نشرح لك صدرك قال الزمخشري
في اشرح لي ثم حص المشروح فقال صدري فيكون كانه اعاد
الشرح مرتين فيكون طلب الشرح اكد ولذلك لم نشرح لك
ذكر منها ثم فصله فيكون سانا للشرح على ابلغ الوجوه جت
اشار اليه مرتين اهر وتقول الاسا نعم الله عليهم ابواب
العلوم لا يخفى عليهم سيادا لامة كل منهم مختص بعلم او علوم
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ارحم امتي ابا بكر هي تقول
موسى رب اشرح لي صدري اشراحا يصلح لي لقوله
قال هي لي دارا اسكنها فيه يقوله لي ان الدار ينبغي ان

يكون

24

يكون صالحه وقال في عزا الانبيا فمن يرد الله ان يهديه يشرح
صدره ولم يقل يشرح له لان الامر للاختصاص يوجب نقصان
الشرح لان الشرح الذي يكون لعامة المسلمين يكون شرحا غير
بالغ فاطلاقه خير من شرحه شرحا مقيدا فان
شرح الصدر سنوه فالنور ينشرح والظلمة كالمقبض وقيل
شرحه بوسعه للعلوم بحيث لا يمتنع من الادراك بسبب الهموم
وقيل شرح الصدر لشغفه كانه يكون في كن فيكشفه فيصل
اليه المدركات وتنوير الصدر جعل القلب دانا والتوسع
فمعناه ان العلم كالشي الموضوع في الصدر فاذا اثر المطروف
احتاج الى ظرف واسع فقال وسع صدري اي كن علومي
لقوله رب زدني علما اولان الشي اذا وسع لامرين متباينين
يكون واسعا كالدار التي تسكنها واحد وتكون فيها امتعة متنوعه
تتبيه الوزر الثقل وفيه وجهان احدها الذنوب
فيكون كقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
ثانيهما الثقل الذي كان عليه بسبب كفرا لقوم قال الخوي
وعندي وجه اللطف بينهما وهو ان السورة نزلت بعد تحامل

حال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في اول الامر كان يصعب عليه
امر الوحي وهو اول الامر كان يصعب عليه امر الوحي حتى كان
يحار عند ظهور جبريل ثم صار يحفظه عليه العرق ويحمر
حداه ثم انزلت السكينة عليه فكان يأتيه جبريل ولا يعلم به
الحاضرون وكان في اول الامر عند الاشتغال بالوحي
لا يدرك شيأ من امور الدنيا ويلوذ بالغائبين عن الحاضرين
حاضرا مع الغائبين وهم الملا الاعلى ثم صار يحث سمع الوحي
وهو مع اصحابه فصار صدره يسع الامرين قوله رفعنا
لك ذكرك يعني كلما تشهد تقرن بالتشهد سورة صلى الله عليه وسلم
في الاذان وغيره وابراهيم عليه الصلاة والسلام سأل الله
ان يجعل له ذكر خير في الاخرين بقوله واجعل لي لسان صدق
في الاخرين واستجاب الله دعاءه وذكر الصلاة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقرونا بها الصلاة على ابراهيم واله في التشهد منه
ورفع ذكر محمد صلى الله عليه وسلم وجوبا فوجبت الصلاة على محمد صلى الله
عليه وسلم في التشهد واستجيب لابراهيم وابراهيم طلب ذكره
في الاخرين ومحمد ذكره في الاخرين وكتب في الاولين كما قال

يسرا

ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وكان له تسع من النساء ومن الجواري كثير وكذلك من الدواب
ولا يمنعه ذلك من الاقبال على الله فهذا يسر انما اعاد ان مع
العسر يسرا بالدال عند اكثر المفسرين ولهذا قرأها بعض اصحابه مرة
واحدة وفيه وجه اخر ذكرها ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالعباد
الحسنة فجزاه الله وكان عسر عباده ميسر الحسن التي اتى عليه فقال رفعنا
لك ذكرك لانك بعد رفع العسر يسرا فليق بالكرم ان يرفع ذكرك
فعلنا ما فعلنا جزاء لسعيك المشكور ثم قال مرة اخرى ان مع العسر يسرا
فجعل العسر في العباد وترك لذاتنا الدنيا حقيرة يسيرة الدرجات
في الاخرة ولهذا رتب عليه فاذا فرغت فانصب وفي هذا بيان سهولة
امر التكليف يعني اذا فرغت من ضرورات الدنيا فانصب في العباد
او انه امر بدوام العباد او اذا فرغت مما كتب فيه من الهموم العباد
وشحنا صدرك فانصب في العباد فاذا الفاء لترتيب
على النعم وفائدة الفاء على الاول انه لما بين ما كان له عليه من
النعم قال بهذه النعم يقتضي استغراق العمر في شكرها ووجه اخر
انه تعالى لما احسن اليك وما كنت تدري ما الاحسان فلان

يعمل معك اذا رغبت اليه واحسن من العمل ان العارف لا يطلب
الله الا لوجهه والحمد عنده بيع فكانه يقول انا اعرف العارفين
فلا يكن رغبتك في الجنه فارغب الى الله لا غير قيل ان بعض
الشيعه قال ان في هذه السوره ايه اخرى وهي وجعلنا عليا
صهرك فسمعه ناصبي يقال هذا في حق ابي بكر فقيل له كان اسم ابي بكر
عليا قال لا ولكن اتفق اهل اللغه على ان الصهر يقال لاقارب
الزوجه واختلفوا انه هل يقال للختن صهر ام لا فحمل الايه على المعنى
الاول وقولنا عليا اي عاليا فارفع الفاسد بالفاسد وقال
بعض السلف موسى عليه السلام طلب ان يشرح له صدره وابراهيم
عليه السلام ان يرفع له ذكره حيث قال واجعل لي لسان صدق
والله تعالى اتى محمدا صلى الله عليه وسلم جميع ذلك قبل ان يطلب
فايده في قوله ان مع العسر يسرا اشاره الى تسهيل امر النبوه
عليه وافدان على اعباء الرساله لان الله اذا اختار عبدا للرساله له
اعانه سهون الصعب اكثر الناس يظنون ان الواو في الليل اذا
سجى واو القسم وكذا ظنه في اول الامر سيبويه حتى قال له الخليل

ليس كذلك بل الباء عاطفه والاول للقسم فتوقف فيه سيبويه
وقال له ما المانع مما ذكرت فقال له الخليل لو كانت للقسم لكان
القسم الاول قديما فكان الحسن اتى بالاخبار والقسم بذكر
مولد او يرد هذا انك لو قلت بالباء الضحى بالليل اذا يسجى ما
كان يحسن هذا ما نقله الزمخشري في الكشاف عنهما وتحقيقه ان
يقول قول القائل وحق زيد اذا جعله وحده قسما معناه بعظم
زيد وتحقيق القصيد باو اما يذكر عظم الا يذكر عنده فاذا قلت
وحق زيد فقلت بعده وحق عمرو فقد تركت تعظيم زيد حتى جعلته
كالمصروف عنه فجعلت بين قسمين فان قيل ولو عطفت لزال تعظيم
الاول قلنا نعم ولكن ما اتيت اولا تعظيم لاني ما اقسمت بواحد
اقسمت بمجموع هو الليل والنهار وبرب على ملك مسلط حسنه
على عامة العقول الحنفيه فانهم سئلوا عن بعض ائمتهم ان من قال
والله وزيد كفر ولو قال وزيد والله لا يكفر وذكروا علته انه لما
قال والله وزيد انتقل من قسم الى قسم اخر والانتقال لا يكون لا

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

يكون الامر من الادنى الى الاعلا واعتقدوا ان زيدا اعظم من الله واذا
قال وزيدوا الله اعتقدا ان الله اعظم وهو ليس كذلك فان الله قال ومن
والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلا واجرى قال والضحى والليل اذا سجى
فقدم ان واخر اجرى ولو كان الثاني اعظم من الاول للزم الناقص
وانما العلة ما ذكرنا ان الواو ان جعلها للقسم فلما قال والله ولم
يذكر بعده النقيض ترك تعظيم الله وان جعلها للعطف فما جعل
التعظيم لله يتعال بل التعظيم لمجموع ما اقسم به وهو الله وزيد
بخلاف ما اذا قال وزيدوا الله لانه ان جعل قسما فقد ترك تعظيم
زيد وان جعلها عاطفة لم يعظم زيدا ولم ينتفع به فالعلة
التي وقعت للامام الذي ذهب اليه ما ذكرناه وهو موافق
لمذهب علما النحو التي ذكرها فنها المذهب. قال الزمخشري
لم ار ايضا في الكشاف في اذا سجى الا بدمن تقدير ناصب لكله
اذا وهو مشكل لان الواو في والليل اذا جعلناها عاطفة فقد
حرر بابه ولزم ان نصب بها اذا فاعلمناه جارا او ناصبا
فيلزم كانك قلت مررت اليوم بزيد ويوما اخر عمرا واجاب
بان من اقسم بشي حرف الجاز ان يصح بفعل القسم ويقول

اقسم بزيد وجاز ان يتركه ويقول بزيد واما الواو فلا يجوز
ان يقال فيه زيد والا بزيد فالواو مع اظهار الفعل وحرف القسم
فالواو قايم مقام الفعل وحرف الجر في قوله تعالى والضحى
والواو في والليل اذا سجى اذا كانت للعطف كانت نايبه
مناب فعل في الواو ومعنى الفعل فحان في الواو الذي هو اقسم والبا
التي تقول بكذا سوال ما الحكمة في القسم بالليل والنهار
فنقول المقسم عليه عدم التوديع والترك مخالفه لقول المشركين
والترك اما في الليل مع نفسه واما بالنهار فقال الزمان اما
نهار واما ليل وفي سورة الليل المقسم عليه سعوع الاعمال
وتفرق السعي والعمل لا يقع الا بالليل والنهار وقدم الضحى
وسوتها على الليل وعلى في والليل لان المقسم عليه هناك
السعي وسوعد والسعي بالنهار اكثر فقرب ما هو اشد مناسبه
للمقسم عليه وقرن النهار بما قرنه بذكر السعي والمقسم عليه في الضحى
عدم النزك والترك بالليل اليق فان الحبيب لا يهجر حبيبه بالليل ثم
يعود اليه بالنهار قوله ما ودعك ربك وما قلى قال

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

اللغويون المودع ترك المودع تركا مبينا عن عدم الاجتماع
بعده او ان الله لما ذكر انه ما تركه ذكر نوعي الترك فالتارك اما
ان يترك وهو على المحبه واما ان يتركه عن بغض وذكر نوعي عام
ابلغ في افاده العموم من ذكر العام فقول القايل لامال لاعبد
لعموله لا بعدلي ولا عروض ولذلك ما رايت احدا لا يفيد افاده
قوله ما رايت ذكرا ولا انثى هل من فرق من اذا ايجي بالماضي
وبين اذا يعني بالمستقبل انه النحويا يجادون يفرقون بين اذا
قام وندم واذا يقوم قرروا الفرق بان اذا دخلت اقوم معناه اذا انشات
قايما وقم قيامك وقولك اذا يقوم معناه اذا شرعت في القيام
اقوم قرر المتكلم قد جعل زمان الفراغ كحال التلبس وعليه
ويقول المقسم عليه امر في الماضي حيث ما ورد عليه وما
ابغسل وفي والليل اذا يغشى المحلوف عليه امر حال وهو
سوء السعي ولم يرد ان ما سعيتم سوء بل المراد ان سعيكم
في الماضي او الحال والمستقبل سوء واشار الى ان السعي
في الماضي والمستقبل سوء بقوله اذا يغشى واذا تجلى فان قلت

ما الفرق بين قوله لم يجدك فيما فاوى ووجدك ضالا فهدى
فلم يقل اما وجدك تقدم في سورة الاخلاص الفرق بين ليس
وما كان وملخصه ان لم اذا دخلت على المستقبل جعلته ماضيا
ولكن كانه تعذر الازمنة الماضية حاله فماله الدهر وبقي في
كل واحد من الزمان الامر المنفي فقوله تعالى لم يجدك يتما
استفهام في المعنى لتحقيق الاثبات والتقرير اذ المعنى اوجدك يتيما
يكفل يحتاج الى الضم كل من والضال الكافي هدايته من
ولم يجدك نفي في كل زمان من الازمنة الماضية محقق
بالاستفهام خلاف لم يجدك وقال بعض الادباء في
قوله تعالى وللاخرة خير لك من الاولى ان كل ساعة من ساعاتك
خير من الساعة المتقدمة عليها اي لا تزال في ارتفاع قال
صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون وبه فسر انه لعان
على قلبي ينيب وقال النظام وعبد القران معجزة صرف الله
الخلق عن الاتيان بمثله لانه من الفاظ عربية معدودين للمتكلم

وليس فيه كثير رصع ولا حبس و قلت قال الحوى و كنت من
قبل اقول هذا واستدرك بقوله وانا له لحافظون ثم تبين لي انا لله
انزل على فصاحه لا تقدر عبر على مثله وسياتى واعلم ان قوما قد
حصروا اسباب الفصاحه فى امور منها التجع و الرصع والموازنه
والعلل والقسيم و المبالغه وانا اقول الفصاحه اختيار احسن الالفاظ
التى يلذ ان يوتى بها فى بيان ما هو مقصود للمتكلم فخرج بالاسانى
البلاغه والبلاغه ان تفى المقصود بكلام لا يلزم منه اخلال
فقولنا بحيث لا يلتبس فى البلاغه فهو الحاسف للاسرار والعلم الذى
يعرف حد البلاغه وحدها بيان المقصود بكلام لا يلزم منه اخلال
فى امر مقصود فمن احد اسانا واشده بيانا احسن ما يكون الى
بكلام فصيح لكنه ترك البلاغه فان المقام ليس مقامه وقد
يعجب الناس من فصاحه البديع فى قوله فى يوم حمدحمه
وحمدحمه وان من ماله عبر وخرج فى جنازته اهل البلد
وكان يوما باردا واعتذر صاحب الحزن لهم فقال خرجتم
فى يوم حمدحمه وحمدحمه لصحك منه ولو لحن وعنى ذلك الوقت
كمد وكان البلغ فالشاعر فلما يلون بشعره فصيحا غير انه يلون

بليغا لانه يختار المعانى للالفاظ من غير عكس فلا يدخل تحت حد
الفصاحه نعم ان كان مقصوده المعنى الحلى وافقه لفظ موزون
متنى فهو الحليم لا الشاعر وهذا كقوله تعالى قل الانسان ما
الغزلن سالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم ذكر الحوى مما يعلم
به شئ يسير من فصاحه القران ذكر سبع مسابل الاولى
ان الله فرق بين الخوف والخشيه والايحاد اللغوى يفهم الفرق
بينهما والفرق ان الخشيه تكون من عظم المخشى وان كان الخاشى
قويا والخوف يكون من ضعف الخايف وان كان المخوف يسيرا
فالحاء والشين والياء تعالبها تدل على العظمه يقال القوم لبيوهم
قدرا ولذلك اطلق فى الانس والجن لما هو اغلظ من الجان
والحاء والواو والفاء تقابلها تدل على الضعف فانظر الى
العرج لما فيه من ضعف الروح وحى وقد ورد فى القران الخوف
والخشيه قال الله تعالى يخشون ربهم ويخافون سوء الحساب
فالخوف من الله لعظمته يخشاه كل احد كيف كان حاله وسوء الحساب
ربما لا يخافه من يكون عالما بالحساب وحاسب نفسه قبل ان يحاسب

اومن مات قبل ان تتلن ثم احضر يوم الحساب فخاف الله ولا
يخاف الحساب وقال تعالى من خشيه الله ولم يقل من خوف الله
وقال انما يخشى الله من عباده العلما وقال لموسى لا تخف اى لا تكون
عندك من ضعف نفسك ما يخاف بسببه من فرعون فان قيل
ورد يخافون ربهم ويخشون ربهم فيقول الخائن من الله بالنسبه
الى عظمه الله ضعيف فيصح ان يقال يخشى ربه لعظمته ويخاف
ربه اى لضعفه قلت وفيه لطيفه فان الله انما ذكر الملائكه
وهم اقوى اذكر ضعفهم بين يدى الله وقال يخافون ربهم
من فوقهم ليس انهم عند الله ضعفا ولما ذكر المومنين وهم
ضعفا لا حاجه الى بيان ضعفهم ذكر ما يدل على عظمه الله فقال
يخشون ربهم ثم انه تعالى لما ذكر ضعف الملائكه بالنسبه الى قوته
وخافهم بالنسبه الى عظمته ذكر ما يدل على عظمته وقال
يخافون ربهم من فوقهم الملائكه الثانيه ان الله جمع الجنه شيرا
فى القران قال جنات عدن ولم يجمع النار فى جميع القران فيه
فصاحه وبلاغه اما الفصاحه فان الجنه من الاماكن والاماكن

كالمصنوعات تجمع فيقال بلاد وضياع وبيوت ورباع كما يقال
صحاف وصحون واكواب واباريق والسر فيه ان المصنوعات كل
واحد منها تم خلقه وانفرد بنفسه واجتمعت من غير اتحاد واما
النار فهى جنس والجنس لا يجمع الا اذا تنوع فلا يقال لما فى فوق
من الما اذا شرب شارب ما فيهما من شرب ما بين ولا يقال
لمن اكل قطعتى لحم اكل لحمين واما يقال ما ان عندما يلون فى
احديهما البرد وفى الاخرى الحر وعندما يلون احدى
القطعتين لحم بقر والاخرى لحم غنم لان الجنس متحد والتشخص بالبعض
منه والما اذا فرق بين بعضه وبعضه كالثوب يصل بعضه من بعض
والدار اذا قسمت تضمن فلا يقال فى الدار المقسومه والثوب
المفصول دار ان وثوبان لذلك ما آن وداران فانظر الى فصاحه
القران وكم من الفصحا من قال بيرانا ملتهبه ولذلك لم يرد فى القران
الا زل من اسمائها واعجب من ذلك ان الله لم يجمع فى القران الكاس
وقال والاكواب واباريق وكاس لان الكاس انا فيه شراب فان لم يكن
فيه شراب فهو قدح والاعتبار للشراب لا لانا به لان المقصود
هو المشروب والظرف تحمله ولولا الشراب والحاجه الى شربه

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

لما اتخذوا القدح مصنوع والشراب حسن فلو قال كووس كان
اعتبر حال القدح والقدح تبع فلما لم يجمع اعتبر حال الشراب وهو
اصل واعتبار الاصل اولى فانظر كيف اختار الاحسن من
الالفاظ وكثير من الفصحا قال دارت الكووس وما قال الدور
فجمعوا التتبع والدى يدل ان الله لما ذكر الكاس واعتبر الاصل
قال وكاس من معين ذكر الشراب وحيث ذكر المصنوع ولم
يلتفت في اللفظ دلاله على الشراب جمع وقال واكواب واباريق
ثم انه ذكر ما يتخذ منه وقال باكواب من فضه واما البلاغه
في ترك جمع النار فهى انه تعالى رجح جانب الرحمه على طرف الغضب
وايضا فالنار دار حبس والمعاقب يجمع جماعه من المحبوسين
في موضع واحد وليكون ذلك انكد لعيشهم والكرم لا يترك ضيفه
وراسيات الاثال للدوام الا في دار منفرده الى الله
تعالى جاوانى في الماضى فيستويان في الفعل والحقه وفي المستقبل
تاتى اخف من يجى وكذا في الامر ولم يذكر الله في المستقبل الا تاتى
وياتون وياتيا نها وفي الامر فاتيا فاتوا الا ان امثال الهمزه
تقبل لتحريك حروف المد واللين واما في الماضى فعله لطبعه
فان جا يقال في الجواهر والاعيان واتى في المعانى والازمان

ولذا

ولذا ذهب في الاعيان ومضى في الازمان فلا يقال حكم
فلان ذهب ويقال حكمه ماض وقال تعالى ذهب الله بنورهم
لانه لا يضرب له المثل بالمعانى المتقرر في المحال ويضرب له
المثل بالاعيان القائمه بانفسها ولهذا يذكر غير الله ويدل الله ضربنا
لمثله وانظر الى قوله ولمن جاء به حمل بعير وجئنا بكم
واما قوله تعالى فاذا جاء اجلهم فلان الاجل كالمتاع ولهذا
يقال حضر اجله وفاه وقال لن ياتيكم بما كانوا فيه يمترون
اى العذاب لانه مرى وقال عقيبه واتيناك بالحق حيث لم يكن
الحق مرئيا فان قيل قال تعالى اتاها امرنا ليلا او نهارا ولما
جاهم امرنا فجعل الامر اتيانا وجاءا فما فصل هذا بعد ما ذكرنا
فانه لما قال جاهم وهم ممن يرى الاشيا قال جاهم اى عيانا
ولما كانت الزرع لا تصير والترى قال اتاها بغتة هذا
ان جا تعدى بالهمزه يقال اجاءه قال الله فاجاءها المخاض الى
جذع النخله لان الاجاءه اتيان المجيء في الغبراء يجعله
حيث يجيء هو بنفسه ولم يرد اباه بمعنى اتى فيه الاتيان لان

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المعنى لا استقلال له حتى بانى نفسه وقوله ذهب الله بنورهم
اى ذهب واستصحب نورهم فابى بعد الله عنهم وقال فى
المومنين وتذهب غيظ قلوبهم فاشار الى انه معهم المسله
الرابعه الادنا لا الفرقون بين خطفه وخفظه واحتفظه
ويحفظه والله فرق بينها فخطف بالكسر لما تكرر ويكون من
شان الخاطف وبالفتح لما وقع بلا تكرار والتخطف خلف
وهو ابعد من خطف بالفتح فهو لمن وقع له على تكلف ولم يكن
يوقع منه فان فعل لما تكرر لعلم وسمع وفعل لا يشترط فيه
ذلك كقتل وضرب وسمع فانظر الى الام الله تعالى الامن خطف
الخطفه فان شغل الشيطان ذلك وقال يحفظه الطرلان
من شاء ذلك وقال يخافون ان يخطفكم الناس فالناس
لا يخطف الناس الا على تكلف يكاد البرق يخطف ابصارهم
يتخطف الناس من حوله المسله الخامسه الايكاد اللغوى
يفرق بين فعل وعمل والله تعالى اعتبر ذلك فان العمل اخص من
الفعل ولهذا جعل النجاه العمل فى مقابله الاسم لانه اعم والعمل
من الفعل ما كان مع امتداد زمان اما بتكرار واما باستمرار

والكون

والكون يدل عليه فباب فعل لما تكرر قال يعلمون ما يسرون
من محارب حيث كان تعلمهم بزمان قال يعلمون ما يومرون
حيث ياتون ما يومرون به فى طرفه عين من قلب المدن
وغيرها وقال مما عملت ايدينا انعاما فان خلق الانعام
والثمار والزروع بامتداد زمان من ان نطفها الى ان يكبر
وتكرر ظلها فى كل حين وقال كيف فعل ربك باصحاب الفيل
كيف فعل ربك بعاد كيف فعلنا بهم فانها اهلكات وقعت
دفعة من غير بطى وقوله وعملوا الصالحات المقصود التمادى
عليها لا الاتيان بها مرة وافعلوا الخير بمعنى سارعوا قال
واستبقوا الخيرات والذين هم للزكوة فاعلون اى يسرعه
المسله السادسه لا يجاد الكسى يفرق بين قعد وجلس والله
اعلم الفرق فى جميع القران فان القعود ما معه لبث والجلوس لا
يعتبر فيه ذلك فقول قواعد لسن لا يقول جوالسه والقواعد
من النسا لا الجوالس وكيف ما ركبتها لقاء العين والدال
وحدث اللبث فالقعد فيه بناء على حاله والدفعا للبراب اللين

في سبيل الماء وله لبث طويل واما الجيم واللام والسين فهم للحركة
منه السجل للدلو الذي فيه الماء اذا حصل فيه الماء لا لبث ولو
قل السجل الدلو نفسه فالدلو وضعه على الحركة لا على السكون والسجل
الحاب لانبساطه ولا لبث عنده وايضا فقالوا قعد يقعد
بالضم ويجلس بالكسر واختاروا التعليل لما هو ثابت قال الله تعالى
مقاعد للقتال فان الثبات في القتال هو المقصود وقال
واقعدوا مع القاعدين اي لا زوال لكم عنه وقال في متعد
صدق وقال تفسحوا في المجلس والمجلس للزمن اليسير ولا يقال
فلان قعيد الدار بل جليس لان مجالستهم يستجلب فيها التخفيف
المسئلة السابعة قال بعض الجهلة المتفاصحون لو قال ادعون
بجلا وندعون احسن الخا لعن كان افصح للتجنيس قال الخوي
وما رأت احدا ممن يجوز مسكة ورأيت فخر الدين يقول
معجزة القرآن ليست بالتجنيس والترصيع وانما معجزته بصرف الله
ذوي العقول عن مثله قال الخوي وجوابه ان ودعه اخص
من تركه وودن بمعنى ودعه تركه في داره يدل عليه الاستعمال

فلو دعه

فالودعه عند الامين لا تستعمل بل تترك في دعه والمودع
قوله في راحة معاد والادعة الدعة فلو قال وندعون وهو استفهام
انكار لكان المفهوم الامر لنا في دعه وراحه وقول العامل الا ترك
فلان في راحة مفهومه الامر بالاتراك فكان معنى كلامه ان الله
يقول اتركوا عون بعلا وانوا بلعدا احسن الكاليين وهذا المعنى
يليق بذلك السفيه حكايه مذهب الخوارج ان لا حكم الا لله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واتى سارق بمصحف وقطع
على القرآن فلم يجد في باب الله ولا السنة في سارق المصحف بصاحا فقالوا
فقال افتحوا فيه المصحف ما يخرج فيه بنية بعل ففتحوا فخرج
سبته على الخاطوم فامر بقطع انفه فجاء المجدع ملكهم وقال ان
العاصي وجدع انفي بغير حق في مصحف موقوف لي فيه
حق القراءة اخذته من غير حرز فغضب الملك واحضر العاصي
وساله عن امره فحكى العاصي الحكاية واشتد غضبه وتحيرني
امره فقال له ندمه محاته بفتح فيه كتاب الله فما يخرج بفعل
به ففتحوا فخرج والانف بالانف فامر الملك بجدع انفه
فرجع العاصي الى بلده بجدوعا وله بيت يحفظ القرآن فجاءه

وهي تحمد الله تعالى لها الهاب ما هذا موضع الحمد فقالت لم احمد
الله انك لما فتحت في السارق الصحف لم تخرج فاصر هوا فوق الاعناق
والا كنت تضرب عنقه وكان يفتحون فيك الصحف وكان يخرج
فضرب الرقاب وكان يخرون رقبة الماضي فما سمي سامي
وحبس هرون رجلا اسمه كثير على ذنب فلت من الحبس فاذا الله
وصف رسوله بانه يعفو عن كثير فاعف عن كثير فقال المامون
بديهة لاجرم في كثير فعجب ابو هرون الاحاديث
قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض يرحمكم من في السما فقال في المخلوقين الراحمون
ولم يقل الرحما مع ان الاستعمال الاكثر في الصفة من رحم
الرحيم الراحم وجمعه رحما ورحمون وفيه اشارة الى ان
فعيلا في الصفة في العوارض كالمرض والعمى والرحمة في
الانسان عرضية لان الرحمة دفع حاجة المحتاج والانسان
كثير التقلب ممنوعة من دفع الحوائج اما بتحيته واما جده للمال
واما غضبه واما ضعفه فرق قلبه وقد تستتبعه الرحمة بالرقة
تارة وبالكرم اخرى فكثيرا ما يرى الانسان متحاميا في ضر فيعتم له

وسلى

وسلى عليه ثم يتركه في الضر مع قدرته على ازالة الضرورة فهذه
رقة ورحمة يراه في الضر فيضحك ولا يسعه عليه ويحتمل الضر فتلك قوى
فهو قد رحمه وان لم يرق له قلبه واما اسماؤها الكرم فمن اعطى
تخصاصا لا وهو محتاج اليه لكنه ينتفع به في امور لولاه ما احل
امر كالملك اذا اعطى عبده بلادا لا تنال رحمة بل جاد عليه وفي الحديث
بشارة فانه لو قال الرحما يرحمهم الرحمن كان السامع تقول هذا
بشارة للرحما الذين ذامت رحمتهم فمن رحم من لا رحمة الله فاذا
سمع قوله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن قال اذا كان
الراحم يرحم فالرحيم اولى بان يرحم فان قيل يرد عليك حديث
انما يرحم الله من عباده الرحما فنقول فيه لطيفة لو كتبت بماء الذهب
كان دون حقها اللهم الا ان كتب على صحائف القلوب وهي نار الله
عز وجل فاسم الله اسم هيبة وعز وهذا اقرن به الحسنة كثيرا
وقال انما يخشى الله من عباده العلما فمعنى ان ما يرحم الله من عباده الرحما
يعني من عمل بمقتضى الهيبة والعز لا يرحم الا من دلت رحمته وقال

الراحمون يرحمهم الرحمن لما ذكر اسم الرحمة وهو الرحمن فانه رحم من رحم
ولومره اذا عمل بمقتضى الرحمة والرافة وقوله ارحموا من في الارض ولم يقل
ما في الارض مع ان الحيوان داخله وسماه فقد رحمه لان الاشرف
اذا جمع مع من دونه غلب الاشرف والاقوى ان الامر للوجوب
ورحمة البهائم قد لا تجب ولهذا وجبت للرفاه المحتاجين ولم توجب
للبهائم شيأ والاحسان اليهم ندب وقال من في الارض ولم يقل على
الارض لان في تشتمل بمعنى على كقوله تعالى لاصلبنكم في جذوع النخل
قال الزمخشري لان المصلوب يكون كالمتمكن في الجذع لا يمكنه
الانتقال عنه قال الحوفي وظهر لي انه تعالى ذكر احسن الالفاظ
لسان المقصود وهي احسن لان على الاستعلاء المؤذن بالتمكن وربما على
السطح والمصلوب لا يجعل على ظهر النخل انما يصلب في وسطها
فلهذا قال على لئلا يتوهم على اعاليها ولان الصلب بمسامير والمسامير
تدخل في الجذوع وكله من للعملاء العملا يحدثون لانفسهم
اكنانا من اسوار وبيوت وقال تعالى كل من عليها فان ولم يقل فيها
لان عندنا ليس الخلاف قرآن وقال وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا والمشون في الارض لانه لما وصفهم

بين

بين الهم لم يوطنوا انفسهم في الدنيا وانما هم عليها مسافرون
ولما ارشده وفقها عن السحر قال لا تمش فيها مرحا بل امش عليها هونا
حكاية كان رجل يقال له عميد بالعراق ظالما فمر يوما على منزله
وعليها كلبه مجروح فد اشتملت على اولادها وجرحها يتنحب رحمتها
مرحمها وامر ان يطعم اولادها ويداوى جرحها فبرئ الكلب ورئ الجرا
وكنى الناس للعميد ابا الكلاب ولقبوه لطلة الكلب الصبور فاتى
فراه الصالحون في المنام باكا وعلته خلع الكرامة فسالوه فقال اوحى
الله حصومي وعفر لي فقالوا بم ذلك وكنت تسئ العمل فقال
لودت انك كنت في الدنيا في نسب كلب فرحمتك في الاخرة
بسبب كلب قالوا فما بالك فقال لفلاني ذاك في الجنة بين اهل الجنة
اني في حسب كلب وحروف رحم اذا عرف كانت له هوم او
عاطله فحرم لا معنى له ومرح بحذف حا وحمر جمع حمار وحمرت
الدابة من الشعير تخمه وريحها النور يعرفه صريه وحرمه من الحرام ان
حدث في الاسلام على خمس لما لك عليه سبيل حدث لاضرر ولا الحاد
اضرار هذا النفي اخبار عن واقع او بيان ما ينبغي الطاهر الباقي

ان الاول لا يكون فيه فايدة حكم شرعي والضرر عند الخلافيين
هما يطلب عدمه وجعلوا الحاجب الصلاة ضررا لان العاقل
لو خير بين الايجاب وعدمه لاختار عدمه قال الحوى واورد على
فيه ذكي سوال على قولهم فاستحسنه فقلت ما يطلب العاقل
عدمه يكون ضررا اذا كان الطالب عدمه علم الحال وما تعلق
بوجوده وعدمه من الفوايد فان من يريد الخروج من دار
وعلى بابه مريد لعله قادر فاذا جاء من يمنعه من الخروج فيلا
لعله عدو فيتضرر ويصيح فلا نقال اضر به بل اذ تحقق الحال يقول
انك تمنعني فاذا احد الصلاة والصوم ليس بضرر حالا في
حادث من علم الجدل وقال علمني ما انا ظربه كل من تكلم في الخلاف
وادجر فقال الاضرار والاضرار في الاسلام نصف الخلاف وعدا
اعلمك الباقي قال الحوى كنت يوما عند فخر الدين الرازي وجاءته
وتمسك في نفي حادث المحدث من جهة الحنفية بالاضرار على طريقه
ان الضرر ما يحادث عدمه كيف كان فاورد عليه فيه من اصحابه
حديث المتبايعان بالخيار وقال المستدل خص عن النص ما اذا اشترى
من يعتق عليه فانهما متبايعان والخيار لهما فغضب فخر الدين

وقال ما تملك مع هذا الغيه الا مثل بيس وبئس رافعا فقال
ليس للبئس انا اتادى من رفيقك فقال البئس لم قال لانا اذا
وصلنا الى سابقه بعوات فنرمع اليتك وتكتف لي استك
فقال له البئس يا سبحان الله طول لسانا ارى استك المكتوفة
والاكرة انت في ساعة اعدم لك انعا فاكرة ما نرى لذلك
تمسك في دليلك فقلت ما يختار عدمه منتف والامراض والنوح
باسبابها والضمان بموجباتها وعلى مذهبك ومقتضى استدلالك
جميع الواجبات حرج وما ضر ذلك ونص صاحب حرج منصوص
على قوله فضحك الحاضرون حديث المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده خص اليد واللسان لان المودى القول هو باللسان
والفعل وهو باليد وانما لم يقل من قوله وفعله لانه لما ذكر
السلامة ذكر فاعل الفعل لان السلامة من الفاعل لا من الفعل
وايضا فقد صدر من المسلم بغير اختيار ما تادى منه مسلم
وفيه اشارة الى الحجة عليه كانه قال يدك ولسانك وما تحت
اختيارك فايدة اليد واللسان دون سماعا واليد تطلق

على الفعل واللسان على القول وحث ذكر الله اللسان للكلام
لم يوقت كما قال بلسان عربي لسان الذي يلحدون اليه اعجمي ولسنه
حداد ولم يقل حداد اذ اراد ان يجعل يدك مغلولة بل يداه
مبسوطتان وذلك لان اليد اذا استعملت في مجازها فاظهر
مجاريها العدد واليدان منها مونثتان واللسان حيث يستعمل
في اللقط او في الكلام نفسه وايضا تانيث اليد اظهر من
تانيث اللسان لان من اسباب اللسان السماع والسماع في
اعضاء الانسان واجزاء الحيوان ان كل عضو يتم به فعل
ويصدر عنه ما ما اثنوه فلم يصدر عن اليد من الافعال والرجل
يتم بها المشي واليمين والاذن لها اثبت والحد للدين والجبين
والحاجب لم يونث لانها لا تصدر عنها افعال وانما كان ذلك
لانهم راوا الذكور والانثى يولد الولد من الانثى بام الخلق
ومن الاب لا بفعل ما ما فظهر اهذه الاعضاء بها وهم جعلوا
ايضا من كل شيء اذا شاء يحتاج اليه بعضها مذكرا وبعضها
مونثا فراوا الكوكب ظاهرين طلعت فايدتهما للعلم اعاقل
هما الشمس والقمر وراوا ان التمام بالشمس اثبتوها وراوا
الليل والنهار زمانين اثنين احدهما دون الاخر والعامر

الاربعة اشتوامنها اتين الارض والنار دون الماء والهوا
لان الارض كالقابل للنبات الذي يخرج منه تاما والنار هي
التي عندها تنضج الاشيا والماء فايدته في اول الامر لا في اخره
واللسان ليس في اتمام الفعل المحتاج اليه كاليد فان
اللسان في غير الانسان فايدته قليلة وفي الانسان لا يتم
الفعل به فان من الحروف ما هو لا يتم بالسان الا مع الاسنان
ومنها ما هو خلقي وهوى لا مدخل للسان فيه قيل ينبغي ان
يكون استعداد الانسان للكلام اكثر من كله لان الله خلق له
اذنين يسمع بهما ولسانا واحدا يتكلم به فكانه اشار الى ان حصل
بادنيك كثيرا وقل بلسانك لواحرفليلا وقال لعقد لينبغي
ان يكون خرج الانسان اقل من دخله فان الله خلق الاذنين
والحاجب الكلام ولسانا واحدا للانطاق فاين
حرى عند ملك ذكر خلق الاعضاء على اوضاعها مما تقتضيه
الحكمة الالهية فانه خلق العين في اعالي الراس والدماغ
الذي يطلع على الاحوال وجعل من قدام ليرى به الطريق الذي
يمشي فيه ومن يقبل عليه ووضع الاذنين الى الخلف والاقدام
لان الصوت ياتي الانسان من خلف وما يه من قدام وخلق

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

اليدين وخلق حابلين على جمع البدن وخلق اللسان في الفم
لان الكلام بالحروف والحروف اصوات والاصوات بالهوا
الخارج من الرية فجعل اللسان في منتهى مخرج النفس ليصرف
في الهوا الخارج وفي مبتدا مدخل الطعام ليدرك المطعوم
اول ما يدخل المطعوم الفم فقال بدئم ما خلق في الفم
الا ليكون حلا سوا والاسنان في قلعة الفم محصورًا الا لخرج
صوت الناس ويحص باسوا الاسنان اداحتى ينقطع
لسان المران يسمى لسانا ويعلم منه الرجحان والنقصان
والمساواة لذلك لسان المتكلم قال الحوى قلت
يوما في درس شهاب الدين الحوى وكان يذكر
تفسير قوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي
ان موسى عليه السلام ارسل الى فرعون وقال لا يتطلق
لساني وسن يرى الله مع معرفته بعظمة الله وجلاله
الموقف والهيبة ما كفاه ان تقول له عصاي فتفكر زمانا
ثم قال ان الحليم اذا بين كلام حلة عند من لا يفهم يسهل
سره وينشرح قلبه واطلق لسانه وموسى عليه السلام علم ان
فرعون جاهل معاند لا يفهم

فان فهم لا ينصف وكان في لسانه لثغة فقال ما قال واما ابن
يدي الله كان يعلم ما ان الله يعلم ما تقوله بلسان كليل وتصدقه
فيما يسمعه من غير دليل فاستحسن ذلك من خصمه ثم قال لي
بعت قليلا واسترحت كثيرا وشكر لحصلي وقال للجماعة انه
لغبيه ومن ذلك التعب وجدت راحات لبيب وزجوا راحة
الاخرة فايده ورد في حديث احزنه المومن ابلغ من عمله
فحمل بعض الناس على ما ذكرنا ان عمل القلب اشرف عبادا قال
الحوى ووقع لي معنى ادق منه وهو ان المومن اذا اتى بعمل
فالذي في قلبه ونيته اكثر منه ويقول اني تعب وما اتيت
بما ينبغي ولو ارغبت فعلت خيرا منه والمنافق او الفاسق اذا
اتى بركعتين يقول ما اكثر عملي وما احسن عبادتي فلو وزن
عمل المنافق ابلغ من بيته فانه كان في قصد ان ياتي باقل
مما اتى به فانه استعظم فعله حكايه عن رجل متمول
منعم راى بادية غلمان متحملين على بعير جالس في الشمس في
يوم بارد وامر غلامه وقال اعط هذا البعير جبه يعينه
عن الشمس فسمع البعير فقال الشمس اغنتني عن جبتك واما قولك
اعط هذا البعير فالبعير انت الذي احوج الله الى بعله
واغناني بقوم رجلي عنها والى غلمان يستقيم

في حصول حاجاتك واغناني بترك السؤال عنهم مات يعجوز صالحه
ولد شاب واوصى اليها ان تصدق عنه من مالها بطاعته على السائل
والمحروم واحدث منه شيا وخرجت الى السوق تجد سايلا
فراى اصحاب الملك ياخذون من كل واحد شيا للملك فقالت هذا هو
السائل فسال الناس الحافا وان لم يعطوا اخذوا بالدوس ما هذا
الا لحاجه شديده لعله في حاله الاضطرار فان المضطر اذا منع
الشي له ان يقاتل عليه فجات الى باب الملك وارسلت اليه
كفه غزل ورجعت الى بيتها وقامت في اليوم الثاني وبيعها طعام
لتطعم المحروم فراى الجماعه على العاده الاميه يجون للملك شيا
فقالت مسكين هذا الرجل امر طلب ما يدفع حاجته ولم يعط له
فهو محروم فجات الى بابه بالطعام وارسلت اليه فقالت اليوم
اظر ما يريد ليعطيها فسالوها فقالت اني مستغيثه عنه
بفضل الله وانما كنت اريد ان انقد وصيه ابني فضحك الملك وبكى
وقال صدقت العجوز والويل لما تحاف او سال يوم القيامه
وكرم رحمته فالويل لذلك السايل المحروم ان عبر ملك على
فقير جالس على التراب فرحمه وامر له شي فاتى الفقير فتعجب الملك
فقال الفقير ما الذي يحوجني قال جلوسك على التراب فقال
العجب التراب الذي يحني ناحسار هو يوافق الاضطرار فانه

لا يملك ان يترك الركوب الا في ثيابه غطيه والدواب تنثر الغبار
فهذا تراب طاهر اخترته لا ساقل وعليك تراب نجس ركب اعالي ان
قيل لبعض ارباب القلوب ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
اجعني مسكينا فقال المسكين لا يقنع بقليل ولا يشبع بكثير والعارف
بالله مسكين لا يقنع بالدنيا وهي قليله ولا يشبع بالاخره وهي كثيره
وانما يطلب حق الوصول الى الله تعالى لا يرضى الا بوجهه الكريم
حديث المومن ياكل في معا والكافر ياكل في سبعه معا الاكل
يكون في المعدة لا في الامعا وفيه حكمه بالغه وهي ان الاكل الكثير
هو الذي يفضل عن قدر الحاجه وذلك لا يعلم بكثره المالكول فان
الرجل ياكل رغيفا فلا يستكثر منه والصبي ياكله فيكون كثيرا
فاذا لا يعلم الفضول الا ما في الامعا فان الانسان اذا اكل
كثيرا لا ينهضم كله ولا ينصرف في طريق المسارعا الى الكبد
الا قليل والباقي يكون بعد فضلا فينصب الى الامعا وتدفع الى الخراز
فالاكل الكثير هو الذي يكون الفضل الحاصل منه في الامعا
كثيرا قيل من اكثر من اكل قلا اما على الرياضه كالرهبان
واما سقاه الرهبان واما لمرض او حميه او غيرهما ومن المومنين

من يأكل شرا فقيل هذا في كافر معين ومومن معين وقيل
في صحابي معين حال شربه وحال ايمانه والتحقيق ان يسبق الوصف
على الاسم المشتق بكون لسان اقتضا الاسم الوصف وحد الوصف
ام لم يوجد والكافر فقد ما يعصي الله في امعاء والراهد نظرا الى لزوم
رسول الله لا منعهم الحرام من الاكل ونظرا الى لزومهم بالحيرة منهم
من الاكل شيء وانما وجد منهم ان قلة الاكل تفيدهم علما وتحمل
ان يقال المومن نظرا الى ايمانه ياكل قليلا وان اكل كثيرا فهو
لعدم حمد الايمان وعكسه الكافر ومعنى سبعة امعاء ان السبعة
عندهم غاية الكثرة فالزمان سبعة اجزاء والسموات الاقاليم
سبعة ولهذا اتوا بالواو وفي الثمانية فتحت واو الثمانية في
وفتحت ابوابها وساق ابرارا واثابهون عن المنكر فان قيل
جميع المعاشة وهي الاثنا عشرى اي طوله اثنا عشر اصبعا
وهو قريب من شبر نصف دراع لان الذراع اربعة وعشرون
اصبعا فنقول مما يشهد المعا المسار تعاويست بعروق
وفائدتها فائدة المعا لان المعا وضعت لسعة فيها ما انهضم في
المعدة والمسار يعا تنزل فيها الصافي الرقيق الى الكبد وشعب

الغليظ السفلي في الاثنى عشرى الثاني للصائم وهو قد عمل
باجزاء الاثنى عشرى والثالث اللعاق والرابع الاعور فالامعا
من هذا الوجه سبعة بعضها وبهذا المعنى في المومن والكافر موجودا
ايضا في الاخر لانه تسلط على الكافر الجوع حتى يأكل بعضه بعضا فيأكل
مما في الجحيم من الاشياء المرة المنتنة والاجيفة ومن الزقوم قال تعالى
فمالئون منها البطون فتقطع امعاءهم وسر بون شربا الهيم والمومن لا
يأكل من جوع ولا يشرب من عطش والله للغلة وشربه للتلذذ
فلا يأكل كثيرا وقوله تعالى اكلها دائم فالاكل ما يؤكل حسابه
دخل على الملك رجل اعور نحيف يسعى فاحضر الطعام فقال ناصائم
فقال ندم فاصل ما اعجب هذا المصراع اساعشرى اعور صائم
وهي اسما الامعا الفقه وضعت الصلاة على افضل هيئة والعبادات
بحصرها امران التعظيم لله والشفقة على خلق الله واليه اشار بقوله
صلى الله عليه وسلم الصلاة وما ملكت ايمانكم لقوله تعالى ان الله يأمر
بالعدل والاحسان والعدل تعظيم الحق والاحسان نفع الخلق
فانظر في هيئة الصلاة تقف اولا على اقطع ما يكون من الطعام به
وتوى تغلبه طاعة ربه وتدم بقول الله اكبر اي كبرا كثيرا مثله
وكل فعل في صفة الله منزها فلو قلنا

انه اكبر من غيره فالاكبر من الغير قد لا يكون عظيما فان الاكبر من
الصغر قد يكون صغيرا والدنا حقير فلا يقال الله اكبر من كل مخلوقات
وانما يقول الله في حقيقته كبير لا كبير مثله ثم اداد البر اثنى عليه
وانقاد بين يديه وقال الحمد لله بعد الافتتاح باسمه العظيم فاذا اتم الثنا
وناجاه استجاب له وقال اعطيتك ما سالتني من الهداية فلما سمع الخطاب
رفع له خاضعا وسبح له ثم رفع راسه وزاد في الحمد وقال ربنا
لك الحمد ملء السموات الى اخره فاستجاب له وزاده وعداه وقال له الجنة
بالحمد الاول والزيادة بالحمد الثاني فزاده في التعظيم وعدل من الركوع
الى السجود ومن التسبيح بسبحان ربي العظيم الى سبحان ربي الاعلى ثم رفع
راسه وطلب حاجته سجد اشكرا للمغفرة والرحمة والارق والهداية
والجود والعافية والعقول انه حمد على سجدة اراد فاتاه الله فسجد
ثانيا شكرا للنعمة ثم رفع راسه وجلس في التحيات متيامنا على دبه
ثم سلم كانه كان غائبا مسافرا الى ربه وقد رجع الى اهله
فلم وكان الشافعي يقول الصلاة ركعة لحظ هذا المعنى وان
الامر قديم والواجب من الركعات عند الشافعي سبع عن
ركعة لان الانسان نام بالليل واعدل ما ينام فيه ثلث الليل
والليل والساعات المسنونة سبع ساعات وقال العوالي
من نام ثلث الليل فقد ضيع ثلث عمره لان ثلثي الليل ثلث من الليل

ثم الار

والنهار والليل كله وقال تعالى قم الليل الا قليلا الا ربع ولا ينام سبع
ساعات لم يجب عليه شيء فان النائم مرفوع القلم عنه والاصلاة والاصحاب
عليه اذا نام من وقته بعد ذلك واذا استيقظ وللنفل سبع ساعات
بقيت سبع عشرة ساعة وهو في كل واحدة منها مأمور من امور النفس
وهو قد خلق لعبادة الرب فيصرف السبع عشرة ركعة في العبادة لكل
ساعة والنبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه الوتر والتهجد في الساعات
كلها نام وهو يقظان فوجب عليه صرف جميع الاوقات الى العبادة
وكان ابا حنيفة جعل النوم نوم الابرار وهو الثلث من الليل يسقط
من اربع وعشرين ساعة اربع ساعات فاوجب عشر ركعة ثلاثة منها
الوتر والحكمة في اوقاتها ان الانسان اول ما يبتدئ يشتغل بما لا جله
خلق وهو العبادة واطهر انواعها الصلاة فصلى ركعتين ليحصل التطهر
بالتكبير ثم سلم لان الله صرف الوقت في تحصيل القوت فاذا انتصف
النهار مضى من النهار ست ساعات خالية عن العبادة فاتى باربع
ركعات فيجعل الله كانه اتى بالعبادتين في جميع الساعات
ثم اذا انتصف النهار مضى من النهار ست ساعات خالية عن العبادة
فاتى باربع ركعات النصف الثاني وزاد عليه ادنى زيادة دخل
في الساعة الرابعة من النصف الاخر وهو وقت اشتغال الناس

تحصيل العشا فيأتي بالاربع التي خلت من الساعات ثم عند الغروب
خرج النهار ودخل الليل وبقي عليه من اوقات النهار ركعتان ليتم
اثنتي عشر ركعة اثنتي عشر ساعة من النهار والصلاة في الليل على
النصف من صلاة النهار تقريبا فيأتي في اول الليل بركعة كما اتى في
اول النهار بركعتين فصلى المغرب بلا اتيتي لما خلا من النهار وواحدة
لتفعل اسدا الليل بالجبال ثم عند النوم بقي عليه الاربع الباقية
يأتي بها واما حكم الاوقات المكروهة فهي خمسة بلا تتعلق بالوقت
والاسان بالفعل بعد الصبح وبعد العصر فحاكا الله اشار الى ان تحصيل
القوت لقوام البدن من الامور المفروضة ولولا ان في تعلم الانسان
ما يدعوا اليه والا لاوجده الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كسب
الحلال فريضة بعد الفريضة فبعد الصبح يحتاج الى تحصيل غذاء الاطفال
فعمل الكسب بعد هذه الفريضة كالفريضة والصلاة بعدها نفل وترك
الغرض الجل النفل مكروه وبعد العصر يحتاج الى العشا كما تقرر فان
قيل ما الحاجة له الى التحصيل كان ينبغي ان لا يكره له بقول الحكم
دليل على الحظان دالنص لا يملك المرفه واما اللائة المتعلقة بالوقت
فالمشركون ما عبدوا شيئا مثل ما عبدوا الشمس لانها انوار الكواكب
ثم جعلوا لها اوقات فمن اذا دانت في سما او سترها او وحما او قتله

لان

لكن هذا الاشتباه خص على الانام العوام ولم يدركها الا المنجمون
فجعلوا ذلك وقت دعوتهم اياها وعمل الطلسمات فانهم اعتقدوا
السماويين وجعلوها باربعة اقسام قسم فوق رؤسنا واخر تحت
اقدامنا وقسم على افق المشرق واخر مقابله على افق المغرب لكن وقت كونها
على هذا الارض لا يدركها ولا يدرك ذلك الا المنجم الحاسب فبقي اوقات
اعتقادهم فوقها بلا نهاية عند الطلوع والاستواء والغروب بعدوها في هذه
الاوقات بامر الله بترك الصلاة ليلا تطن المشرك ان العباد له ن
والانسان له عقل وحال بعقله ينازعه فكر لما ادركه الحال واذا
كان كذلك شرع في الصلاة طهارة البدن والثوب والمكان وستر
العورة واستقبال القبلة جهة حسنة ليحصل انه داخل على ملك عظيم
كيف يليس يطيف ثيابه ويدخل عليه سائرا اما يقبح منه ويتوجه
الى جانبه واذا قد حاله عمل عمله من غير منازع وار كانها
بلانهاية انواع قلبي ولساني وبدني فالقلبي واحد وهو الورد الذكري
اللساني التكبير والقراءة والتشهد والتسليم عند الشافعي والبدني
القيام في القراءة والاعتدال والقعود في التشهدين السجدتين
وان تلك جعلت القيام نوعين وكذا القعود وجعلت السجدتين

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

واحدا قلت للامنا فى انواع القيام والقعود فاما السجدتان فنوع
واحد ومبطلات الصلاه معلومه والشرايط لما اعتبرت لتقيد
الحال فينبغى ان يعتبر الاركان لذلك ايضا فاذا اشتغل الانسان بما
ينافى التعظيم يبطل ذلك واذا نظرت الى الصلاه من اولها وفالمد
باحرها تجدها بواسطه السجده الاولى فيه الدخول من قيام يقابلها
بعده الخروج من قعود والكون من قيام يقابلها التسليم من قعود
والقيام يقابل بعود التشهد وقراه الفاتحه يقابل التشهد والركوع
من قيام يقابله السجده الاخيره المتصله بالتشهد والجلسه بين السجدتين
يقابل الاعتدال بعد السجده الاولى اذا اتيت من اول الصلاه على ترتيبها
من القيام ومن اخر الصلاه على الترتيب من القعود فكيان على السجود
الاول وهو كمال حال العابد وكان المصلى يأتى بالصلاه على الترتيب
الى السجده الاولى ثم رجع القهقرى الى الحاله الاولى وتقول
منك المبتدا واليك المنتهى فايده رجح ابن الحوى ان الصلاه
الوسطى المغرب لان الصبح على اقل ما فرض من الصلوات
وهو رمضان والظهر والعصر والعشا على اكثر ما فرض وهو الاربع
والمغرب على ثلاث فهى الوسطى بين الركعتين والاربع ووقتها
ضيق فان اهملت فاتت فامر بالمحافظه عليها وهى صلاه سهدها
ملائكه

ملائكه الليل والنهار وهذا موجود فى الصبح لكن وقت المغرب ضيق
واجتمع فى المغرب وطيفه الليل والنهار فان الركعتين الاولتين منها
تتم الاثنى عشر ركعه على عدد الساعات بالنهار والركعه الاخيره
تقع بين صلاه الليل والنبى صلى الله عليه وسلم قائد الصبح والظهر والعصر
ولم تقيد المغرب صلاه وهذا موجود فى العشا الكل وفيها منع ن
الزكاه لا تجب فى الجمل والرقيق وحيوان الوحش والطيور
لانا اجمعنا على امتناع وجوب اخراج الحيوان منها والابل والبقر
والغنم لما وجبت الزكوه فيها وجب اخراج الحيوان منها والحكمه
ان ايجاب الزكوه كان لايثار الغير بالفضل فاذا الزوج اخراج
الحيوان دل على انه الافضل وعلى هذا يخرج مذهب الشافعى فالوقت
الذى يجب الزكوه فيه عند ظهورا لنما ففى الحيوان بالحول لان الحيوانات
لها تلد فى الحول من فتزيد وفى النبات يظهور فان كله نما وفى
النجان بالحول لان الزياده والنقصان فى النجان كثير فاعتبرا
فيها الازمنه وهو الحول واما قدرها فالاصل فيه عشرا لقدر الزايد
ان الله تقبل الواحد بعشر فاذا تصدق بالعشر فهو يصدق بكلها
استعاد فضل نصيبه موخر لكن ابيان كله زياده فان التقدير تلف

والزرع شئ جديد ولا سيما الثمر من التجر فان الثمر لا تنقص السعر فوجب
العشر واما اموال التجار فاصل المال لا زكوة فيه وانما الزكاة
في النما الحاصل وهو الفضل والمال قد يسوق التجار فيه وقد لا تسوق
والذي يسوق التجار فيه قد يربح وقد لا يربح فاذا انقسم مال التجار
قسمين ما وقعت التجار فيه وما لم يقع فالنصف لا نما فيه والذي
وقعت التجار فيه انقسم الى قسمين ربح فيه اولم يربح فالربح في الربع
يوجب عشر الربع وهو ربع العشر وهذا متحقق في الغنم وان
للاربعين منها ذكر ومنها انثى والانثى قد تلد فالنما في الربع يوجب
وهو الواحد من الاربعين فان قيل يسكل باحدى وعشرين ومايه
فيها بابان ولو كان كما ذكرت لوجب ثلاث شياه قلنا يحمل ان
يقال الاربعون اصل النصاب ومن يجد نصابا لا يجد السخال
واما النصاب الباقي فنقول التي هي اصل النصاب فيها داخل كما
تقدم في الثمانون وهي مستفاد ومستزاد على الاصل فبعد الصغير
والكبير يسقط نصفها الصغير والاربعون الباقي منها ذكر ومنها
انثى سقط نصفها بالذكور بقي عشرون والعشرون الباقي منها ما
سنق لها ولاد ومنها ما لا سنق بقي عشرة تابعة فيها اخرى

وهذا

وهذا معتبر في النصاب الثالث فان احدى وعشرين ومايه
بالنسبة الى مائتين وواحد واربعين بالنسبة الى احدى وعشرين
ومايه فانه نصاب فلما ان ذلك نصاب فلما وجب في احدى وعشرين
ومايه شاتان فاذا زادت عليها ثمانون سقط اربعون للصغير
ومن الاربعين الباقي عشرون للذكور ومن العشرين الباقي عشر
لعدم انفاق الحمل بقيت عشرة وجب فيها شاة اخرى فاذا بلغت
اربعمايه انتقل الى ضابط مطرد وهو عشر العشرات ان الجزء القليل
من الكثير كثير والان المائتين اذا كثرت اعدادها جعلها على درها
ويحصل منافعها تصير قريبا من المعلوفة فحال التارع فيه الواجب
كذلك الابل عندا لعلة وجب بنت لبون في اقل من اربعين
ولما كثرت اجب الا في اربعين فان قلت يشكل بالابل والبقر
قلت يمكن ما ذكرناه فيهما بعسف ولكن نقول لهما منافع غير
الدر والنسل والشياه لا يطلب منها الا الدر والنسل فصار نصابها
اقل لان النما فيه اكثر فكان واجبها اكثر واما الذهب والفضة
فعشرة دراهم قريبة من دينار وعند ابي حنيفة لعشرين دينار
وعندان في اثنا عشر درهما دينار والواحد يلغيه في يوم

نصف درهم ولهذا تجدون اكثر البلاد اجرة الفاعل قريبا من نصف
درهم لانه لا يعمل الا لدفع حاجته واذا حصلت مائتي درهم نصابا كان اربع
مايه نصف يدفع بلى مايه وستون منها حاجة سنه يبقى عشرون درهما هو
راس المال الذي يكون مالكه من ان يكلف على كل يوم نصف درهم سقوط به فبهذا
القدر صار غنيا مستغنيا فوجبنا الزكوة عليه وبافل منه لم يستغن واما
المعبرات فنصابها ثمان مايه من لان الرجل لا يستغني عن زوجه ونفقتها
لا بد منها ونفقه المتوسط مد ونصف وهو من فهو محتاج الى مئتين في
كل يوم ونفقة السنة على هذا الحساب سبع مايه من وعشرون منا بقي ثمانون
منا هو اصل المال الذي يحصل منه في غالب الامر ثمان مايه من فقد استغنى
الرجل بهذا القدر فوجبت عليه الزكاة فاما المجروح فلا يجب الا اخراج
الحسن لان الواجب دفع الفضل الى من له حاجة اصليه وغير الحسن لا يكون
كذلك الا ترى انا لو جبنا الزكاة في حلي النساء والاموال التي وجبت الزكاة فيها انفع من
عروض لانها تدفع الحاجة الاصلية وهي ما مية فهي انفع للمالك والفقير
فلو اخرج من غير الجنس لم يات بما وقع به الامر متحان واذا اخرج الابل عن
الغنم يكون قد ادعى انه اطلع على اسرار الله فيكون كمن يقول الصلاة
للتعظيم وانا اصلي ثلاث سجدات في ركعة لانها اكثر تعظيما فهو
مخالفه لما لك قال لعبد اعطني ثوبي القطن فقال بل الثوب الحرير
خير حكاية وردان بعض اولياء الله دخل محفلا فازدراه
انتهى

الفقها واراد وا بتكبيته فسالوه عن مقدار الزكوة فقال عندكم او
عندنا اما عندكم فمن عشرين دينارا نصف دينار واما عندنا فالمال
زكوة موتر والنصاب عندكم عشرون دينارا وعندنا في الفاضل مرسد
الرمق زكوة فايدة بالزكوة تم العباد فان العبد عليه ان لا تتبيه
بالسيد وعليه ان لا يتركه السيد فاذا جلس السيد قام العبد واذا
نام سهر العبد واذا اكل وقف العبد منتظرا لقضا اشغاله وان اتكى عند
ما يتكى السيد وتكلم مع الناس عند ما يتكلم يكون نحا فاسيا الادب واذا
كان السيد يكرم رجلا اكرمه العبد وزيادة لئلا يقتدي الصلاه ترك التشبه
بالله تعالى فانها بذلك والزكاة اقامة سنة الله فانه يرزق والمزكي
كالرازق ولهذا اقرن الله الصلاه بالزكوة كثيرا فيها تكمل العبودية في الخلق
حكاية سئل بخيل عن احسن العبادات فقال الصوم وعن اصعبها فقال
الزكوة لان عند الصوم يتوفر الخبز واللحم وعند الزكوة يفوت الذهب
والفضة وقيل لبخيل لو وجدت كيف كنت ترى نفسك قال
حرثا يبنا قيل ولم قال لان في الزكاة الخمس ك الصوم حلية
ان النفس مركب العقل فان قويت حمحت وان ضعفت الى الغاية عجزت
كالدابة المركوبة لا تشبع غاية الشبع ولا تجاع غاية الجوع كذلك البدن
ولهذا كره الوصال لان المقصود بالصوم اصلاح المركب والوصال
يفسده واوجب الله الصوم في الزمان المعتدل بين الحر والبرد الطول

والعصر فان التواريخ تدل على ان رمضان سنه الهجرة كان في
ادار وصوم رمضان فرض بعد الهجرة وبمدة قليله واوايل اذا راعتدال
الزمان ثم ان صام عربا بمى في زمان الاعتدال وصيامنا ينتقل
وفيه الحكمة البالغة وهي ان العباد تخرج الشيء عن التكليف فمن اعتاد
ترك الاكل في زمان مخصوص صار ذلك عادة والعادة لا تلزم عباده
كما ان الناس اعتادوا ترك الاكل بالليل لم يكن ترك عباده فصوم الفاري
عاده وصومنا عباده فان ترك الاكل والشرب في الصيف وهو معين
والوقاع في الشتاء وهو اشق من تركه في الصيف فدور على الفصول
والحكمة من انه شهر كامل انا لضعيف نعتل منذ الليل وسلم منه واحد
المراتب بعد الاحاد العشرات فالواحد منه متول بعشره فالشهر
بعشر اشهر والشهران الاحيزان موضوع عند الله قال من
صامه اعتقه من النار فهو من معنى الحاشيه وقد امر الله بوضع شيء من
نجوم الحاشيه فحط الله السدس وهو الحزء الوسط فانك اذا برلت
من العشر مرتبه مرتبه والست من النصف مرتبه مرتبه الفيا على
السدس فالعشر قلما يلون من الاجزاء المفرده والنصف اكثرها
والسبع بعد العشر كالثلث بعد النصف والثمن كالربع والسبع
كالخمس والسدس مركب باربعه اجزاء قبله واربعه بعده
لغز انه امراه ما قال طول رمضان وهي عاقله بالغه ليس لها

نفاس ولا مرض جوابه امراه ابتداها الدم على لون الحمره ودام
خمسه عشر يوما ثم انقلب الى السواد في السادس عشر وبقي على لون
السواد الى اخر الشهر وهي ترك النصف الاول لجواز انقطاعه فلون
كله حيضا ثم اذا انقلب الى السواد تترك الصوم بناء على ان الحكم للتمييز
لغز اخر مكلف اكل في رمضان عامدا عالما بانه رمضان لا يبطل
جوابه انه اكل او لا ناسيا فظن ان صومه بطل بذلك فقال اذا
لم يبق لي صوم اكل فاكل عالما بانه في رمضان لا يبطل لان الجهل عذر
وتصور في مسايل في اثنا النهار ظن جواز الافطار فاكل ن
الحج هو غايه مقصد المصلي فان المصلي لما امر بالتوجه الى جهه
لسعد جده وحاله موافقه لعقله وروحه امر بايمان بملك الجهه فان
العبد اذا توجه الى جهه كان له فيها مقصد والناس في خدمه الملوك
على انواع منهم من يخدم في الخلوه والخدم على ملا استحقاقا وقد ورد
ان فرعون عندما يخلو بنفسه يقول الهي انا العبد الذليل وانت الرب
الاعلى لا شريك ما يتبعني ومنهم من يخدم على ملا دون الخلوه وكبرا
ما يتعامل اثنان فيعظم احدهما صاحبه ويظهر انه مملوكه ويقول اخاه

اورفيقه ليتم جاهد فيما دل به فاذا احلا عامله كالاقران ومنهم من يحذر سرا
وعلانيه ثم ان الله شرع الصلاه سرا وعلانيه والتهجد في جوف الليل صلاه
سر والصلاه يوم الجمعه علانيه ثم ان للسر افان صلاه الليل قد بانى بها
الانسان في ضوا السراج وعند اولاده وقد يخلو مع نفسه فلذلك العلانيه
فوقها علانيه واعلاها الحج وهذا الطيفه وهي ان الله اوجب الصلاه علانيه
ولم يوجبها سرا لان الاستكثار في الناس فاش والتعامل مع الله محال وخلوه
السر فايدتها ماذكرنا من مخالفه سيرا المتعاملين والنبي صلى الله عليه وسلم
لعلوم منزلته وجب عليه التهجد لئلا يقال انه يعظم ويدعينا لتعظيمه ايضا
وهو في حقه لا يعظمه فبان ان الانبيا عليهم الصلاه والسلام كانوا على سر في تعظيم
فان قلت الحكمه في الحج ظاهره فما حكمه العمر فنقول نسبه الحج الى العمر كنسبه الجمعه
الى الجماعه فان الوقوف في وقت معين يجتمع له الناس وذلك الاجتماع
قد لا يتحقق في كل وقت لاشتغال الناس والعيد قد يريدان يشرف بقصد
بعاد الله تعالى فوضع العمر غير موقوف على اجتماع كما وضع الصلاه
بالجماعه غير موقوف على اجتماع اقوام قوله تعالى لله غني
كامله ليس بمرة كامله الصفه الناقصه بل هي صفه مسند لقولك الله الخالق
رازق لا يمرا الله الخالق غني الله الذي ليس بخالق فليس في الوجود
غني ناقصه بل المعنى غني كامله اي غني ولها الكمال وعندها
يحمل العدد والاحزاب ينتهي وهو العشر ولا اقل منه وما بعد يضاف
اليه فيقال بضع عشرة عشرة من ماة ولم يحج فلمن ان

يهوديا وان شا نصرانيا فيه حكمه لطيفه وهي ان اليهود والنصارى لهم صلاه
وصوم وصدقه ويقولون نشهد ان لا اله الا الله ولم يا توا بالحج اصلا
وزيارتهم القدس وزيارة اليهود لنا بلس تشبه زيارة المسلمين قبور الصالحين
اوزيارة النبي صلى الله عليه وسلم الاعتكاف حكى الحوي عن مسجد
نيسابور يعرف بمسجد المطرز انه محل باتواع الزينه من البسط والعناديل
وفيه مجاورون برواتب وحوض نحاس يسع عشرين قلة ملئى فيه في الصيف
الزمزم فتطاير كل يوم للسبيل وحكى عليه حكايه نادرة حدثهم حكى
الحوي ان مجد الغزالي كان يعتكف في المسجد فجا مستفت الى باب المسجد
فراى اخاه احمد فقال له اخي ما هو ههنا وانما هو في الخينه يسعى الاتجار
فتجا الرجل منه فبعد ساعه خرج رجل فساله عن الغزالي فقال هو في
المسجد فدخل عليه واستفتاه ثم قال له ان اخاك مشهور بالصلاح وقد لدب
اليوم قال انك في الخينه تسعى قال الغزالي نعم هو سطر الى القلوب
وفي ذلك الزمان دخل في قلبي اني اريد امر الفلاح لسعي الاتجار وهذا
يدلك على ان الاعتبار بالقلوب فكم معتكف في السوق ومتعبش معتكف
حكايه جامع اصحاب الشافعي بنيسابور مكان مبارك كثير الخير
قال ابن الحوي اعتكفت فيه قال وله حكايه عجيبه كان الجامع نيسابور فيه
شعار الحنفيه فاراد الوزير المسعى ان يبني للشافعيه مسجدا فرفع الحنفيه
القصص الى السلطان بان الوزير متعصب علينا وانت منهم ويريد تغيير
شعارهم

منعه السلطان من اتمامه بعد ان قارب الفراغ فبقيت العمان مسطلة
والا ان معطله فراي السلطان الشافعي رضي الله عنه في منامه وسده
سيف مسلط اقبل عليه وقال ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر
فيها اسمه الا انه فخاف منه وانتبه مذعورا ودعا بالمسعى في ليلته
وقال اريد ان تسرع في عمارة المسجد من ساعتك فاشتغلوا المتاعل
وجمعت الصناع واجتمع خلق وكانت الا الات معدة فاصبح الا
وقد عمر اكثره ثم حمل واعطى السلطان المسعى عشرين الف دينار لينفق
على العمارة فاخذها ودفنها ليلا في محراب المسجد حتى يتم مات
السلطان وقعد ابنه مكانه ومات المسعى وولى ابنه مكانه وعاد
العوصر الى التحصب وعاد الخلاف وقالوا للسلطان ان هذا المسجد بنى
بمال ابيك وكتب عليه اسم المسعى واسم الشافعي وانت اولى بمد
فامر بحط اسمها واثبات اسم ابيك واسم ابي حنيفة فامر بذلك
وكان المسعى قد اخذ منها وضع للامر منهم فضلى ركعتين وادع بلدا
فانه يفرج عنك ذلك حرسه فعل ما امره ابن فراى المسعى في منامه
يقول للحرس انهم لن تقدروا على ذلك وقل للسلطان ان ما لكم
بحتكم مدفون في المحراب خذوه وانصرفوا عنا قبل ان نصرف عنكم
امركم فانتبه ودخل على السلطان وحكى الحكاية فبعث الامنا
وحفر الموضع واخرج المال فلما قال فرح السلطان فما عزم عليه

وامر ان يسرى به امامه فنقلها واستمر المسجد وخربت نيسابور مرتين
وذلك المسجد ما اصابه شئ وهو معمور الان مع ان جميع نيسابور خرب
الجهاد حكمته حمل الناس على الاسلام ذكر بعض الوعاظ اهل بدر
وانهم يدخلون الجنة فقام رجل وقال معوه كان بدريا ام لا فقال الواعظ
نعم كان بدريا ولكن من الجانب الاخر التصرفات المالية حدثت
الحلام عليها النكاح الحكمة في عدة الوفاة اربعة اشهر وعشرا
المراة ماتى لعزا زوجها فاحزن عليها بقول الزينة والتهيؤ للزواج
تصير بحكم الطبع اربعة اشهر ولهذا حكى ان عمر رضي الله عنه سال
بعض النسا ان المراة تصبر عن زوجها شهرا قالت نعم الى ان قال واربعة
فملكت الحمية والزوج ملبث عند الزوجة في اول الامر سبعا حتى البكر
للوانسه فمضى المراة السبع بالسبع بقي بلاء اما ليس الصبر فيها عمتضى الطبع
واعوضا عن السبع فالملاءة للحزن واعرا فوق الثلاث لو فات ذلك
لباه الرحم لكان ما اراد لانها تحب عن الصبي والزوج والحكمة في ان
الرجل ان لم يجز له التزوج باكثر من واحدة واحلت حاجة الرجال والنسا
اما النسا فلفقرهن الى زوج يقوم بامرهن لعجزهن والرجال ليس لهم
منهم نفع مالي فمن الرجال من لا يتزوج لعدم التهوء وعدد النسا
لعدد الرجال فبقي بعض النسا بلا زوج وكون المراة خلقة اصعب عليها
من كون الرجل عريانا ولهذا كثر العراة

الكرم الخاليات فاباح الله للواحد اكثر من واحده ليكون لهن من يقوم
بامرهن وقضائهن ثم جعل لهن عددا معلوما وهو الاربع لان عرض
الرجل يختلف باختلاف الوانهن واخلاقهن والاصناف التي هذه
سود وسين وعرب وعجم فاللون معتبر في الحسن والسان معتبر في الغنه
العرض فاريد ما الحكمة الاباحه تقول الانسان فيه تركيب ثلاث
قوى ملكيه هي في النفس القدسيه وقوى بهيميه بها الحرص والحرد والعصب
والشهوه وهي في العقب والدماغ وقوى نباتيه بها النشو والنما والتولد
المعنى الذي يخلق الله منه اجزاء من نوعه كما هي في الاشجار والنبات
ينمو ويزيد ويتولد منها نواه او بزر فاستعمل الله القوى القدسيه على
قسمين واجب ومندوب والقوى الحيوانيه والنباتيه ثلاثه اقسام محرم
ومكروه ومباح لان الامر بان تصير الانسان ملكا يسبح الليل
والنهار مما يعظم فيه العرض وعلم الامر بان يعمل قوته الملكيه مع
ان البهيميه والنباتيه منافيه ومسلك به سعى الى المعافى النفس
وهذا المال فامر البعض وقال في الباقي ما امكنك الاتيان به
من اعمال الملائكه فلك الاجر والدرجه فاوجب الصلوات الخمس
ومنع اعمال العرس الاخرين ولكن المنع الكلي عنه يتعذر او يتعسر فما
كان من البهيمي والنباتي منافيا للملكي حلالا وما لا حرمه وما لم يكن
منافيا في الحالين فلا يجوز ان يكون منافيا في احدهما لانه لو اتفق

في شيء منهما لكان ملجا الى ان الملكي هو الذي يجوز ان يثبت للملك واذا كان
منافيا في احدهما و مسعفا في الاخرى كالاكل والجماع فانهما ينافيان
الملكي في الحال فانهما ممنوعان من التسبيح والتهليل في الحال ويلتيسان
في المال اما الاكل فلانه تقوى البدن على العمل واما الجماع فلانه يعصي الى
ولد يعبد الله كملائكته واذا كان كذلك فان غلب الملكي اما بالنيه او بالوجود
فهو المندوب وان غلب البهيمي او النباتي فيه بالقصد او الوجود فهو المكروه
وان لم يظهر فيه غلبه فهو مباح والمباح كان يكون فعلا ورد على عين
لم يتعلق بعض العرض كالاحتطاب والاصطياد وكان يعد ملكا
في غير ما ورد عليه الفعل ويدخل فيه عمل العامل واجعاله والتراضي
لانها تفيد الملك في غير ما ورد عليه الفعل وهو الاخذ وكان يعد
ملكا ولكن تفيد منفعه ويدخل فيه الاكل والشرب وذبح الشاه وكان لا
يعد المباح منفعه كالعت بشعر اللحيه وتحريك الخاتم بالاصبع
اشترى صوفي من سوق تبنا فوجد في دوره حبا فقال له ياحبي
لبيك يا ساحي قال بعض اصحابنا دليل رجحان مذهب الشافعي
ان الخلق وافقوه في اقواله بانه قال يا باحه اللعب باستطاعه فرزقهما
الحنيه يلعبون به مع صبيانهم وقال يا باحه العاد حمل لحم الجمل
والناس يسمون ذلك وسعون الاخرجني راك سحارا حتى انها هي

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

العبد الجامعه لا منهم سوقا ساع فيه لحم الخل وقال ابو حنيفه باباحه
شرب البند وري لغتها سكرون على شاربه وان اظهر في سوق بكاد
يحرق فايده العباد نا فيها الشهوه والغضب ولهذا بطلت
العبادات البدنيه باسرها بالوداع كالصلاه والصوم والحج واذا
فان ذلك فالرده فاب الاعتقاد والشهوه والغضب نا فيان
العباد لان اعلا درجات الغضب ان يوجب قتلا عدا او اعلا درجات
الشهوه ان يحمل على الزنا من قادر على حلال فوجب في الشهوه ما وجب
في الغضب لكن الغضب اسرع دفعه والشهوه بعضي يدرج يوجب في موجب
الغضب القتل بالسيف دفعه وفي موجب الزنا لا يلزم فليلا بالرجم
ثم ان القتل الذي شبها العمد وجب فيه مايه من الابل وقضا
الشهوه من عنز المحصن اوجب مايه من الجلد فذهب الشافعي
موافق هذه الحكمه فانه اوجب في الرابع المايه تبارا يداد وهو
التغريب كما انه اوجب مع المايه في القتل بني زايد وهو التكريه
فايده الحدود جلد مايه في الزنا لانه اتى بالشهوه
البالغه وحد ثابت في العرف بعض من حد الزنا لان النفيه
الى الزنا دون نفس الزنا وحد الشرب ان شهوا لبطن
اذا قضى بمانا في العقل وجب الحد كما ان شهوا لفرج
اذا قضت بمانا في العقل وجبه فانا لوطي لو الشهوه
لستقبحه العاقل ولهذا نحى الحلال منه فضلا عن الحرام

والعادف اتى بحاريتين نسبه المعروف المعن الى الزنا والمعروف
اليهما الى القبح والشارب اتى بايات الاتحايه واحد فجعل
حد نصف حد وان الحدود في كتاب الله ما يه ونما نون
ونصفها مذكور في قوله تعالى فعليهن نصف ما على المحصنات
من العذاب فصار الاقل اربعين والاحد اقل من الاربعين
فرتب على الترتيب ذلك والعبد من حيث انه متعول لعباد
ربه ويخدمه السيد انقسم فصارت قيمته لسيده ونفسه لربه
والمال لا حد عليه فالبهيمه لا حد فجعل عليها النصف باعتبار
ما لله فيه فايده التعزير على كل محرم اخل بالتعظيم
اخلا لا ظاهرا ولم يرد فيه حد محدود واوجب ضررا ظاهرا بالخلق
ولم يوجد عنه حد ولم يحرم مال فلا يجب على من التي في الشارع
ما يودي الناس الا اذا امر ولا على من لعب لعبا محرما
ليس بلهو الا اذا امر حاكمه قيل عبر بعض الناس على
محتسب ومعه قنينه فيها خمر فامر بان يضرب حد الترتيب ولم
يكن قد شرب فقال لم تحدني وما شربت قال لان معك
لانك الترتيب قال يا مولاي لم لا حد الخطيب والعاني حد
الزنا

ومنها الات الزنا وهى الذكروا لانثيان قيل ان بعض الناس
من الصلحا دخل بلاد ماوراء النهر وهناك يشربون الملك ولا
يحرم عندهم طعام الا وعندهم قليل منه فدخل اسواقهم فراى
فيها سع الملك وهو عندهم خمر محرم فانكره وراح الى المحتسب
ليرفع الامر اليه فراه سكران يلاعب الصبيان فاشتد غضبه
وراح الى باب القاضى ومن شدة غضبه هجم عليه من غير
استيذان فوجده تحت غلام فاظهر النكر واتى الامير فراه
فى احضن الحمام موقد الزبل فتعجب من الامور ورفع الامر الى
الامير فقال يا سبحان الله كانك رايت منذ اسابيع الملك
فلجا مع كرومران نجعل عنبها مثلثا او خمرا لاحصل منها
حاصل ليس الملك خيرا من المنصف واما المحتسب فيدور
على الدور مخافة بيع الحمور ودروق فيسكر احيانا على الدور
فيأتى ويلاعب الصبيان مخافة ان يحتسبه هو سكران فضرب
بعنزحق السبوخ والشباب وانها خيرا عاقل يلاعبه
الصبيان او يلاكمه السان واما القاضى فتى حجره ايتام
وفايته منهم غلام يدعى البلوغ بالاحتلام ولا يمكنه الاثبات

بالنتاب

بالنتاف فيجربه ليعلم حاله ويدفع اليه ماله اليس افقها العلوم
احوط من الاكتفا بالوهوم واما انا فهذه دارى بينهما
وزخرفتها برفوف بيضه وسقوف منضده وقد كنت من قبل
وقادا اتقنت صنعه الانقاد وكلما اتى بوقاد بدخن ويسود
حيطانى فانا ابا شر الامر نفسى وبجمع الزبل اولادى فانظر
هل يجد لانقادى دخانا فانصرف الرجل ولعنهم قال
الحوى سمعت فخر الدين الرازى يقول مجالسة العلما تمع فى الدنا
كما تمع فى الاخر فانه على ان رجلا مقولا بلغ سن الهرم
وله ابن بالغ واخ كهل وطمع الاخ فى مال الابن وعلم
ان الابن يحرمه من الميراث وكان ابدا يذكر مساوى الابن عند
ابيه فدخل الابن وعند الاب اعمام فقال له ابوه مالك فى
مالى الا هذه الاقسام فخذها واخرج من عندى ولا تعرنى
فخرج الابن باكيا ومعه الغنيمات فدخلت منها شاه
دار جارلهم فعبه فغير فدخل الابن خلفها ليخرجها فظن
الفقيه انها هربه فالقى الصبى وقال الله

يجعل البركة في عمركم فهم الابن طنه الهدية فاستحى ان
يقول لا فخرج وترك الشاه ولما بعد الابن دخل الاخ على الشيخ
فحرمه وقتله وخرج من الدار خلف ابن اخيه وقال ان اباك
يدعوك ليرضى عنك فخرج الصبي واتبع اثر الغنم فلما دخل
الدار اظهر الغنم الطويل وقال قتله الابن فدخلوا الجيران
وكان اشتهر حال الاب والابن فجزموا الكل بان الابن هو
القاتل وحملوه الى الوالي فلما اصبح سمع الفقيه القصة
فجا الى الوالي ولم يسبق الاقل الابن قصاصا وتسلمه الى الغنم
فقال الفقيه ايها الامير لا يحل لي ان اقتل رجلا عدوانا وسئل
عن رجل اخر من غير جريمة انا قتلت والد هذا الصبي فلما
سمع هذا العقيل كلامه ساء ذلك وقام الى الفقيه ليقتله
قال الفقيه لا القصاص والميراث للابن والابن كان يعلم
براءة العقيد وان القاتل هو الغنم فعفا عنه فقال
بصحبه العقيد فيه وذكر في القرآن السارق
على السارقة والزانية على الزاني ان احد المال يحتاج
الى قلب وهي في الرجال اكثر فالسرقة من الرجال

اكثر

اكثر والزنا من النساء اكثر لان الرجل يقضي شهوته باربع دقائق
وبما ملكت يمينه والعار يلحق القبائل بزناها وجمع السارقين
في تنويب العقوبة عليهما فقال فاقطعوا ايديهما لان الامر
لا يلبس اذ لا يمكن ان يقطع من الاثنين يد والجلد يقبل
التوزيع فلو قال فاجلدوهما مائتي جلدة كان يحتمل ان يفهم
انهما على التفاوت فيضرب الرجل اكثر وبالعكس وقال
في الزنا ولا تاخذكم بهما رافة ولم يقل ذلك في القطع لان القطع
امر محدد لا يمكن التفاوت فيه والجلد قد يضرب ضعيفا
وقد يضرب قويا فقطعوا ايديهما بقطع الهمزة في فاقطعوا
فقال له الشيخ لا تقرا بالقطع اقرا بالوصل فقال فاوصلوا
ايديهما ثم قال مولاي هذه قراءة عاصم عصم دم المسلم
وطرفه فقال لا يا اخي اقرا فاقطعوا ثم قراءة نافع سمع الحلو
بقطع يدي الظلمة عن اموال الناس القضاء الحكم في
العتق من غير دعوى وفي الاصباغ والحكم في الزكوات
من غير دعوى الساعي لانه مال والايفاء وقف المساجد لانه

مال فلو جار جل وقال لي على فلان دينار لاحكم له انه لم يطلب فلو
قال عليه شي وانا اطالبه لم يسمع لانه لم يطلب ما لك استيفاء
حكايه كان لبلد قاض محمد رزق فراسه وادبا في
القضا خارجا عن المسطور وكان بث القضايا على المذاهب
المختلفه فجاه يوما مكاري واحضر مسافرا ادعى عليه انه اجر
حمار لمن لده الى ذلك البلد وقد انتهى سفره وهو لا يرد الحمار
فقال الرجل الحمار لي بلادي وكان المكاري معروفا
بالخير فشكر عنده فقال القاضي لاحكم في هذه القضيه
فمذهب اما مرداد الحجر يا مدعي الحمار حصل لك في السفر اد
كان لك وانت ههنا قال كان لي وانا ههنا قال له ان كان
يقف قال عندي في اصطبلي قال فان تركته
يروح اليه قال نعم فخلوا سبيله فراح الى الاصطبل ووقف
عند الاسطوانه فقال للمسافر كيف هذا قال هو من يومين
تركته عنده يعلفه فيعود قال الله اكبر جا القضا بالامانات
اعرفك له سد سابقد فان كان لك بيند فانتها وسلم

الحمار

الحمار الى المكاري وكان له ابن قليل الحاصل وكان يلازم مجلسه
ليتعلم من احكامه فلما توفي الاب ولي الابن مما جرت العاده
يكون من الطبيب طبيبا من غير طب وابن القاضي قاضيا من غير
فقه فاتفق ان شيخا وعجوزا تداعيا جاريه حسنا شابه فقال الله
اكبر لاحكمن فيها بحكم استفيده من والدي حلوا بيل الجاريه
فان تذهب يكون له فبيوها فراحت الى بيت رجل شاب
كان في جوارهم يلعب بالعود ويغني احسن ما يكون وكانت
الجاريه تعرفه وهو يعرفها فقيل للقاضي انها دخلت دار شاب
فقال فهي له لا للشيخ ولا للعجوز واذا بعد يوم جا الشاب
وقال يا الله القاضي انا رجل فقير مالي صنعه وهذه الجاريه
دخلت داري فما ذا تحكم فيها مولانا فقال هي لك قال مالي
نفقتها قال الله اكبر احضروا الشيخ والشيخه فاحضرا
فقال انما تدعيان ان الجاريه لكما قالا نعم قال فنفقتها
عليكما وهي دخلت بيت هذا فهي له وعلما نفقتها ثم التفت
الى الحاضرين وقال كيف ترون هذا الفقه ان الحكم

جدار دار على رجل فقتله فجا اخوه واحضر صاحب الدار وادعى
عليه بضمان اخيه فقال القاضي ما تقول فقله حايطك قال نعم
ولاشيء علي قال كيف لا عليك القصاص وامر بقتله فقال له
صاحب الدار يا مولانا فان كان هذا قصاص فهو على التهاجت
لم يحكم النبا قال نعم دفع حدا قصروا النبا واحضروه فقال ان
القصاص وجب عليك حتى بنيت حايطا وقع على مسلم فامر
بقتله فقال النبا يا مولاي لا تعجل في قلابنا في المدينة
غيري وانت والناس محتاجون الي ولكن في هذه
المدينة قرعان سلقان الباقلا واي ضرورة او حاجة لاقرعين
يسلقان الباقلا اقتل احدهما فقال نعم جزاك الله خيرا
خلصني من ارا قدم لغير مصلحة اقلوا احدا لاقرعين فقالوا
مولانا انهما قال لقرعه تعمل في عمرا لاقرعين فكيف
لا تعمل فيهما اقلوا من خرج قرعته سحب لابن الحوي

فمن روجه قاض مسئوليه

عليه

لقاضي

لقاضيكموا روحد حاكمه بيل سوى زوجها راضيه
امور القضا عنده واقعه واحكامها في الورى ماضيه
فيالته لم يكن قاضيا ويالها كانت القاضيه

الفارسي ياتي في الجمل بعد المبتدا والخبر جملة مركبة من سين
وتا فقولون زيد قايم است وبكر كاتب است وعدم الاتيان
في الجملات وكان عند الملك بعض الندما تعرى بذلك اول ما
اتصلت بالملك وتقول العجم تقولون است وتكون في كلامهم
ابدا است است فقلت له بدها يا اخي بحر نوحر الات كما احرت
في الحلق وانتم تقدمونها فتقولون في باب الاستفعال
استوحس واستمع ثم قلت له اريدك انت تقول استيناس
كيف تكون استك ناسا وتقول استحار على من حان وكان الرجل
يعرف بالاقرع فقلنا له تقول في مسح الراس في الوضوء من السنه
استيعاب الراس لاي شي عاب راسك لعل ذلك يسان عليها شعرا
كثيرا وما على راسك ولا شعرة واحدة فسكت ولم يعد القول

فايده وقع لي ان الله تعالى سمى ان زكريا يحيى عليهما السلام
انما ما للبشاره لانه لما قال وهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث
من آل يعقوب طلب ابنا يعيش بعده ويرثه ويكون على دينه فقال
ذلك اشاره الى انه يحيى ويرثك بعدك ويكون على دينك ودين ابائك
والله اعلم بما قال زكريا كما قال نبيرك بغلام يرثك
وان في قوله يرثك ذكر مونه فنزل تلك العباره كما حكى ان
هرون الرشيد راى في منامه كان جميع اسنانه سقطت فحكى
لمعبر فقال يموت جميع اقاربك فساء تعبيره فقال راي عيش
للرجل بعد موت جميع اقاربه واحدا خر فقال له امير المومنين
يكون اطول عمرا من جميع اقاربه قال الله اكبرا لمعنى واحد
ولكن بين العبارتين نور بعد وامره بتي شر فايده
ما وجه جمع اسما الله تعالى على تسع وتسعين اسما وفي المشهور
ان لله الف اسم واسما تقول اسماء التي لها مذكر جميع المخلوقات
وهو يعلم جميعها الا غير الف واحد اي زاد على حد الاعداد
فان وحد الاعداد البلوغ الى درجه الحد اسماء الالف
ولهذا الاسم للعدد بعده في جميع الالسنه فقيل الف واحد

اسماء

اشاره الى انه خرج عن حد العدد اسماء والذي يعلمه الناس
من اسمايه الحسنى لم يبلغ الدرجه الوسطى وهي المايه اشاره
الى قوله وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقوله تعالى احاط
بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا ولهذا ترى الدين حاولوا جمع
الالف اتوا باسماء الله ما انزل الله بها من سلطان فعالوا
في جمعه يا غفران ويا سبحان ويا مستكبر ويا متعظم وكلها
ليس من الاسما الحسنى فجمعها جماعه من العلما من القران والاخبار
وحاث على احسن ما يكون قال الحوى وقع لي في
بعض المحاورات الى قلب عيسى عليه الصلاه والسلام علم بنور النبوه
ان قومه يكفرون بالله ويدعون فيه الربوبيه فاول ما قال
اني عبد الله ثم سمى نفسه باسما العبد مبارك فقال مبشرا
وجعلني مباركا وقال ومبشرا علم ان المال فيه قومان
اليهود يقولون بعداوته والنصارى لفرط محبته وما نعوته
المحبون اشق عليه من الذي كان نعوته المبغضون فعدم سبي ما
قال المحبون والعبد لا يكون الا تاما ثم قال وجعلني مباركا

نقبا الكونه ولدربا يلون شومنا وفى ملله قال ابن الخوى
استغيت من الملك المعظم فقال لى فيك العدل والمعرفه فهل
يجوز صرف من فيه العدل والمعرفه فقلت له نعم ولكن فى سكون
وعدم نهضه وقله هيبه والسكون يوجب الصرف كما فى نوح ولوط
فقال ولكن قل عجمه والعجمى اذا كان معه معرفه وسب ابلا
تصرف فعجب من عنترى فضله فقال من سرع فى تعلم النحو
اورأ يحطى كل كلام مستقيم فاذا سمع ان زيد بن عمرو يقول
صوابه ان زيد بن عمرو كما يقول ان زيدا صاحب بكر ثم اذا اسوى
قليلا بصوت الصواب ويحطى الخطاء اذا اقال بصوت الصواب
والخطا جميعا فاذا سمع جانى ضيفا يقول هو صوابه يقدر
جانى رجل ضيفا واذا سمع قال انا انا ضيف قال صحيح انا نا
عنده اثان وصف مجرور بالاضافه الفن الخامس
الطب لم اسخن فيه ما اكتبه الفن السادس
فى الهيه اختلف الاطبا والمنجمون فى سنان الولد اذا ولد
لسبعه اشهر يعيش واذا ولد لثمانيه اشهر لا يعيش فقال الاطبا
ان الولد عند استكمال سبعه اشهر يتحرك للخروج فان تهيا
الخروج خرج وعاش وان لم تهيا يستريح فى البطن عقيب الحركه

المتعبه المضعفه له فلا يتحرك فى الثامن ولهذا تقل حركه فى البطن
ايضا وهو مثل البحران فان الطبيعه تقاوم المرض يوما وسكن
ليستريح فان اتفق حركه فى الثامن للخروج يكون لبحران
متوالين فتضعف الولد غايه الضعف وهو فى نفسه فى غايه
الضعف فلا يعيش وقال المنجمون شيا حذفه وحرفت الكتب
السابع فى الحساب وانواع من الاوفاق والهندسات

والله سبحانه وتعالى الموفق

تم ولله الحمد والمنه

على يد العبد

فوايد من كلام الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية رحمه الله
كتاب ارسله الى اصحابه من الحجاز الشريف الحمد مستلزم لكمال
المحمود وسلب النقايص فان الحمد المطلق التام لا يكون الا لذلك
ولما كان هذا شانه جعله مفتاحا للصلوات والخطب وشعارا
لامة محمد الحامدين واشتق لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم منه اسمين
احدهما يدل على انه محمود مرة بعد اخرى حمدا متكررا وهو اسمه
محمد واعطاه سواه الحمد ولواء الحمد والمقام المحمود وسمى امته في الكتب
السالفة الحامدين واعطاه احمد الكتب واحمد الاديان وجعل
الحمد خاتمة دعوى اهل ثوابه كما جعله فاتحة كتابه وحمد نبيه
في اول كتابه واوسطه واخره وبما خلق ولا شرع الاما هو محمود
عليه قوله تعالى فمن تبع هداى فلا يضل ولا يشقى قال
ابن عباس تكفل الله لمن قرا القران وعمل بما فيه ان لا يضل
في الدنيا ولا يشقى في الاخرة قوله ليبلوكم ايكم احسن عملا
قال الفضيل اخلصه واصوبه قولوا ان نصبهم قسه قال احمد
واي قسه هي انما هي الكفر قال ابو العالية وعثمان بن عفان
عنهما الاولون والاخرون يوم القيامة ماذا كنتم تعبدون

وماذا اجتمع المرسلون اياك نعبد فيها التحقيق بدفع الرياء واياك
نستعين التحقيق بها بدفع العجب وهما الفتنتان المحيطتان لاعمال
العبد وهما ادار الليل من كلام بعض الصوفية العارفين سير
من شاهد منه الله عليه ومطالعة عيب عمله وهو ما خود من حديث
الاستغفار فانه متى شاهد منه الله عليه وشاهد عيب عمله
استحى ان يرفع راسه فضلا عن ان يعجب بعمله في بعض الاثار
يقول الله تعالى يا ابن ادم خلقتك لنفسي وخلقت كل شيء لاجلك
فبحقي عليك لا تشتغل بما خلقته لك عما خلقتك له وفي اخر
ابن ادم خلقتك لعبادتي فلا تلعب وتكفلت برزقك فلا
تتعب ابن ادم اطلبني تجدني فان وجدتني وجدت كل شيء
وان فتك فاتك كل شيء وانا احب اليك من كل شيء قال
الحسن لسان مالك لا يحالطنا قال اني اصبح من نعم من الله تتوجب
علي حمدا ومن ذنب مني يتوجب استغفارا فانا مشغول عن مسالتك
بحمد واستغفار فقال انت افقه مزالحسن من دعائه
صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايا العبد البائس المسكين

المتجبر المشفق الوجل الخايف قال بعض السلف الايمان
نصفان نصف صبر ونصف شكر قال الله ان فى ذلك لايات لكل صبار
شكور والدين كله يرجع اليهما قال التاسع
لين سانى ان بلسى بساه لقد سرنى انى حظرت يا لك
الصبر على الافات السماويه اسهل من الصبر على اذى الخلق
فان النفس هنا تطلب الاسعاد وهنا لعله ولهذا لا يعدد
عليه الا الانبياء والصديقون فبالصبر واليقين نال الامامه
فى الدين وجعلناهم ائمه يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بايانا
يوقنون قال على رضى الله عنه الله من حرم الكلام لا يحزن
عدا الا ربه ولا يخاف الا ذنبه وقال هو اوعى ما ترك لبلا
الا يدب ولا يدفع بلا الا تنوبه قوله وحماسيه
سيد متلها اولها لمن احد مقدار حقه ووسطها للسابق
العاصى واخرها لمن ظلم فزاد فوق حقه نادى منادى يوم القيمه
الا ليقم من اوجب اجره على الله فلا يقوم الا من عفى من ذوى
الحسنه الحسنه فلا يزال فى ازدنا وكان من عتاب السيد
السيد له كان التسع عبدا لعادر

اذا سكن مجلسه حركه بهذا الكلمات من اقبل الينا بلغيناه من
يعبد ومن اراد مرادنا اردنا ما نريد ومن سالنا اعطيناه فوق المزيد
ومن تصرف بحولنا الناله الحديد الشر الواصل الى العبد
اما من الناس واما من الشيطان فان فان من جهه الناس
فله دفعه طريقان احدهما مقابلته بالاحسان وهى حال الاقوياء
والثانيه بالاعراض قال الله فى الاولى ادفع بالتى هى احسن
وفى الثانيه خذ العفو فمن رام دفعه بغيرهاتين فقد زاده
من حيث لا يعلم وهو لمن رام طفى النار بنفخها وان فان من جهه
الشيطان فدفعه بالاستعاذه وقد جمع الله تعالى بين
هذين الاصلين فى موضعين ايه الاعراف وحم السجده
فمن تدبرهما وعمل بهما اندفع عنه شياطين الانس والجن
وهذا من كنوز القرآن ادعوا ربكم تضرعا وخيفه فميز الدعا
بالخفيه والذكر بالخيفه فهاهنا ثلاثه اشياء التضرع
والخفيه والخيفه والتضرع الذل والتمسكن والسر لله
داعيه وذاكر بالتضرع وامر الداعى بالخفيه والذاكر

بالجنة قال بعضهم السلف من عبد الله بالحب وحده فهو زندیق
او بالخوف وحده فهو حروری او بالرجاء وحده فهو مرجی ومن جمع
بينهما فهو صديق كل خير في الإنسان مستفاد من خارج لانه خلق
ظلوما جهولا وهما اصل كل شر كما ان العلم والعدل اصل كل
خير ولهذا لم يذكر الإنسان في القرآن الا مقرونا بالعيب ان
الإنسان للكنود وان الانسان لظلوم كفار وان الانسان لئن خير
في الدعاء الذي علمه الصديق الاستعاذة من الشر حذافير مصدرا
ومحلا اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان لان الشر اما ان يصدر
منه او من الشيطان ومحله الذي يعود عليه اما نفسه او اخوه
المسلم فقال وان اعرف على نفسي شرا واجرا الى مسلم مع عرف
نفسه عرف ربه لا يصح مرفوعا انما يروى في الاسرائيليات
يا انسان اعرف نفسك تعرف ربك روى ابن ابي شيبة بسنده
الى ابن عباس قال ما اعلم الصلاة سعى احد على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم فاياك ان تتعلم والامام يخطب
اقوال مالها يجوز للامام وان قلة فالله احمد خل في مسمى البر
الايمان واحوال الظاهرة والباطنة ولا شك ان التقوى

منها قال لم يوسوا الايدهم على اصح القولين ملعون غير منافقين
ولبسوا عوميتي اذ لم يباشروا الايمان فكلوهم حتيفة قال طلق
ابن حبيب اداء وقعا لفتنة فادفعوها بالتقوى قالوا وما
التقوى قال ان تعمل بطاعة الله على نور من الله تعالى ترجوا
ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله
وهو من احسن ما قيل في حد التقوى وحاصله ايمانا واحتسابا
تعوله على نور من الله اسارة الى الاصل الاول الذي هو باب
تحصيل النفع والتقوى هي باب دفع الضر لان اصلها وقى
هي وقي يقي وهي الطرق الموصلة الى البر وهو باب يعرف به
حدود ما انزل الله على رسوله وقد ذم الله من لم يعرف حدود
ما انزل الله على رسوله فاما زيادة او نقصا دخل غير مراد واخرج مرادا
قالوا التقوى في جانب والاثم والعدوان في جانب
والاثم ما كان حراما لعينه كالربا والعدوان ما جرت
الزيادة في قدر وبعدي ما اباح الله منه فاسما المحرم عليه
اكثر فهو تعدي حدود الله وقد نهى الله عن تعديها في آيه
وعن قربانها في اخرى لان حدود هي ايمانه وبقاياه

الذي سمعناه من الشيخ رحمه الله ان يقال ان الكبار قد يسمون الصغائر ولا يعفى عنها وان يتقى التقوى

الشيء الذي يدخل فيه فيكون منه زيادة لا يكون داخلا فيه
فيكون لها حكم مقابله فبالاعتبار الاول نهي عن بعدها
وبالثاني نهي عن قربانها والله تعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اتكل

وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الاحيا
من الاحاديث التي لم اجد لها اسنادا

حديث افضل الناس المومن العالم ان احتيج اليه نفع الحديث
حديث اوحى الله تعالى الى ابرهيم يا ابرهيم اني علم احتكل علم
حديث ما بدا من العلم يتعلمه الرجل خير له من الدنيا
حديث من يعلم بابا من العلم ليعلم الناس اعطي ثواب سبعين نبيا وصديقا
حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا
حديث الايم حوار القلب
حديث ولكن ينبيء وقر في صدره يعني قوله في فصل الصديق رضي الله عنه
حديث قليل من التوفيق خير من كثير من العلم
حديث اياك والسجع يا ابن رواحة الحديث ؛
حديث كلموا الناس بما يعرفون الحديث
حديث كلمة من الحكمة يعلمها الرجل خير له من الدنيا
حديث المسكون بما اتم عليه الحديث ؛

حديث الغربا ناس قليلون صالحون الحديث
حديث انكم في زمان العلم فيه قليل
حديث المومن ليس بحقود ؛ حديث اذا تعلم الناس العلم
وتركوا العمل وتحابوا بالالسن الحديث ؛
حديث بني الدين على اللطافة ؛ حديث يحشر المرائي
الاعراض الناس كلبا صاريا والسرة الى اموالهم دنيا والمتكبر
في صورة نمر وطالب الرياسة في صورة اسد ؛
حديث لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالم لرجح
حديث لو منع الناس عن فتات البعر لفتوه وقالوا ما بينا
عنه الا وفيه سمي ؛ حديث لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
حديث من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله الا بعدا
حديث ان العالم يعذب عذابا يتطفى به اهل النار استغاثا
لسانه عذابه ؛ حديث ان المرء ليسئل عما بين المشرق والمغرب
وما يرون عند الله حتى يعوضه ؛
حديث هلاك امتي عالم فاجر وجاهل عابد وشر الشرار العلماء وخير
الخيار خيار العلماء ؛ حديث مكحول عن عبد الرحمن

ن عم حدثني عشره من الصحابه كنا ندارس العلم في مسجد فنا اذ
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعلموا
ما شئتم ان تعلموا فلن ياجركم الله حتى تعلموا ؛
حديث شرار العلما الذين ياتون الامرا وخيار الامرا الذين
ياتون العلما ن في ابن ماجه سطره الاول بلفظ اخر
حديث من عمل بما علم ورثه الله علم مالم يعلم حديث
تعلموا السكين ؛ حديث من اكل ما اوتم السكين
وعرمه الصبر الحديث ؛ حديث قيل يرسول الله
اي الاعمال افضل قال احساب المحادم والمراك فوك رطبا
من ذكر الله الحديث ؛ حديث ان اكرم الناس اما يوم
القيمه اكرهم حوما في الدنيا الحديث ؛ حديث ها اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصنا الايمان قبل القرآن الخ
حديث سئل حديثه راك يتكلم بكلام لا اسمعه من غيرك
من الصحابه الحديث في علمه بالمنافقين ؛
حديث اي مسعود مرفوعا وموقوفا اما هما ان الكلام
والهدي لا يعرف المرفوع وروي الطراني الموقوف

صرف كان

حديث كان يتوكا ع حطمه الاسلما على قوس او عصي
حديث من غش امتي فعليه لعنه الله الحديث في الابداع
حديث ان الله تعالي ملكا ينادي كل يوم من خالف السنه لم تنله شفاعتي
حديث عليكم بالنمط الاوسط الحديث رواه ابو عبيد
في الغريب موقوفا على علي

الباب السابع في العقل

حديث ان روح القدس نفث في روعي احب من احببت الحديث

الفصل الثاني منه

حديث ان الله سبعين حجابا من نور الحديث ؛
حديث ان المسجد لتنزوي من النخامه الحديث ؛
حديث اني لاحدس الوحي من مراجل اليمن

حديث ان الله اجرى سنه ان لا يجعل الصدقه ثم امر ان يصدقه
حديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبريل
ولا يشاهده ومن حوله لا يسمعونه ولا يرونه ؛

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

حدث سئل م عن الايمان فاجاب بهذه الخمس يعني الخمس التي هي
مباني الاسلام ؛ حدث سئل اي الاعمال افضل فقال
الاسلام الحديث ؛ حديث لا يلقى احدا الا يحمده بما اقربه
حدث حذيفة المنافقون اليوم اكثر منهم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحديث قول ابن عمر لرسول
الحجاج ما بعد هديا فعلناه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
حدث كان يقول في دعائه اللهم اغفر لي ما علمت وما لم اعلم الحديث
حدث من قال انا مؤمن فهو كافر الحديث

حدث بني الدين على النظافة ؛ حديث اي هريرة وعنه
من اهل الصفة فاتى السوق فقام الصلاة الحديث
حدث عمر ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث ؛ حديث ادخال الاصبع في صماخ الصبيين
وموضع حديث مسح الرجل انما يمر الغدير ثم اليه ؛
حديث من وهن علم الرجل ولوعه الماء في الطهور
حدث الوضوء على الوضوء نور على نور ؛ حديث الطاهر

كالصائم

كالصائم ؛ حدث ادهنوا غبا ؛ حديث كان يمسح كفه
كل يوم مرتين ؛ حديث كان كث اللحية ؛ حديث يطف
الروا فصه يحيى بن ابي كثير سئل الهاشمي وابا حذيفة
حدث انه ؛ حدث لا يحل للرجل ان يدخل حليلته الحمام
حدث حرام على الرجال دخول الحمام الا مئزر الحديث
حديث يا ابا هريرة اما طفرك فان السلطان يعد على ما طال منها
حدث انه لم يامر من يحب اطعامه وسمع باعادة الصلوة ؛
حدث فص الاطفار

حدث من لغى الله مصغيا للصلاة لم يعط الله لسي من عمله
حدث ما افرض الله على خلقه بعد التوحيد شيئا احب اليه
من الصلاة الحديث ؛ حدث يا ابا هريرة ما اهلك بالصلاة فان
الله تاتيك بالرزق الحديث ؛ حدث ربما الرفاشي مات
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم مسنونة كانها موزونة
حدث ان الرجلين من امتي ليقومان الى الصلوة وركوعهما
وسجودهما واحد وانما بين صلاتيهما ما بين السما والارض

حديث اما يخشى الذي يحول وجهه في الصلوه الحديث
حديث من صلا صلاه في جماعه فكاما قد ملا كحره عباده
حديث ما تقرب العبد الي الله بشي افضل من سجود حفي رواه ابن
المبارك في الزهد والوقاني مرسلا ؛ حديث عايشه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا ونحدثه فاذا
حضرت الصلاه كانه لم يعرفنا ولم نعرفه ؛ حديث لا ينظر
الله الي الصلاه لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه حديث
من الف المسجد الفه الله تعالى ؛ حديث الحدث في المسجد
ياكل الحسنات كما ياكل البهيمه الحسيس ؛ حديث سبعه
اسماء من السطان في الصلاه ؛ حديث ليس للعبد من صلاته
الا ما عقل حديث انه احتذى نعلا فامعن فيه فسجد
حديث اذا قام العبد الي صلاته وكان وجهه وهواه الي الله
انصرف كيوم ولدته امه قول ابي هريره كيف نحيا
من الله قال نستحي منه كما نستحي من الرجل الصالح ؛
حديث اللهم اصلح الراعي والرعيه حديث ان العبد
اذا قام الي الصلاه رفع الله الحجاب بينه وبين عبده الحديث

بطوله

حديث لا يحومني عبدي الهادا ما افترضت عليه
حديث الامام امين فاذا ركع فاركعوا ؛ حديث من
اذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنه ومن اذن اربعين عاما
دخل الجنه بغير حساب عند الترمذي وابن ماجه من اذن سبع
سنين محتسبا كتبت له براءه من النار ؛ حديث فضل اول
الوقت على اخره كفضل الاخره على الدنيا ؛ حديث ان
العبد ليصلي الصلوه في اول وقتها وما ياتيه من اول وقتها خير له
من الدنيا وما فيها هو عند الدارقطني من حديث ابي هريره بلفظ
خير له من اهله وماله ؛ حديث انه ذكر الكبائر في
ايام الصلاه فاستحلف فاعسل ثم رجع الحديث ؛
حديث انه قرا سوره تبت فلما انتهى الي ذكر موسى وفرعون
قطع وركع المعروف قراته سوره المومن وليس فيه ذكر
فرعون وانما هو موسى وهرون ؛ حديث انهم كانوا يسجدون
ورا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركوع والسجود عشرا
حديث الدعا في اخر الصلوه واذا اردت قوما فتنه فاقبضنا
غير مفتونين ؛ حديث رفع اليدين في القنوت ؛

حديث من ترك الجمعه ثلاثا من غير عذر فقد نبذ الاسلام وراء ظهره
حديث لا يزال يكون الرجل رماديا ما دروه الرياح خيرا له من ان يمر بين
يدي المصلي ؛ حديث لو يعلم المار بين يدي المصلي ما عليه في ذلك لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه
حديث اذن فاسمع ؛ حديث ان هذه رحومه مسطوره
ايا من الامم وان الله اذا نظر الي عبدي في الصلاه عمزله ولمن وراه
من الناس ؛ حديث ابن عباس علي وعبد الله في الصلاه
بعد الجمعه سبحه عبد الله موقوف علي علي ؛ حديث
ويل للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ؛ حديث ان بلالا
كان يسوي الصفوف ويضرب عراقيبهم بالدره حديث
من صلى اربع ركعات بعد الزوال السمن يحسن قراءتهن وركوعهن
وسجودهن صلى معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتي
الليل ؛ حديث ابن في الوتر ثلاث ركعات ؛
حديث كان اذا اراد ان يدخل فراشه رقد الله وصلي ركعتين
الحديث ؛ حديث الوتر سبعه عشر ركعه قال المصنف
انه حديث ساد رواه الصغار ؛ كتاب الصلاه حديث كان

نصل

يصلي العصر ست ركعات ؛ حديث من غلف نفسه ما بين
المغرب والعشا في مسجد جماعه لم يكلم الا بصلاه او قرا ان الحديث

احاديث صلوات ايام الجمعه ولياليها

قول سمعت من السنه ان يصلي بعد العطا ابني عشره ركعه وبعد
الضحي ست ركعات ؛ حديث وفضل صلاه التطوع في بيته علي
صلاته في المسجد كفضل صلاه المكتوبه في المسجد علي صلوته في البيت
حديث صلاه في المسجد الحرام افضل من الف صلاه في مسجدي وافضل
من هذا كله رجل يصلي ركعتين في زاويه بيته الحديث رواه ابو
الوليد الصغار وباب الصلاه ؛ حديث صلاه الرغائب
رجب وقد تكلم فيه ان عبد السلام وان الصلاح ايضا عليه
قوله اصل علي الجمله ولكنه موضوع ؛ حديث صلاه ليله
النصف من شعبان ؛ حديث من عبد الله تعالي عباده ثم ركعها
ملا لا معتبه لله ؛ حديث ابي سلمه عن ابي هريره اذا خرجت من
منزلك فصل ركعتين تمنعانك مخرج السو واذا دخلت منزلك
فصل ركعتين تمنعانك مدخل السو ؛ حديث فعله ركعتين
عند ابتدا السفر ؛ حديث ان مسعود في صلاه الحاجه ابني

عشره ركعه

حديث اذا صدقته العطر عن ميمون ؛ حديث لا تقبل
الله من سمع ولا مراى ولا منان ؛ حديث لا تقبل الله صدقة
منان ؛ حديث لا ياكل الا طعام تقى ؛ حديث انه
تعب معروفا الى بعض الفقراء فقال للرسول احفظ ما تقول فلما
احده قال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحديث حديث
كان يعطي العطا على مقدار العقل ؛ حديث افضل ما
اهدي الرجل الى اخيه ورقا او يطعمه خبزا ه

حديث ملكي ايطروا الى عبدي ترك شهوته لذته وطعامه
وشرابه من اجلي ؛ حديث ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى
الدم في العصبين لكن رادوه بصفوا محاربه بالجوع وذلك
لا يعرف ؛ حديث داوموا مزرع باب الجنه بالجوع بتوله عائشه
حديث كان لا يخرج الا لحاجته والسائل عن المريض الا ما رافي
السنن والصحيح ملقفا مع اختلاف ؛ حديث المغتاب
والمستمع شريكان في الاثم ؛ حديث اما الصوم اما نه فليحفظ

اصرم

احدكم امانته ه حديث لما علم ان الله يامركم ان تودوا
الامانات الى اهلها وضع يده على سمعه وبصره وقال السمع امانه
حديث كان يصلي صيام شعبان حتى كان يظن انه من رمضان
قوله حتى كان يظن انه عرب لا يعرف ولعله حتى كان يصله
برمضان واصل الحديث في الصحيح ؛ حديث صوم يوم
من شهر حرام افضل من صوم ثلاثين من غيره الحديث ؛ حديث
وصل شعبان برمضان مره ويصله مرارا ؛ حديث فضل
العمل ايام العشر وذلك الا من عقر جواده واهريق دمه

حديث جعفر بن محمد اسناده من الذنوب ذنوب لا يكفرها الا الوقوف
بعرفه ؛ حديث الحاج والعمار وفده ان سالوا اعطاهم وان
شفعوا شفعوا ؛ حديث اهل البيت مسندا اعظم الناس
ذنبا من وقف بعرفه يظن ان الله لم يغفر له ؛ حديث اكثروا
من الطواف بالبيت فانه من افضل ما يتحدون به في صحيفتكم يوم القيمه
واعظم عمل تحدون به ؛ حديث من طاف اسبوعا طافا طاهرا
كان له كعتق رقبه ومن طاف اسبوعا في المطر غفر له ما تقدم من

دبه ؛ حديث ان الله تدوعد هذا البيت ان يحجه في كل
سنه سبعمائه الف الحديث ؛ حديث كان نقش الخاتم كبيرا
حديث علي مرفوعا عن الله اذا ردت اخرب الدنيا بدات
بمسجدي فحربه ثم اخرب الدنيا على اثره ؛ حديث ابن عباس
صلاه في مسجد المدينه لعشره الاف صلاه وصلاه في المسجد
الاقصى الف صلاه وصلاه في المسجد الحرام بمائه الف صلاه
حديث البلاد بلاد الله والعباد عباده فاي موضع رايت
فيه رفقا فاقم واحمد الله ؛ حديث السنه ان يساوب
الرفقه في الخراسه ؛ حديث كان اذا اعجبه شي قال
لبيك ان العيش عيش الاخره في المستدرك نحوه حديث
من وجد سعه ولم يغد الي فقد جفاني ؛ حديث ما كان
من قوله عند فعله وفيه وكل شي هالك الا وجهه له الحكم
واليه ترجعون ؛ حديث كل قطره من دم احسنه واحها
ليوضع في الميزان فالشروا ؛ حديث انه يعتق بكل
جزء من اعضاء صحيحه جزء من المضحي من النار ؛ ه

صبرا

حديث ما من شفيع اعظم عند الله منزله من القران الحديث
حديث الدعا عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله
لي اماما الحديث ؛ حديث اذا عظمت امتي الدينار والدرهم
نزع منها هيبه الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف حرموا بركه
الوحي ؛ حديث لا يسمع القران من احد الا سهى ممن يخشى الله
حديث لتعرفن امتي على اصل دنيا وهما عليها سير وسعيد
فرقه كلها صالحه مصلحه تدعون الى النار فاذا كان ذلك
فعليكم بكتاب الله الحديث ؛ حديث النهي عن تفسير
القران بالراي ه ؛

حديث المجلس الصالح يكفر عن المومن الف الف مجلس من مجالس السوء
حديث ابا هريره كل حسنه يعملها تورن يوم القيمه الا شهاده
ان لا اله الا الله فانها لا توضع في ميزان الحديث ؛
حديث لوحا قيل لا اله الا الله صادقا لقرب الارض
ذنوبا لغفرله ؛ حديث ابا هريره لعن الموتى شهاده ان لا
اله الا الله فانها تهدم الذنوب الحديث ؛ حديث لا اله الا
الله كلمه التوحيد وكلمه الاخلاص وكلمه التقوى والكلمه

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الطيبه ودعوه الحق والعروه الوثقى ولرحمه ؛
حديث ان العبد اذا قال لا اله الا الله اتت على صحيفته
ولا تمر على حطيه الا محتها حتى يجد حسنه مثلها كذا في لحن ال
حديث ان رجلا قال لو لت عني الدنيا وملت دات يدي
قال فاين انت عن صلاه الملكه وتسبيح الخلائق ولها يرزقون
الحديث ؛ حديث اذا قال العبد الحمد لله ملا ما بين السماء
والارض واذا قال الثانيه ملا ما بين السما الرابعه الى
الارض فاذا قال الثالثه قال الله سل تعطه حديث
اي ذر بخ اهل الدثور دثنه وتكبرا ربعا وتلين
حديث ان روح القدس نفث في روعي احببت من حديث
اناكم والسجع في الدعا حسب احدكم ان تقول الحديث
حديث اذا سالتم الله حاجه فابدوا بالصلاه علي
قول عمر بعدوناه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبيك اللهم لبيك فذكر كلاما طويلا نحو ورقه ؛
حديث ان رجلا لم يرى خيرا قط نظر الى السما فقال ان
لي يوما الحديث ؛ حديث دعا الخليل اللهم هذا طور حديد
الحديث ؛ حديث دعا عيسى اللهم اني اصبحت لا استطيع دفع

ما اكره الحديث ؛ حديث على ان الله يحدث نفسه كل يوم ويقول
اني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم الحديث بطوله حديث
اللهم لا يومي مكرك ولا يولني غيرك الحديث ؛ حديث
اللهم اجعل اول يومنا رحمه واوسطه نعمه واخره كرمه
حديث اللهم صل على محمد عبدك ورسولك ونبيك النبي
الامي الحديث ؛ حديث اللهم اجعلنا من اوليائك المتقين
وحزبك المفلحين الحديث ؛ حديث نسئلك جوامع الخير وفواتحه
الحديث ؛ حديث اللهم نعوذ بك على انك انت التواب الرحيم
الحديث ؛ حديث من لا ينهض الذنوب ولا ينقصه المغفره
الحديث ؛ حديث وادعوذ بك من ان اموت لطلب دنيا
حديث اللهم اني اسالك خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ
بك من شر يوم الحشر ؛ حديث نقول عند الصدقه ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم وعند الخسران عسى
ربنا ان يبدلنا خيرا منها وعند سد الابواب ربنا اتنا من لدنك
رحمه وهيئ لنا من امرنا رشدا رب اشرح لي صدري ويسر
لي امري وعند النظر الى السما ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار تبارك الذي جعل في السما

سروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا ؛ حديث سبحان من يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته يقول عند صوت الرعد ؛
حديث اذا اصابه وجع وضع عليه يده وقال بسم الله ثلثا
حديث اللهم اعطني احب الساعات اليك ؛ حديث
اللهم انا نسئلك ان تعصمنا في هذا اليوم الى كل خير حديث
اللهم خالق الاصباح وجاعل الليل سكنا الحديث ؛
حديث ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير يقولها
عند الصباح ؛ حديث اعوذ بكلمات الله التامات واسمائه
كلها من شر ما ذرا وبرا الحديث ؛ ؛

حديث انس مرفوعا من صلاه الصبح من موضع يوجه الى مسجد
يصلى فيه الصلاه كان له بكل خطوه حسنه ومحى عنه سيه
واحسنه بعشر امثالها فاذا صلى ثم انصرف عند طلوع الشمس
كتب له بكل شعره في جسده حسنه واعلب بحمه مبروره فان
جلس حتى يركع كتب له بكل ركعه الف الف حسنه ومن صلى العتمه
فله مثل ذلك واعلب بحمه مبروره قولـــه الى هريره
من الجلوس في المسجد قبل طلوع الشمس انا كنا بعد حروجنا وقعودنا

في المسجد

في المسجد في هذه الساعه بمنزله عمره فيسئل الله او قال مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ حديث الحسن مرفوعا بينما
يذكر من رحمه ربه انه قال يا ابن ادم اذكرني من بعد صلاه
الفجر ساعه وبعد صلاه العصر ساعه اغفر لك ما بينهما حديث
كلمات ورد في تكرارها فضايل وهي عشر الاولى لا اله الا الله
وحده لا شريك له الى اخره الثانيه سبحان الله والحمد لله
الى اخره الثالثه سبوح قدوس رب الملايكه والروح
الرابعه سبحان الله العظيم وبحمده الخامسه استغفر
الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واسئله التوبه
السادسه اللهم لا مانع لما اعطيت الى اخره السابعه
لا اله الا الله الملك المبين الثامنه بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء الى اخره التاسعه اللهم صل على محمد عبدك
ورسولك ونبيك النبي الامي وعلى آل محمد العاشره اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ؛ ؛
الوارد في فضل قراه لقد صدق الله ورسوله الرويا
الى اخر السوره وفي فضل قراه الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى

اخر السوره وفي قراه اول الحدد ؛ حديث ان النبي صل
الله عليه وسلم كان يكثر قراه يس وسوره الدخان والواقعه
حديث انه صلى الله عليه وسلم كان يحب سبح اسم ربك الاعلى
حديث النهي عن نعل الوتر ؛ حديث اذا نام العبد على
الطهاره رفع مروحه الى العرش رواه البيهقي في شعب الايمان
موقوفا على عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ حديث نوم العالم
عباده وتعسه تسبيح ؛ حديث مزاوجه الى فراشه لسوي
ظلم احد ولا يحزن على احد غفر له ما تقدم احرم ؛ حديث لا يبات
الليل ؛ حديث اهدار العرس وامساء الرياح ولا يحزن على احد
غفر له ما احترم مرجانات عدن في اخر الليل ؛ حديث صلاه
المغرب اوتر صلاه الليل فاوتروا صلاه الليل حديث
ليه ذر حضور مجلس علم افضل من صلاه الف ركعه وشهود
الف جنازه وعياده الف مريض ؛ حديث ان من جمع في
يوم من صوم وصدقه وعياده مريض وشهود جنازه غفر له
وفي رواية دخل الجنه ؛ حديث عائشه افضل الصلاه
عند الله صلاه المغرب وفيه من صلى بعدها ركعتين يبني

له قصر

له قصرين في الجنه ومن صلى بعدها اربع ركعات غفر الله له ذنوب
عشرين او قال اربعين سنه ؛ حديث ام سلمه عن ابي هريره
مرفوعا من صلى ست ركعات بعد المغرب عدلت له عباده مئه
او كانه صلى ليله القدر ؛ حديث سعيد بن جبير عن
ثوبان مرفوعا من ملك نفسه ما بين المغرب والعشاء في مسجد
جماعه لم يتكلم الا بصلاه او قران كان حقا على الله ان يبني له
قصرا في الجنه مسيره كل قصر منها مايه عام ويغفر له بعددها غرسا
لو طافه اهل الدنيا لوسعهم ؛ ه

حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ياكل وحده
حديث من اكل ما يسقط من المايده عاش في سعه وعوفي في ولده
حديث ان الاخوان اذا دعوا اندهم عن الطعام لا يحاسب من
اكل فضل ذلك الطعام ؛ حديث لا يحاسب العبد على ما ياكله
مع اخوانه ؛ حديث جابر لولا انا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم
حديث جابر مرفوعا من لذ اخاه بما يشتهي كتب الله له الف
الف حسنه ومحى عنه الف الف سيئه ورفع له الف الف درجه

واطعمه مرباه حبات جنة الفردوس وجنه عدن وجنه
الخلد ؛ حديث لاتكلموا للصيف مصعوه فانه من ابغض
الصيف فقد ابغض الله ومن ابغض الله ابغضه الله ؛
حديث مر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل له ابل وبقر
كثيرة فلم يصفه ومر بامراه لها سوءات فدنت له فقال صلى
الله عليه وسلم ابصر رسول صلى الله عليه وسلم صيف فقال
قل لفلان الهودي نزل بي صيف وعندي شيء من الدقيق الحديث
حديث ما الايمان قال الطعام وبذل السلام ؛ ؛
حديث لبس من السنة اصابة من يطعم الطعام مباهاة وتكلفا
حديث قصره صلى الله عليه وسلم حين بلغ كراع الغميم
حديث حاتم الاصم العجلة من الشيطان الا في خمسة فانها
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعام الطعيف وتجهيز
الميت وتزويج البكر وقضاء الدين وفي الخبر ان المائدة التي
انزلت على بني اسرائيل كان فيها كل البقول الا الكراث وكان
عليها الحر ؛ حديث ابن مسعود يهان ان من يباهي بطعامه
حديث وطء العروق مسغبة وترك العشاء مهرمة ؛

كتاب اداب النكاح

حديث سالحوا البكر وافاني اباهي بكم الامم يوم القيمة حتى بالسقط
حديث من ترك التزوج مخافة العيلة فليس منا حديث
من نكح لله وانكح لله فقد استحق ولاية الله ؛ حديث لا صرورية
في الاسلام حرم من امراة لا تلد ؛ حديث الطفل يحبو بابويه
الى الجنة ؛ حديث ان الاطفال يحبون في موقف القيمة
عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا بهؤلاء الى
الجنة الحديث ؛ حديث ان العبد ليوقف عند الميزان
وله من الحسنات امثال الجبال فيسال عن رعاية عياله الحديث
حديث لا يلقى الله سبحانه احد بذنب اعظم من جهالة اهله ؛
حديث من نكح المراة لمالها وجمالها حرم مالها وجمالها ومن نكح
لدينها رزقه الله مالها وجمالها ؛ حديث ان الله يحب
المتزوجين ؛ حديث خير النساء احسنهن وجوها وارخصهن مهورا
حديث النهي عن المغالاة في المهر ؛ حديث انه صلى الله عليه
وسلم اولم على بعض نسائه بمدي تمر ومدي سويق ؛ حديث
تخيروا لنطفكم فان العرق دساس وفيل نزاع ؛ حديث انكحوا

العزابه القريه فان الولد حلس صاويا ؛ حديث النكاح رق
فلينظر احدكم ان يضع كريمته ؛ حديث من صبر على سوء خلق امراته
اعطاه الله من الاجر مثل ما اعطى ايوب على بلائه ومن صبرت
على خلق زوجها اعطاها الله مثل ثواب اسيه امراه فرعون
حديث ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم دعت في صدره
فوبختها امرا فقال صلى الله عليه وسلم دعها فانها تصنع اكثر من
ذلك ؛ حديث ان عائشه قالت للنبي صلى الله عليه وسلم وانت
الذي يزعم انك رسول الله فتبسم صلى الله عليه وسلم ؛ حديث
لعس بعد الوجه ؛ حديث اني لعسور ومن امرء الا بعاد
الاسلوس العلب ؛ حديث لا يجلد احدكم على امراته كما يجلد البهيمه
لكن ههنا رسول دخيل وما الرسول فقال صلى الله عليه وسلم
القبله والكلام ؛ حديث ان الرجل ليجامع اهله فيكسل له
مزحا عنه اخر ولده ذكر يقاتل في سبيل الله ؛ حديث
انس مرفوعا من خرج الى سوق من اسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله
الى منزله فخص به الاناث دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر
الله اليه ولم يعذبه ؛ حديث سمي رجل ابا عيسى فقال النبي

صلى الله عليه وسلم ان عيسى لا اب له ؛ ٥

حديث من طلب الدنيا حلالا تعففا عن المسله وسعيا على عياله
وتعطفا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليله البدر ؛ حديث
ان الله يحب العبد يحدا المهنه ليستعني بها عن الناس وبعض
العلم العبد يعلم العلم فيحدث مهنه ؛ حديث عليكم بالبجاه
فان فيها يسعه اعشار الرزق ؛ حديث من فتح على نفسه بابا
من السوال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر ؛ حديث ما اوحي
الله الي ان اجمع المال وكن من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح
بحمد ربك وكن من الساجدين رواه ابو نعيم في الحليه وابو الشيخ
بن حبان والخطيب في الخرائط من المتفق والمفترق حديث انس من
حديقه بن انس ؛ حديث من احتكر الطعام اربعين يوما ثم
تصدق به لم يكن صدقته كفاره لاحتكاره ؛ حديث من طلب
طعاما فباعه بسعر يومه وكاما تصدق به وفي لفظ اخر وكاما
اعتق رقبه ؛ حديث حدثك عثمان وان اوعروان عاشك
الله حسابا يسيرا ؛ حديث من اذان دسا وهو ينوي قضاه

وكل به ملائكة يحوطونه ويدعون له حتى يعفيه ؛
حديث خياركم البر وخياركم الخرز ؛ حديث شر
البقاع الاسواق وشر اهلها اولهم دخولا لها واخرهم خروجا منها
حديث انه صلى الله عليه وسلم كان لا يسأل عن كل ما يحتاج اليه
حديث من ادعى الطام بطول البقاء فقد احب ان يعصى الله تحت ارضه
حديث من اكرم فاسقا فقد اعان على هدم الاسلام ؛

كتاب الحلال والحرام

حديث من سعى على عياله من حله فهو كالمجاهد في سبيل الله ومن
طلب الدنيا من عفاف كان في درجة الشهداء ؛ حديث ابن
عباس مرفوعا ان لله ملكا على بيت المقدس ينادي كل ليلة من
اكل حراما لم يقبل منه صرف ولا عدل ؛ حديث من لم يبال من
اين اكتسب المال لم يبال الله من اين ادخله النار ؛ حديث
العبادة عشرة اجزاء التسعة منها في طلب الحلال ؛ حديث
من امسى وانا في طلب الحلال بات مغفورا له واصبح والله عنه
راض ؛ حديث من اصاب مالا من حرام فوصل به رحما او
تصدق به او انفقه في سبيل الله جمع الله ذلك جميعا فقذف به في

النار

النار ؛ حديث من لقي الله سبحانه ودعا اعطاه ثواب الاسلام
كله ؛ حديث ان ابا بكر تعاطى طعاما فيه شبهة فاخبر النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك فقال اوما علمت ان الصديق لا يدخل جوفه
الا طيبا ؛ حديث كل ما اصمت ودع ما ائمت ؛ حديث
انه صلى الله عليه وسلم سئل ان المسجد فقال لا عريكم عريس موسى
حديث عايشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ما دسما فقال
دسمي عرفت فما سهمي فقال اصمت او ائمت فقال بل ائمت قال
ان الله لم يخلق من خلق الله لا يقدر قدره الا الذي خلقه لعله
اعلى علي فيله سمي ؛ حديث المعترم مرفوعا لعن الله اليهود
حرمت عليهم الحمر وما عوها ؛ حديث المسلم يذبح على اسم
الله سمى او لم يسم قلت ؛ حديث يا معشر المهاجرين لا تدخلوا
على اهل الدنيا فانها مسخطة للرزق ؛ حديث حماد بن سلمة
مرفوعا ان العالم اذا اراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء وان
اراد ان يكثر به الكنوز هاب كل شيء ؛ حديث ابي ذر مرفوعا
ان الرجل اذا ولي ولايته ما عدا الله عز وجل عنه حديث
اللهم لا تجعل لفاجر على يدا فتحمد قلت ؛ حديث اكل الربا

ومو كله وساهده وكاسه على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
حديث تقال للشرطي دع صوتك وادخل النار حديث
ان مسعود مرفوعا لعن الله علماء بني اسرائيل ادخلوا في معائبهم
حديث ياتي على الناس زمان يسحد فيه السحت بالهدية
والعمل بالموعظة يعمل البر ليوعظ به العامة ؛

باب اداب الصحبة

حديث من اراد الله به خيرا رزقه اخا صالحا ان نسي ذكره وان
ذكر اعانه ؛ حديث مثل الاخوين اذا التقا مثل اليدين
يغسل احدهما الاخرى وما التقا المومنان قط الا افاد الله
احدهما من صاحبه خيرا روى السطر الاول منه السلمي في اداب
الصحبة من حديث انس باسناد ضعيف ؛ حديث من اخا اخا
في الله رفعه الله درجة في الجنة لا ساهاسي من عمله ؛ حديث
ليلة هرير مرفوعا ان حول العرش منابر من نور عليها قوم لباسهم
الحديث ؛ حديث ان الله حرم من المومن دمه وماله وعرضه
وان يظن به السو رواه ابن المبارك ؛ حديث المومن سريع
الغضب سريع الرضا ؛ حديث ان لله ملكا نصفه من نار ونصفه

من ثلج الحديث ؛ حديث لسحاب الرجل في اخيه ما لا يسحاب
له من نفسه ؛ حديث اذا مات العبد قال الناس ما خلف
وقالت الملكة ما قدم ؛ حديث انه صلى الله عليه وسلم اخبي
سوالس ودفع المستقيم لصاحبه ؛ حديث الا وان الله اوى
في ارضه وهي القلوب ؛ حديث مثل الميت في قبره مثل الغريق
يتعلق بكل شيء يتطرد عوه من ولد او والد او اخ او قريب وانه ليدخل
على هوء الاموات من الاحياء من الانوار امثال الجبال ؛ حديث
اذا اضع الرجل في بيت اخيه اربع خصال قد لم اسبه اذا
اكل عنده ودخل الخلا ؛ حديث معاذ قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث في
وفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة وحفظ الجار ورحمة
اليتيم ولين الكلام وبذل السلام وخفض الجناح ؛ حديث ما اتى
الدرداء احسن مما اوده رجاؤك بكل مومن واحب الناس ما تحب
لنفسك تكن مسلما ؛ حديث افضل الصدقة اصلاح ذات البين
حديث انه صلى الله عليه وسلم ربما نزع وساده فاكرم من
ياتيه ؛ حديث ابي سعيد مرفوعا لا يرى امرؤ في اخيه عورة

فسترها عليه الا دخل الجنة ؛ حديث اذا سلم المسلم فرد
عليه صلت عليه الملايكة سبعين ؛ حديث الملايكة تعجب
من المسلم على المسلم فلا يسلم عليه ؛ حديث انس مرفوعا اذا
التقى المسلمان فصافحا سقط منهما سبعون خطيئة وستون
لاحسنهما بشرا حديث اياكم ومجالسة الموتى قيل وما الموتى قال
الاغنيا ؛ حديث المومن يحب للمومن ما يحب لنفسه حديث
من اقرعين مومن اقر الله عينه يوم القيمة ؛ حديث خصلتان
ليس فوقهما شي من البر الايمان بالله والنفع لعباد الله حديث
زيد بن اسلم لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة عرض
له رجل فقال ان كنت تريد النسا النفس والوق الادم يعلك
يعني مدلج فقال صلى الله عليه وسلم ان الله منع من بني مدلج لصلبهم
الرحم ؛ حديث بر الوالدين افضل من الصلاة والصوم والحج
والعمرة والجهاد في سبيل الله ؛ حديث ان الجنة توجد ريحها
من مسيرة خمسمايه عام لا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ؛ حديث
بر الوالد على الوالد ضعفان ؛ حديث الوالد اوسع ابوابه

قيل ولم يا رسول الله قال لهي ارحم من الاب ودعوة الرحم لا
تسقط ؛ حديث سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله من ابر قال والدتك قال ثم من قال ثم
قال بر ولدك وكان لوالدتك عليك حقا كذلك لولدك
عليك حق ؛ حديث رحم الله والدا عان ولده على بره
حديث انس مرفوعا الغلام يعق عنه يوم السابع وتسمي
ويماط عنه الاذى فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ
سبع سنين عزل فراشه فاذا بلغ ثلثة عشر ضرب على الصلوة
والصوم فاذا بلغ ستة عشر روجه ابوه ثم اخذ بيده وقال
قد ادبتك وعلمتك واريتك اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا
وعذابك في الاخرة ؛ حديث انه صلى الله عليه وسلم قال
لعلي وهو مريض قل اللهم اني اسالك بمعاقد عزك الحديث
حديث ما اظهره الا اخرك بما هو حق من تكلم به في اول مضجعه
من في مرضه كتبه الله من الناس قال بلى يا رسول الله قال تقول لا
اله الا الله يحيي ويميت وهو الحي الذي لا يموت الحديث ؛ حديث
ما من ليلة الا ينادي منادا اهل القبور فيطلعون فيقولون

اهل المساجد انهم يصلون ولا اصلي ويصومون ولا اصوم ويذكرون
الله تعالى ولا اذكره ؛ حديث اذا اتت رميت كلب حارك
فعاد ديسه ؛ حديث الحمى والشوم في المراه والمسكن والفرس
فمن المراه خصبه مهرها وتزكاها وحسن خلقها وسوء اعلاهرها
الحديث ؛ حديث عايشه مرفوعا اغسل وجه اسامه ؛
حديث اذا سمعت على احدكم دابه او سا طور وحته اواحد
من اهل بيته فليودن في اذنه ؛ حديث معاذ اذا ساع احدكم
الحادم فليكس من اول شي يطعمه الحلوا الحديث ؛ حديث
فضاله بن عبيد ثلثة لا تسال عنهم رجل فارق الجاعه الحديث

حديث من هجر اخاه سته ايام فهو كسافك دمه كذا وقع في
الاحيا ولم يوجد فيه لفظ ايام ولا ادري هل هو سته اثنتا
او اثنون ؛ حديث هجر عايشه ذا الحجه والمحرم وبعض صفر
حديث عايشه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث الا ان يكون ممن
حديث لما طاف ثلثت عدل الى زمزم فشرب منها فاذا الدم
سمع في حمام من الادم وبعثه الناس بايديهم الحديث ؛

حديث اعرابي وسالما ادوه وحفوه ودخل السعب وامر
اصحابه باعزالهم الحديث ؛ حديث عند ذكر الصالحين
بركل الرحمه ؛ حديث الاعمش من سلب كريمته عوض عنها
ما هو خير منها ؛ حديث افه العلم الحلا ؛ م

كتاب اداب السفر

حديث اللهم بارك لامتي في بكورها ؛ حديث انس ان رجلا قال اني اريد
سفرا وتد كتب وصلي قال الى الملائه ادعوا الى ابي ام الى امي
ام النبي فقال صلى الله عليه وسلم ما استخلف عند في اهله
من خلقه احب الى الله من اربع ركعات الحديث ؛ حديث
جابر في الخروج لسول يوم الخميس ؛ حديث صهيب عليكم
بالاثمد عند مضجعكم فانه ينبت في البصر وينبت السعر وفي رواية
انه كان يكتحل للعمي لثنا وللبصري بين ؛ م

كتاب السماع والوجد

حديث ان داود كان حسن الصوت في الساحه على نفسه وفي
تلاوه الزبور الحديث ؛ حديث النهي عن الملاهي والمزامير والمزا
حديث عايشه في لعب الحبشه وهي عندهم وقول النبي صلى الله
عليه وسلم اسامايي ارقده هو في مسلم من حديث ابي هريره دون

قوله اما ما بني اردده ؛ حديث كان اليمن اول من راح واول
من يعني ؛ حديث اي امامه ما رفع احد صوته نعنا
الا نعب الله اليه سطا بين يدي مكتبه الحديث ؛ حديث
انه قال لعائشه الخبر ان يطرى الي دفن الحسنه ه ؛

كتاب الامر بالمعروف

حديث عائشه عذب اهل قريه وفيهم ثمانيه عشر الفا عليهم عمل
الا ما الحديث ؛ حديث ابي ذر قال ابو بكر هل من جهاد عن
قتال المشركين قال نعم يا ابا بكر ان لله مجاهدين في الارض
افضل من الشهدا الحديث بطوله في الامر بالمعروف ؛
حديث اي عسله من الجراح اي الشهدا اكرم على الله قال الجل
قام الي وال جائر الحديث ؛ حديث الحسن البصري افضل شهدا
امتي رجل قام الي وال جائر فامره بالمعروف الحديث ه ؛
حديث وصف عمر بقوله قوي مرحيد لا ما خاف في الله لومه
لائم تركه الحق وما له رصديق ه ؛

كتاب اداب المعيشه واخلاق النبوه

حديث عائشه عذب اهل قريه حديث معاذ خف الاسلام
مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال الحديث بطوله حديث

انس لم يدع صلى الله عليه وسلم لصحه حمله لما وقد دعا لما الا
الحديث وفيه بكفي من ذلك ان الله يامر بالعدل والاحسان
حديث كان احلم الناس واعدل الناس واعف الناس
حديث كان يوم مما ادخر لعياله قوت السنه حديث
كان لا يلبس نصره في وجه احد ؛ حديث كان يقبل الهديه
ولو انها خرعه لبن او ذخاريب ؛ حديث كان ما كل ما حضر
لا رد ما وجد الحديث سعا صله ؛ حديث كان منديله
باطن قدمه ؛ حديث كان يحب الولمه ؛ حديث كان
اسد الناس تواضعا واسلمهم صدرا بغير كبر واطعمهم من غير تطويل
الحديث حديث لبسه السلهه حديث لبسه الكاتم في حنفه
الايمن حديث كان يردف عبده حديث كان يكره الرواح
الكريهه حديث كان يجالس الفقرا ويواكل المساكين ويكرم
اهل الفضل في احلامهم الحديث حديث كان يصل رحمه من
غير ان يوثرهم على من هو افضل منهم حديث كان لا يحقر احدا
احد ؛ حديث يرفع الاصوات عنده يصبر حديث كان
له لقاح وغنم يشرب هو واهله من البانها حديث كان له

78

عبيد دا ما ولا يرفع عليهم في مأكل ولا ملبس حديث كان لا
يحقر مسكينا لفقره ورماسه ولا يهاب ملكا لملكه الحديث حديث
قد جمع الله له اليسر الفاظ صلة والسياسة لتمامه الحديث
بطوله ؛ حديث ما لعن امرأة قط ولا خادما لعنه صلى الله
عليه وسلم حديث ما عاب مضجعا ان فرشوا له اضطجع وان لم
يفرشوا له اضطجع على الارض حديث كان اذا لقي احدا من
اصحابه بدأه بالمصافحة ثم اخذ بيده فسأله ثم سد حديث
كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلاته حديث
ما رئي ماد رجليه بين اصحابه الا ان يكون المكان واسعا ؛
الحديث لم اجد في هذا الحديث هذا الا سمها حديث كان اكثر
ما يجلس مستقبل القبلة حديث كان مجلسه وسمته وحديثه
ولطف مجلسه وتوجهه للمجالس اليه حديث كان ابعد
الناس غضبا واسرعهم رضا ؛ حديث كان اراف الناس
وخير الناس للناس وانفع الناس للناس هو حق حديث
انا افصح العرب حديث كان نزر الكلام سمح المقالة ؛
حديث عائشة كان كلامه مرارا وانيم ينزون مرا حديث

كان اوجز

كان اوجز الناس كلاما وذلك جاء جبريل ؛ حديث كان
كلامه يفهم بعضه بعضا من كلامه يوقف لتحفظه سامعه ويعيه
حديث كان جهير الصوت احسن الناس نغمة حديث لا يتكلم
بالمنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا الحق يعرض عمن تكلم بغير
جميل حديث كان ضحكه اصحابه عنده التبسم امتدابه ويوقرا
له حديث الاعرابي الدجال لعنا ان المسيح الدجال ما في الناس
بالزيد وقد هلكوا جوعا افترى ان اكف عن ذلك الحديث في
تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ؛ حديث كان اذا وارضى
وهو احسن الناس رضا وان وعظ وعظ احد لذلك كان في امرة
طها حديث الهرواني لاحق حقا ما بعد الحدب بطوله حديث
كان احب الطعام اليه ما كان عليه صفيف حديث كان
اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها بعده مسكونة بعمل
بها نعم الخنه ؛ حديث كان اذا اكل يجمع بين ركبتيه ويرفع يديه
لا يجلس المصلي الا ان الركبة يكون فوق الركبة والقدم فوق
القدم حديث كان يقول في الطعام اكاراته عمر دي بركة
حديث ربما استعان بالاصبع الرابعة في الاكل حديث

ان عمان جا الي النبي صلى الله عليه وسلم بنا لودح بلت
المعروف الحمص كذا رواه البيهقي في شعب الايمان ؛
حديث كان حب العواكه البطيخ والعنب لم احد فيه
ذكر العنب ؛ حديث كان ياكل البطيخ بالخبز والسكر
حديث اكل رطبا في يمسه وكان يحفظ النوى في لسان فرت شاه
فاسارا يا يجعلنا كل النوى في لسان الحديث ؛ حديث اكل
العنب خرطا رمي دفاله حتى كنا نحسبه يحدد للولو لم احد ما بعد
قوله خرطا كل يوم لنفعل ؛ حديث كان يحب القرع ويقول
هي سجرة اخي يونس ؛ حديث عائشة اذا طبختم قدرا فاكثروا
فانها من الدبا فانه يشد قلب الحزين حديث كان ياكل لحم الطير
الذي يصطاد وكان لا يمنعه ولا يصيبه ويحب ان يصطاد
له فيوتى به فياكله ؛ حديث كان اذا اكل اللحم يلحس
راسه اليه ويرفعه الى فمه ويقول يهسه ايهاسا حديث
دعا في العجوة بالبركة ؛ حديث كان يحب من البقول الهندبا
والبقدونس والبقلة التي يقال لها الرجلة ؛ حديث كان
لا ياكل الثوم ولا البصل ولا الكراث حديث كان يعاف

الطحال

الطحال ولا يحرمه ؛ حديث كان يعلق الصحفة ؛ حديث
كان يعلق اصابعه حتى يجمر لم احد قوله حتى يجمر حديث
كان اذا اكل الجبن واللحم خاصة غسل يديه غسلا ثم يمسح
يفصل الماء على وجهه ؛ حديث كان يمص الماء مصا ولا يعبه
عبا لم احد قوله ولا يعبه عبا ولكن هو لازم له حديث
ولم يشرب في نفس واحد حتى يفرغ لم اجده الا من قوله حديث
كان لا يمص الا ماء حتى يحرف عنه لم احده الا من قوله
حديث اني لاتفه لفي وغسل فاي ان يسربه وقال سربان
في شربه واذا مان في انا واحد لم قال لا احرمه ولكني اكره الجر
والحساب لفضول الدنيا الحديث ٥ حديث كان في بيته
احيانا لعائق لا يسلم طعاما ولا يسأله عليهم ان لطعموه اكل
ما اطعموه قبل وما سقوه شرب ٥ حديث ربما قام فاحدنا
ياكل او يشرب بنفسه ٥ حديث كان اكثر لباسه الساج
حديث كان يلبس القباء المحشو للحرب وغير المحشو ٥ حديث كان
له قناع سدين يحشى حضره على بياض لونه لم احد قوله فيحشى
حضرته على بياض لونه ٥ حديث كان قميصه مشمر والازار

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

حديث ربما صلى بالناس في ملحفة مصبوغة بالعرفان وحدها
او كساء وحده ۞ حديث كان لداسا مليد يلبسه ويقول اما
انا عبد اللبس كما يلبس العبد ۞ حديث كان لدرمان جمعته
خاصة ۞ حديث ربما ام الناس في الحائر في الازار الواحد
ليس عليه غيره لعقد طرفيه بركبته ۞ حديث ربما صلى في
بيته في ازار واحد ملتحفا به قد جامع فيه يوميذ ۞ حديث
ربما صلى بالليل في الازار وترتدي بعض الثوب ما يلي
هذه و بعضه على بعض لسايه لم احد قوله ما يلي هذه
حديث كان لداسا اسود وهبه فقالت لام سليم ما فعل
الكساء الحديث ۞ حديث انس ربما راسه يصلي الظهر في شمله
عامد انظر فيها ۞ حديث اكمام على الكتاب خير من الهمه
حديث كان يلبس القلانس تحت العمام و بغير عمامه لم احد
فيه ذكر العمام ۞ حديث ربما ترع قلنسوته فجعلها سترة بين
يديه ثم يصلي الا ۞ حديث شد العصابة على راسه وعلى
جبهته ۞ حديث كان له عمامة تسمى السحاب قوهما من
عمامة كان يقول اتاكم على في السحاب ۞ حديث كان اذا ترع

ثوبه خرج من مجلسه ۞ حديث كان اذا لبس جديدا اعطى
طوبا له مسكينا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من مهلهل ثيابه
الحديث ۞ حديث كان طول فراشه ذراعين وعرضه ذراع
وشبر او نحوه ۞ حديث كان له سيف تسمى المخدم واخر يقال
له الرسوب واخر يقال له العضب ۞ حديث كان اسم فرسه
السلوه وحعبته الكامور ۞ حديث كان اسم شاته التي
كان يشرب لبنها عنده ۞ حديث كان له مطهرة من خشب وكان الناس
اذا دهم يدخلون فيشربون منها ويمسحون وجوههم واجسادهم
للبركة ۞ حديث كان زمن الشتاء يلطف الطاهر والباطن
يعرق في وجهه عصبه ورضاه ۞ حديث كان اذا امر الناس
بالسال شمر ۞ حديث كان قوي البطش ۞ حديث ربما
ضرب على سعره ادسه فسدوا سوالفه سلالا ۞ حديث كان
احسن الناس وجها وابوهم لم يصفه واصف الا شبهه بالقمر
ليله البدر ۞ حديث شعر الصديق فيه صلى الله عليه وسلم

امسا مصطفى الخير يدعو ضوء البدر زايله الظلام

حديث طويل في صفته صلى الله عليه وسلم ۞ حديث وانا قثم

حديث اطعم من ما بين مزادبعه امداد سعير وعباق
حديث اطعم اهل الحسن من بمر بسر سامه بت لسرى بدها
الحديث ن حديث احباره لمعمل الاسودا لعنسى لبلد فسل
ومرسله ن حديث انه حرج على مايه مزمريش فوضع الراب
على رؤسهم ولم يروه لم ارفه انهم كانوا مايه ن حديث
قال لينزعن اصحابه احدكم خربصه فى النار مثل احد الحديث
ذكره الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف من حديث ابى هريره
بعلبعا ن حديث مسح يد طلحه يوم احد لما راها دماس
شلل اصابها حديث خطب امرأة فقال انوها ان بها برصا
ولم يكن بها قال فلكن كذلك فرضت وهى ام سنبسا لذى
يعرف بابن الرعاء الشاعر

كتاب شرح عجائب القلب

حديث يقال يوم القيمة يا راعى السوء اكلت اللحم وشربت
اللبن ولم ترد الصالة الحديث ن حديث يقول الله تعالى
لعدو طال سوق الابرار الى لقائى الحديث ن حديث اذا
اراد الله بعبد خيرا جعل له واعظا من قلبه ذكره فى الفردوس

من حديث ام سلمة ن حديث من كان له من قلبه واعظ كان عليه
من الله حافظ ن حديث من عارف دنياه فارقه عمل لا بعد
له ابدا ن حديث ان عمر قيل لرسول الله ان الله قال فى
قلوب عباده المؤمنين ن حديث لم يسعنى ارضى وسمائى
ووسعنى قلب عبدى المؤمن البر الوادع ن حديث اذا
تعرب الناس الى الله بانواع البر فتعرب انت بعقلك لقوله
تعالى ن حديث سئل المعروف وفى آخره وضع الدراهم
فيردوا الغيمة حفاة عراة قال فى وصفهم اقبل عليهم بوجهى
الحديث لم ار الزيادة المذكورة ن حديث اخرجوا من النار
من كان فى قلبه وزن شعيرة من ايمان ن حديث اذا بلغ
الرجل اربعين سنة ولم يغلب السيئات حسناته وجهه فقال يا
وجه لا تفلح ن حديث انا نواضع التهمة ن حديث
عمان مطعون يرسول الله ائذن لى حتى اطلق خوله قال
مرحبا ان من سنتى النكاح الحديث ن حديث ما من عبد الا وله
اربعة اعين عينان فى راسه يبصر بهما امر دنياه وعينان فى
قلبه يبصر بهما امر دينه ن ؛

كتاب رياضة النفس

حديث جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقال
ما الدين فقال حسن الخلق الحديث ك حديث ابي الدرداء
اول ما يوضع في الميزان حسن الخلق والسخاء ولما خلق الله الايمان
قال اللهم قوي قواه بحسن الخلق والسخاء ولما خلق الله الكفر
الحديث ك حديث سوء الخلق ذنب لا يغفر وسوء الخلق خطيئة
لا تمحى في حديث الزهري مرسلا حديث عائشة مرفوعا ما من
ذنب الا وله توبة الا سوء الخلق الحديث ك حديث حسنوا اخلاقكم
حديث المؤمن يرى خمس سدائد مؤمن بحسده ومنافق ببغضه
الحديث ك حديث كف اذاك عن نفسك ولا تبع هواها
في معصية الله ان يحاسبك يوم القيمة فيلعن بعضك بعضا
الا ان يعفو الله ويستر ك حديث اذا رأيتم المؤمن صموتا
وقورا فادنوا منه فانه يلقى الحكمة هو عندان ماجه بلفظ
اخر ك حديث سئل عن علامة المؤمن والمنافق فقال ان
المؤمن هم في الصلاة والصيام والعبادة والمنافق هم
في الطعام والشراب كالبهيمة ك حديث عليكم بدين العجائز

قال

قال ابن طاهر لم اقف لهذا على اصل هـ

حديث جاهدوا انفسكم بالجوع والعطش الحديث ك حديث
ابن عباس لا يدخل ملكوت السماء من لا يطعمه ك حديث
ابي الاعمال افضل قال من قل طعمه ونام بحكمة ورضي بما يستر
عورته ك حديث سدوا الاعالي بالجوع وذلوا النفس بلباس
الصوف ك حديث ابي سعيد الخدري البسوا واشربوا
وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة حديث الحسن
افضلكم عند الله عز وجل اطولكم جوعا في بفكر الحديث
حديث لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب الحديث
حديث ابي هريرة اوشك الناس ان لا يشبعوا يوم القيمة مما لجوعهم
وعطشهم وحرمانهم في الدنيا الا بعضا الاحياء الحديث بطوله
حديث الحسن عن ابي هريرة البسوا الصوف وترموا وكلوا في انصاف
البطون تدخلوا في ملكوت السماء ك حديث طاوس اجيعوا
اجسادكم واعروا اجسادكم لعل قلوبكم ترى الله ك حديث
الاكل على الشبع يورث البرص ك حديث عائشة ادموا فوك

باب الحنه بالجوع ه حديث عايشه لم يملى وطسعا وربما
بكت رحمه له ما ارى به من الجوع الحديث ه حديث ان
اصل الجوع في الدنيا هم اهل السبع في الاخره الحديث ه
حديث احيوا قلوبكم بقله الضحك وطهروها بالجوع تصفو
ورق ه حديث من اجاع بطنه عظمت فكرته ورقت
قلبه ه حديث نور الحكمه الجوع والساعد من الله الشبع
الحديث ه حديث البطنه اصل الداء الحميه راس الدواء وعودوا
كل بدن بما اعتاد ه حديث اي ذر نخل لكم الشعير
ولم يكن نخل وخبز تم المرق وجمعتم بين ادامين الى اخره
حديث اي سعيد الخدري كان اذا تعدا لم يعش واذا
يعشي لم يتعد ه حديث عاصم بن كليب عن ابيه عن اي
هريره ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بكم هذا بط
وان كان ليقوم حتى يركع ودماه الحديث هو عند النسائي مختصر
حديث عايشه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواصل
ليلا السحر ه حديث شرار امتي الذين يأكلون مخ الحنطه
حديث ابن عمر ايما امرء استهى شهوه فرد شهوته واثر بها

على نفسه غفر الله له ذكره ابن حبان في الضعفاء في ترجمه عمرو بن
خالد عن موصل الاسناد ه حديث لا تسدبروا الرعف
ووضع يزيد يده حتى يقول فيه بلغايه وسون صابعا
الحديث ه ان عمر عرض عليه ماء مزا العسل فيركه
وفي اوله حديث حبه صلى الله عليه وسلم العسل المزوع
منه في الصحيح ه حديث نفسير وس شر غاسق اذا وقب
هو الذكر اذا دخل ه حديث كان يضرب فخذ عايشه
احيانا ويقول كلمني يا عايشه ه حديث من عشق وعف
فكتم فمات فهو شهيد ه ذكره ابن حبان في الضعفاء في
ترجمه سويد بن سعيد ه ب هـ

كتاب آفات اللسان

حديث من وقى شر مقبه وذبذبه ولقلقه فقد وقى
حديث اي مسعود الناس بلايه عالم وسالم وساحب الحديث
حديث ان لسان المومن وراء قلبه فاذا اراد ان يتكلم بشي
يدره الحديث ه حديث من كثر كلامه كثر سقطه الحديث
ملسعر المران من رجمها توهم من الاشعث واطنه في معجم

الطراني ۞ حديث المومن لا يكون صمته الا فكرا ونطقه
الا عبرة ونطقه الا ذكرا ۞ حديث ما اوتى رجل شرا
من فصل في لسان ذكره ابن ابي الدنيا في الصمت منقطع
الاسناد من وسطه غير موصل ۞ حديث دروا المراء فانه
لا تفهم حكمته ولا يومن مغبته لم احد قوله لا تفهم حكمته
الا من قول ابن مسعود وقال ولا بعقل بدل تفهم ۞
حديث ست من كن فيه بلغ حقيقة الايمان الصيام في الصيف
وضرب اعداء الله عز وجل بالسيف وتعجيل الصلاة في
يوم الدجن والصبر على المصيبات واسباغ الوضوء على
المكاره وترك المراء وهو صادق ۞ حديث يكفر كل محاد كعمان
حديث يملكم من لحنه طيب الكلام واطعام الطعام لم ار
هذا اللفظ الا من قول ابن المنكدر ۞ حديث ما شهد
رجل على رجل بالكفر الا ابتى احدهما الحديث سطر في الادب
للبخاري ۞ حديث معاذ اياك ان تسم مسلما او تعصي
اماما عادلا ۞ رواه ابو نعيم في الحلية ۞ حديث ايا
الناس احفظوا في اصحابي واخواني واصهاري لا تسبوهم

ايها الناس اذا مات الميت فاذكروا منه خيرا ۞
حديث ان المظلوم ليدعو على الظالم حتى يكافيه ثم ينقى
للظالم عنده فضله يوم القيمة ۞ حديث عائشة في بيتها
وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بسعراي كثير الجدل ومراء
مرجل عن الى اخره ۞ حديث سعر عباس مرداس
وما كان وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اقطعوا عني لسانه وذكر ما في الحديث وفيه لا تدع العرب الشعر
حتى لا تدع الابل الحنين اصل الحديث عند مسلم مختصر
حديث عطا عن ابن عباس كساد ان يوم امراه من لسانه نوبا
واسعا فقال لها البسيه واحدي وجرى منه دلالة الدليل
العروس ۞ حديث عائشة خرجنا مع رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة بدر فقال دعا احبي اسانقك
الحديث وفيه فقال هذه مكان ذي المحار ۞ حديث عائشة
انها لطمت وجه سوده بحرة حضرة النبي صلى الله عليه وسلم
حديث ان الضحاك بن سفين الكلابي قال للنبي صلى الله عليه
عندي امراة ان احسن من هذه الحمرا افلا انزل لك عن احدا من

الحديث ن حديث اى سلمه عن ابى هريرة ان عبيده بن مدرك الغزاري
قال والله لتكون لى الامة مدحرج وجهها ما سلمه قط الحد
حديث كان اذا وعد وعدًا قال عسى ن حديث وعدا
الهصم حادما فاتته فاطمة تسأله حادما فقال كيف لو عدك
لاتى الهصم وارى علامة حدثه ذكر فاطمة ن حديث سلما
هو لعسم عيالهم هوازن بحنين قال له رجل ان لى عندك موعدا
قال احكم قال احكم بما بين صاحبه وراعها قال هى لك ولقد
احكمت لسرا ولصاحبه موسى التى دلته على عظام يوسف
كانت احرم منك الحديث لم احدثه انه بحنين والا انه
بمنى بما بين صاحبه وراعها واصل الحديث عبد ان حبان
والحاكم ن حديث اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي
فلم يحد فلا اثم عليه ن حديث ان كان رجلا حاني فقال
هذا رجل لداب يعذب فى قبره الى يوم القيمة ن حديث
لبى سعيدا اللهم طهر قلبى من النفاق وفرجى من الزنا ولسانى
من الكذب ن حديث النواس سمعان مالى اراكم تهافتون
فى الكذب هافت الفراش ن حديث ان من طعم بما لا يطعم

قال لى

وقال لى ولبس له واعطيت ولم يعط كان كلابس ثوبى زور
يوم القيمة ن حديث ان من اعظم الفرى ان يدعى الرجل
لغير ابيه او يرى عينه فى المنام مالم تر او يقول على مالم
اقل فى البخارى مرحديث ان عمران من افرى الفرى ان يرى
عينه مالم تر ن حديث المستبان ما قالا فعلى البادى مالم
يعتد المظلوم حديث ان البادى اسرع من العصفة فى حسنات العبد ن
حديث ملك فى المومن وله منهن مخرج ؛ حديث رد شهادة
الاب ن حديث ابى الدرداء ما رجل اساء على اهل كلمة
وهو منها برى الحديث لم اره الا موقوفا على ابى الدرداء
رواه كذلك ابن ابى الدنيا فى الصمت ن حديث ان عمر
ان الله لما خلق الجنة قال لها تكلمى فقالت سعد من دخلنى
فقال وعزتى لا يسكن فنك مدمن الخمر الحديث
حديث بعض خلقه الله الى الله يوم القيمة الكذابون
والمسكرون والذين يكثرون البغضاء لاخوانهم فى صدورهم
فاذا لقوهم خلعوا لهم الحديث ن حديث الحاه والمال يعسان
النفاق فى القلب كما ينبت الماء ن حديث قال لمن مدح

رجلا عرف الرجل عقرك الله ه حديث لو سمى رجل
لله رجل بسكين برهف كان حراما من ان يمضي عليه في وجهه
حديث لولم ابعث لبعث عمر ه حديث طابوا ما ترك انه
ابلاعن الالدد السوال ه ؛

حديث ان عمر قال لي ولاوافلا لعلي اعقله وقال لا تغضب
الحديث ه حديث ما غضب احدا الا اشفى على جهنم ه
حديث قال له رجل اي شي اشد على قال غضب الله عز وجل
حديث الغضب من الشيطان ه حديث لولا القصاص
لاد حفتك ه حديث ابي هريرة كان اذا غضب وهو قايم
جلس واذا غضب وهو جالس اضطجع هر عندي داود من
قوله لا ترفعله مر عدث اي ذد ه حديث اسدكم من ملك
نفسه عند الغضب واحلمكم من عفا عند المقدرة لم احد
السطرا لاخر منه ه حديث اللهم اعني بالعلم وزيني بالحلم
وكرمني بالتقوى وجملني بالعافيه ه حديث ابي هريرة اسعوا
الرفعه عند الله قالوا وما هي قال تصل من قطعك لم اجد

صدر

صدر الحديث ه حديث ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم
درجة الصايم لم احد قوله الحلم وانما المعروف حسن خلقه
حديث ابن عمر في حديث طويل حتى يرى الناس هلم جميعا داب
الله عز وجل ه حديث عايشه في بعث ازواجه زينب بنت
جحش وقول عايشه فسدرا حبي جف لساني لم احد قول
عايشه هذا بهذا اللفظ ه حديث جا رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسلوا مظلمة الحديث وفيه ان المطلومين
هم المفلحون يوم القيمة قالوا ان ناخذها خرسع الحديث ه
حديث سهل بن عمرو يا معشر قريش ما نقولون الحديث وفيه
اقول كما قال اخي يوسف لا ثريب عليكم الايه ه حديث
انا وال ولي فلان ودق دق الله به يوم القيمه ه ؛
حديث ذكره المصنف في اخر كتاب الحسد من روايه الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلث لا ينجو منهن احد الظن والطيره
والحسد وساحدكم بالمخرج من ذلك الحديث ه حديث انه سيصد
امتي داالامم قبلها الاشر النظر والتكاثر الحديث ه حديث
اخوف ما اخاف على امتي ان يكثر عليهم المال متحاسدون ويسلون

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

في مسلم نحوه من حديث عمرو بن عوف ٥ حديث ان لنعم الله اعدا قيل ومن اولياؤك قال الذين يحسدون الناس ما اتاهم الله من فضله ٥ حديث ستة يدخلون النار قبل الحساب بسببه الامراء الجور الحديث ٥ حديث المؤمن يغبط والمنافق يحسد ٥ حديث حسد كثير من الكفار لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قالوا لو انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ٥ حديث اهل الجنة ثلاثة المحسن والمحب له والكاف عنه هـ ؛

حديث لا يحل اكل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور ٥ حديث مر رجل على مزبلة وقال لهلوا الى الدنيا وذكره المصنف بعد مطولا من حديث ابي هريرة في الزهد لابن المبارك من قول ابي هريرة بمعناه وحديث الحسن مرسلا ٥ حديث ان الله لم يخلق خلقا ابغض اليه من الدنيا وانه منذ خلقها لم ينظر اليها ٥ حديث الدنيا دار من لا دار له ومنها يجمع من لا عقل له وعليها يحسد من لا فقه له

ولها يسعى من لا نقل له لم احد هذه الزيادات ٥ حديث الدنيا موقوفة من السماء والارض منذ خلقها الله تعالى لا ينظر اليها الحديث ٥ حديث اذا عرض لهم شيء من الدنيا وثبوا عليه ٥ حديث احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت ٥ حديث الحسن هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العار ويجعله نصب الحدث ٥ حديث لا تسعلوا قلوبكم بذكر الدنيا ٥ حديث ابي الدرداء لو تعلمون ما اعلم ومنه لهلبت عليكم الدنيا ولا ترتم الا حزنا لم احد هذه الزيادة حديث زهده لنا لكم تعدى دنيا كما كل امامكم كما تاكل النار الحطب ٥ حديث زهدوا وحذروا اصحابه من فتنة الدنيا حديث الدنيا حلم واهلها عليها محاربون ومعاقبون ٥ حديث مثل الدنيا مثل يوم سوق مر اولها الى اخره الحديث حديث طلاقها عذاب ٥ حديث اني لاجد نفس الرحمن من جهة اليمن اساره الى اويس ٥ حديث مسلم ومن الغزو الباحية قال اهل السنة والجماعة هـ

كتاب ذم المال والبخل

حدث ميل اي امتك اشر قال الاغبيا ۞ حديث سباي
بعدي قوم ملعون لطائف الدنا واولها الحدث بطوله
حديث املا ابن ادم ملاة واحد بعد الي بعض روحه
وهو ماله لم اجد بهذا اللفظ والحديث في باب الايمان
من المستدرك ۞ حديث سلمان كما يصاحب الدنيا الذي
اطاع الله فما له من يديه كما يكابد الصراط قال له
امض الحديث ۞ حدث ابي موسى يرك سوء بحوراء ثم رفعت
حفظ منه ان الله يؤيد هذا الدين بقوم لا خلاق لهم الحدث
اصله في مسلم وليس فيه هذا ۞ حديث ابن عمر طبان
يحبها الله حسن الخلق والسخا الحدث ۞ حدث ابن مسعود
الورق الي مطعم الطعام اسرع من السلس الي البعر
الحدث لم اره من حديث ابن مسعود ۞ حديث ابن عمر ان لله
عبادا يحصهم بالنعم لمنافع الناس الحديث ۞ حديث ان
لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراج ۞ حديث ابن
عباس الجود من جود الله فجود وا يجد الله لكم الحديث
بطوله ۞ حديث السخا شجرة نبت في الجنة فلا يلج الجنة

89

الا سخي الحديث ۞ حديث على ان الله لسعض البخل في صوته
السخي عند موته ۞ حديث لا ينبغي لمومن ان يكون حبابا ولا
بخيلا ۞ حديث يقول قال لكم الشيخ اعدد من الظالم واي
ظلم اظلم من الشيخ الحدث ۞ حدث كان يطوف فاذا رجل
معلق باستار الكعبة وهو يقول بحرمة البيت الا غفرت لي
فقال وما ذنبك صفه لي قال هو اعظم الحدث بطوله ۞
حدث ايك لبخل ۞ حديث بات علي على فراش رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى جبرئيل ومكائيل اني اخيت
بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فايكما يؤثر صاحبه
بالحيوة الحديث في ذيل قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله ۞ حديث قال لعبد الرحمن بن عوف اما انك
اول من يدخل الجنة من اصحابنا امتي وما كدت ان يدخلها الا حبوا
لم اره الا بهذا اللفظ ۞ حديث من اسف على فائته اقرب
من الباد مسرة سنة ۞ حدث من احب الدنيا وشرها ذهب خوف
الاخرة من قلبه ۞ حديث توفي الرجل يوم الجمعة فدفع ماله
من حرام وانفقه في حرام الحديث بطوله ۞ حدث يدخل فقرا

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

المومنين الجنه قبل اعمالهم يسمعون ويأكلون والاخرون
حباه على ركبهم ينزول ملكهم طلبني ايم حكام الناس وملوكهم
فاردني ما داصعتم فيما اعطيتكم ۞ حديث سادات المومنين
في الجنه مزادا بعدي لم تحدعشا الحديث ۞ حديث عمران
بن حصين كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله وجاه
فقال يا عمران هل لك في عباده فاطمه بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث بطوله ۞

كتاب ذم الجاه والرياء

حديث طاير بحسب امرئ من الشر الا من عصمه الله من الشيطان
لشير الناس اليه بالاصابع في دينه ودنياه ان الله لا ينظر
الى صوركم الحديث ۞ حديث ان مسعود رب دي طمرين لا
يوبه له الحديث لو حلف مستدار حديثه ۞ حديث اي
هريره ان اهل الجنه كل اسعث اغبر دي طمرين لا يوبه له الذين
اذا استاذنوا على الامرا لم يوذن لهم واذا خطبوا النساء لم
ينكحوا الحديث هو في مسلم بمعنى لفظ اخر ورواه العلابن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريره ۞ حديث ان من امتي

من لوى احدكم مسالة دينارا لم يعطه اياه ولو سالة درهما
لم يعطه اياه ولو سالة فلسا لم يعطه اياه ولو سال الله
تعالى الجنه اعطاه اياها الحديث ۞ حديث قال لعلي
انما هلاك امتي بايباع الهوي وحب الثناء حديث ان
رجلا اثنى على رجل فقال لو كان صاحبك حاضرا فرضي الذي
قلت وبانت على ذلك دخل النار ۞ حديث لو سمعك ما افلح
ابدا يوم العيمه لم اجد قوله الى يوم القيمه ۞ حديث
راس التواضع ان يكره ان يذكر بالبر والتقوى ۞ حديث
ويل للصايم ويل للقايم ويل لصاحب الصوف الا من رحمه
نفسه عز الدنيا او بعض المدحه واستحب المذمه ۞ حديث
ذم الجاه قال ان لا يعبد العبد طاعة الله رياء الناس
حديث ابن عمر من راءا راءا الله به ۞ حديث لا يقبل الله
عملا فيه مثقال ذره من رياء ۞ حديث لما خلق الله الارض
مادت باهلها فخلق الجبال فصيرها اوتادا الحديث هو عند
الترمذي بلفظ اخر اورده في اخر كتاب القدر ۞ حديث ما
سر الله على عبد في الدنيا الا سره عليه يوم القيمه هو في

الرمدي ن حديث قال له رجل صمت الدهر فقال ما
صمت ولا افطرت ن حديث العلم قالوا عا اذا طاب اصله
طاب اوله لم ان الا بلفظ اذا طاب اسفله طاب اعلاه ؛
حديث مر رانا بعلم ساعه خط علم الذي كان عليه قبله
حديث طابر نا بعا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السجر
على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت ن سبناها يوم حنين حتى يودنا
اصحاب السجرة فرجعوا لم احدر قوله فاسبناها ؛ حديث
تضاعف على العلانية اذا استتر بعامله على عمل السر سبعين
ضعفا روي نصه عن عبد الملك بن مهران عن عمان بن زائدة
عن نافع عن ابن عمر مرفوعا السر افضل من العلانية والعلانية
افضل لمن اراد الاقتدا اورده في الميزان في ترجمة عبد
الملك وقال منكر ضعفا العقيلي ن حديث ازهد في الدنيا
يحبك الله وازهد الهم هذا الحطام يحبوك لم اجد السطر
الثاني بهذا اللفظ ن حديث اول من يدخل الجنة ثلاثة
الامام المقسط ن حديث اي سعيد اقرب الناس مني مجلسا
يوم القيمة امام عادل رواه الاصفهاني في الترغيب بلفظ

ان احب الناس الى الله وادناهم منه مجلسا الامام العادل
حديث الحسن ان رجلا ولاه النبي صلى الله عليه وسلم فعمل
خيرا قال اجلس ن حديث نعمت المرضعة ومسك الخاتمة
رواه ابن حبان من حديث ابي هريرة الا انه قال بئست
المرضعين ن حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القضا ن حديث الحجاج النفعي ان مجالس الذكر رياض
الجنة ن حديث ان الراسعون بابا ه ؛

حديث اللهم اني اعوذ بك من ربح الكرب ن حديث زيد بن
اسلم دخلت على ابن عمر وعليه عبد الله بن واقد عليه ثوب
حديد فذكر حديث لا ينظر الله الى من جر ازاره لم اجد فيه
ذكر عبد الله بن واقد والحديث عند مسلم والترمذي وصححه
حديث ابي سلمة المدني عن ابيه عن جده كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندنا نهارا وكان صائما فاتيناه عند افطاره بقدح
من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل الحديث وفيه اما اني لا احرمه
من يتواضع لله رفعه الله ومن تكبر وضعه الله من ابتغى اغناه

الله الحديث وتنبيه اما اني لا احرمه ومن تواضع ه
حديث قام سايل على الباب وبه رمانه قادر له فاحلسه
على محله ثم قال اطعم الحديث ه حديث اذا هدي الله
عبدا للاسلام وحسن صورته وجعله في موضع عرسايين
له وزرته مع ذلك تواضعا فذلك مرضوه الله روي
الطراني نحوه مرفوعا على ابن مسعود ه حديث اربع لا
يعطين الله الا من يحب الصمت والتوكل والتواضع والزهد
في الدنيا في المعجم الكبير للطراني والمستدرك نحوه مر حديث
انس الا انها جعلا بدل التوكل ذكر الله وبدل الزهد
في الدنيا قلة السي ورواه احمد ايضا ه حديث كان
يطعم فجاه رجل اسود به حدري فجلسه الى جنبه ه
حديث انه ليعجبني ان يحمل الرجل السي في يده فيكون
مهناه لاهله يدفع به الكبر عن نفسه ه حديث مال
لا اري عليكم حلاوه العباده قالوا وما هي قال التواضع
حديث اذا رايتم المتواضعين من امتي فتواضعوا لهم واذا
رايتم المتكبرين فتكبروا عليهم الحديث ه حديث لقي الرجل

سر ان يحتقر احاه المسلم هو عند مسلم بلفظ حسب امرئ من الشر
الحديث ه حديث ان رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال احدهما انا فلان بن فلان ومرات لا اب لك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم افتخر جلان عند موسى عليه السلام
الحديث ه حديث كان لمسي مع اصحابه فسارهم بالعدم
ومسي في العباده ه حديث اي سعيد الخدري كان يعلف
الناضح ويعقل البعير وتمام الحديث بطوله وفي اخره
حديث لها لشبه في صفاته ايضا ه حديث من حمل الفاكهه
والسي فقد ترك من البر رواه البيهقي في الشعب بلفظ
من حمل بضاعته ه قول عمر ما ال يعرف في طلحه
تاؤه منذ اصيب اصبعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديث ان صلاه المدل لا ترفع فوق راسه وان ضحك وانت
تعرف خرمن ان تبكي وانت مدل بعلمك ه حديث اذان
بلال على ظهر الكعبه ورد ان اكرمكم عند الله اتقاكم اما
اذان بلال يوميد فرواه ابن اسحق في السيره وعقد له
البيهقي بابا في دلايل النبوه ولتسريه ذكر ان ذلك سبب

سبب نزول الايه ه م

كتاب ذم الغرور

حديث ان الغرور سيغلب على اخر هذه الامه ه حديث
معقل بن يسار سيأتي على الناس زمان يحلق فيه القران
في قلوب الرجال الحديث ه حديث سر الناس علما السو
حديث ابي الدرداء اذا رحرفتم مساجدكم وطلعتم مصاحفكم
فالدمار عليكم اوساه في كتاب المصاحف لابن ابي داود موقوفا
على ابي الدرداء ولابن لكد رواه ابن المبارك في الزهد موقوفا
عليه ولم اره مرفوعا ه حديث لما اراد ان يبني مسجد
المدينة اتاه جبريل عليه السلام فقال ابسه بسبعة ادرع
طولا في السماء لا ترجوه ولا تسسه ه حديث اي
الدرداء ارايت الرجل يصوم النهار ويقوم الليل ويحج ويعتمر
الحديث وفيه فقال اما يجري على قدر عمله لم ار
الا رجلين ابن عمر مع احلاف هم ؛

كتاب التوبة

حدث التاب حبب الله ه حدث ان اكثر مصاح اهل

النار

النار من السيوف ه حديث ان حسانا قال لرسول الله اني
كنت اعمل الفواحش فهل لي من توبة قال نعم قوله ثم رجع
فقال اما ترى واني اعلم قال نعم فصاحيت صيحة حرجت
منها نفسه ه حديث قال ابليس وعزتك لا اخرجت من
قلب ابن ادم ما دام فيه الروح فقال الله وعزتي وجلالي
لا احجبت عنه التوبة ما دام فيه الروح هو في المستدرك
بلفظ اخر من حديث ابي سعيد ه حديث منها ان الحسنات
يذهبن السيات كما يذهب الماء الوسخ ه حديث من الكبائر
السيان بالسيه ومن الكبائر استطالة الرجل في عرض اخيه المسلم
حديث الدنيا مزرعة الاخرة ه روى البيهقي في الزهد من
رواية قيس ابن ابي حازم عن جرير قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من يرد في الدنيا سعته في الاخرة ه حديث
الناس نيام فاذا ماتوا انبهوا ه حديث ان اخر من يخرج
من النار يعيم وله سبعة الاف سنة ه حديث الغضب
قطعة من النار هو عند الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ
ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم ه حديث البلاء موكل بالمنطق

العلم والحكمه ٥ ٩

كتاب الصبر والشكر

حديث من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمه الصبر الحديث بطوله وقد تقدم بعضه في العلم ولم اجده ٥ حديث الصبر لزمن كنوز الجنه ٥ حديث سيل ربي ما الايمان فقال الصبر ٥ حديث افضل الايمان ما اكرهت عليه النفوس لم ار له اصل قول عمر بن عبد العزيز ٥ حديث عطاء عن ابن عباس دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الانصار فقال اسلموا فقالوا سلمنا فقال وما علامه ايمانكم فقال نشكر على الرخاء ونصبر على البلاء الحديث ٥ حديث مزهات وقد قامت قيامته ٥ حديث انس قال الله يا جبريل ما جزا من سلبت كريمتيه قال سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا قال جزاؤه الخلود في داري والنظر الى وجهي ٥ حديث من خلال الله ومعرفه حقه الا تسكو وجعك ولا تذكر مصيبتك ٥ حديث ان الله يعض الساب الفاجع ٥ ؛ حديث نادي منادي يوم القيمه ليقم الحامدون الحديث

م الاولياء يوم القيامه فالمثل فالمثل المعروف في لفظه اسد الناس بلا الا القائم الصالحون ثم المثل فالامثل ٥ حديث طالبوا التواضع فانهم ارق اديانه ٥ حديث اما اني لا انسى ولكن انسى لاشرع ذكره مالك بلاغا ولم يوجد مسندا حديث اذا عملت سيئه فاعمل حسنه تكفرها السر بالسر والعلانيه بالعلانيه في المعجم الكبير للطبراني من حديث ابي امامه وما عملت من سوء فاحدث لله توبه السر بالسر والعلانيه بالعلانيه حديث حسنات الابرار سيئات المقربين نظر ان كان حديثا فان المصنف قال في الذيل الصادق مسطر من اراد ٥ ؛ حديث ما من يوم طلع فجره ولا ليله عار سقط الا وملكان يحاوران اربعه اصوات فيقول احدهما ليت هذا الخلائق لم يخلقوا الحديث حديث عمر الطابع معلق بقائمه العرش فاذا انهلت الحرمات الحديث ٥ لم ار الامن حديث ابن عمر رواه ابن حبان في الضعفا حديث مجاهد العلب سل الله المتوحه كلما ادب ذبا انتصب اصبع الحديث لم ار الامن قول حذيفه رواه البيهقي في الشعب ٥ حديث ما حلف دينارا ولا درهما اما طف

في الطراني نحوه من حديث ابن عباس مختصرا ۞ حديث اكثر
ردا الرحمن ۞ حديث ليس شيء من الاذكار بضاعف ما
يضاعف الحمد لله ۞ حديث قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان
عيسى مشى على الماء فقال لو ازداد يقينا لمشى على الهواء ۞
حديث سيكون عليكم امراء يفسدون وما يصلح الله بهم
اكثر فان احسنوا الحديث ۞ حديث نعم العون على الدين
الزهاد الصالحة ۞ حديث كان من اكرم اورمه في نسب ادم ۞
حديث ويل لمن رأهذه الايه ثم مسح راسه يعني قوله ان
في خلق السموات والارض الخ ؛

بالسما والارض والنسمات والحيوان والمطر
حديث ان الشفعة التي يجمع فيها الناس انما ان يشفعهم اذا افترقوا
او يشفعهم ۞ حديث لعن الملا يلد للعصاه ۞ حديث
من لم يشكر الناس لم يشكر الله ولا اعياه الله ۞ حديث كفى بالمرء
عيا لم ار الامر قول عادي ياسر ۞ حديث ما اعطى
الله على عبد الاكثر حوائج الناس اليه فيصابرون لهم عرض

لك البعه للرواك هو في الضعفا لابن حبان من حديث
معاذ الا ان لفظه الاعظم مؤنة الناس عليه لم
يحمل لك المونه فقد عرض الحديث ۞ حديث ان العبد
اذا اذنب ذنبا فاصابه سقم وبلاء في الدنيا فالله اكرم من ان
يعذبه ثانيا هو موجود بلفظ وهب منه ولم ار بهذا
اللفظ ۞ حديث ان رجلا قال لرسول الله ذهب مالي
وسقم جسدي فقال لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم
جسده ان الله اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره
حديث انس ما خرج عبد قط خرجا احب الى الله من خروج عبد عبط
رد هاجلم وخرجه مصنفه نصر للهلالي ولا قطرت قطرة قط وهو
وما خطا عبد الحديث ۞ حديث وعافيتك احب الي هو في
السر بلفظ اوسع لي ۞ حديث يوتى باسكر اهل الارض
فيحبه الله جزا الشاكرين ويوتى باسر اهل الارض فيقال له ارضي
ان يحرك كاحرنا هذا الشاكر فيقول نعم يا رب فيقول تعالى
كلا انعمت عليه فشكر وابتليتك فصبرت لاضعفن لك الاجر
عليه فيعطى اضعاف جزا الشاكرين ۞ حديث اجمعه حج المتاكين

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

وجهادا لمرأة حسن المعل ه حديث اخر الاسباد خولا
الحنه سلمان بن داود واخر اصحابي دخولا الحنه عبد الرحمن
بن عوف ه حديث يدخل سليمان بعد الانبياء باربعين خريفا
حديث ابواب الحنه كلها مصراعان الاباب الصبر فانه باب
واحد وله مزيد حلة اهل الملا امامهم عليه السلام ه

باب الرجاء والخوف

حديث ويد الحبل حبيب السلك عن علامة الله فمن يريد علامته
فمن لا يريد الحادث ه حديث اوحى الله الى داود
عليه السلام احب من يحبني وحببني الى خلقي قال يا رب كيف
اعرفك ه حديث ان رجلا من بني اسرائيل كان يقتط الناس
ويسدد عليهم فيقول الله تعالى يوم القيمة اليوم اوسكم من
رحمتي فلم اكن تقتط عبادي مني ه حديث لم يزل يسأل في امته
حتى قيل له ما يرضيك وقد انزلت عليك وان ربك لذو معفرة الحديث
حديث انس انه سأل ربه عن ذنوب امته فقال يا رب اجعل
حسابهم الي لئلا يطلع على مساويهم غيري ه الحديث ه حديث
قال يوما يا كريم العفو فقال جبريل يدري ما التفسير يا كريم العفو

الحديث

الحديث ه لما ان الله خاطب خليله ابراهيم الخليل صلى الله
عليه وسلم رواه البيهقي في شعب الايمان ه حديث لو
اذنب العبد حتى يبلغ ذنوبه عنان السما الحديث هو
في الترمذي بلفظ ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السما ثم
استغفرني غفرت لك ه حديث لو لقيني عبدي بقراب
الارض الحديث ه هو اصل في الترمذي بلفظ يا ابن ادم لو لقيني
الحديث ه حديث اذا عمل العبد السيئة وكتبت وعمل حسنة
قال صاحب اليمين لصاحب الشمال وهو امير عليه ارفع عنه السيئة
حتى القى له حسناته واحدة من بضعة عشر الحديث ه حديث
انس اذا اذنب العبد ذنبا قيل له اعرابي فان
تاب عنه قال محي عنه قال فان عاد قال يكتب عليه قال فان
تاب قال محي عنه من صحيفته الحديث بطوله هو في شعب
الايمان مختصر مع اختلاف ونحوه من حديث عمرو بن عامر ه
حديث انس الطويل ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلي حساب
الخلق قال الله تعالى وتعالى قال هو بنفسه قال نعم فتبسم
الاعرابي وقال ان الكريم اذا قدر عفا الحديث ه حديث

المومن افضل من الكعبه والمومن طيب طاهر والمومن اكرم على
الله من الملائكه روى البلث الاخر منه ابن حبان في الضعفا
حديث خلق الله من فضل رحمته سوطا سوق به عباده الى
الجنه ◇ حدث لي سعيد ما خلق الله سما الا جعل له ما
يعلبه وجعل رحمته تعلب غضبه ◇ حديث انس من قال لا
اله الا الله دخل الجنه وركان اخر كلامه قول لا اله الا الله
لم يمسه النار ومن لقى الله لا يشرك به شيا حرمت عليه النار
ولا يدخل في قلبه وزن ذرة من ايمان ◇ حديث بحسن
لجميعه عن علي في قوله ما صوا لصوم الجميل الحديث في بكا
النبي صلى الله عليه وسلم ◇ وبكا جبريل ومنزول ميكائيل لها
حديث سلوا الله الدرجات العلى فانما تسئلون كريما ◇
حديث اذا سالتم فاعظموا الرغبه وسلوا الفردوس الاعلى
فان الله لا تتعاظمه شي ◇ حديث انا احوفكم بالله ◇
حديث اوحى الله الى داود يا داود حفني كما يخاف السبع
الضاري ◇ حديث ان اردت ان يلقاني فالزم الخوف
يعدي قوله لابن مسعود ◇ حديث انكم عملا اشد كم

لله

لله خوفا الحديث ◇ حديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنه
خمسين سنه الحديث ◇ حديث ان عمر سمع رجلا يدعو الحجاج
فقال ارايت لو كان الحجاج حاضرا اكنت تكلم بما تكلمت به
قال لا الحديث ◇ تقدم في قواعد العقايد ◇ حديث ان
جماعه قعدوا على باب حذيفه ينتظرونه فقاموا يتكلمون في
شي من شانه فلما خرج عليهم سكتوا حياً منه الحديث ◇ حديث
انه قد يفتح الى قبر المعذب سبعون بابا من الجحيم ◇ حديث
انه قراسوره الحاقه فصعق هـ

باب الفقر والزهد

حديث ان عمر مرفوعا قال لاصحابه اي الناس خير قالوا امور
من المال يعطي حق الله في نفسه وماله قال نعم الرجل هذا
ولسريه قالوا فمن شر الناس قال فقير يعطي جهده ◇ حديث ان
لي حرمة من احبها فقد احبني ومن ابغضها فقد ابغضني
الفقر والجهاد ◇ حديث خير الامة فقراؤها واسرعها دخولا
الجنه صعلوكها ◇ حديث نزل جبريل فقال ان الله يقراك
السلم ويقول احب ان اجعل لك الجبال ذهبا ويكون

معك انما كنت فاطرق ثم قال يا جبريل الدنيا دار فلا دار له
الحديث ٥ حديث اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الاعسا
حديث اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بسيما الصالحين
الحديث ٥ الم تر الى الاسرائيليات ان الله اوحى الى موسى
بن عمران كذلك ذكره محمد بن حميد في كتاب سرور الفقرا
ثم ان الا في الاسرائيليات ورواه ابو موسى المديني في كتاب
تصنيع الفقر والاهم قال انا ابو علي سنه ست نا ابو نعيم نا ابو بكر
احمد بن السندي اخذا نا ابو محمد الحسن بن علي العطار نا سعد
بن عيسى العطار نا اسحق بن بشر عن سعد عن قتاده عن
كعب قال قال الله تبارك وتعالى يعني عن عيسى عليه
السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
حديث كان لباس اهل الصفه الصوف فاذا عرقوا فاحت
الروائح من ريائهم فاشتد ذلك على الاغنيا الحديث ٤ قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم ٥ حديث يوتى بالعبد يوم
القيمه فيعتذر الله تعالى له كما يعتذر الرجل الى الرجل
في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما رزقتك الدنيا عنك

هوالله

لهوانك الحديث وفيه اخرج من اطعمك بي الدنيا فيقول وعزتي
وجلالي ما رزقتك الدنيا ٥ حديث اكرموا معشر الفقرا واحترموا
عندهم الاداب فان لهم دوله الحديث ٥ حديث دخل على
فقير فقال لو قسم نور هذا على الارض لوسعهم ٥ حديث علي
اذا ابغض الناس فقرهم واطهروا غناه دينهم الحديث ٤
حديث سعيد بن عامر يدخل فقرا المسلمين الجنه قبل الاغنيا
بخمسمايه عام الحديث ٥ لم احد فيه الا سبعين او اربعين
حديث يا معشر الفقرا اعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب
فقركم والا فلا ٥ حديث على احب العباد الى الله الفقير القانع
ورد عنه الراضي عن الله عز وجل ٥ حديث لا احد افضل من الفقير
اذا كان راضيا ٥ حديث يقول الله تعالى يوم القيمه اين
صفوتي من خلقي فيقول الملائكه من هم ربنا فيقول فقرا المسلمين
القانعين بعطائي الراضين بقدري ايلوهم الجنه الحديث ٥
حديث وبه عن انس عن مالك قال بعث الفقرا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الاغنيا ذهبوا بالجنه الحديث
وفيه اذا قال العبد سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

والله اكبر وقال الفقراء مثل ذلك لم يلحق العيني العقيق وان العقيق
عشرة الاف درهم الحديث ه حديث لكل امة عجل وعجل
هذه الامة الدينار والدرهم في الفردوس من حديث حذيفة
حديث زيد بن اسلم مرسلا درهم من الصدقة افضل عند الله
من مائة الف درهم قيل وكيف قال اخرج رجل من عرض ماله
الحديث ه لم اره مرسلا وقد تقدم في الوضوء متصلا نحوه ه
حديث اهدي الى سمن وافط وليس قبل السمن والافط
ورد الكيس ه حديث كان سهل من بعض الناس ويرد على
بعض ن حديث فتح الموصلي عن عطاء مرسلا من اتاه رزق من
غير وسيلة فرده فانما رده على الله عز وجل قال وقال
الحسن البصري هذا الحديث ه حديث مسلة الناس
من الفواحش ما اصل من الفواحش غيرها ه حديث اسعفوا
الناس وما سئل من السؤال فهو حر قالوا وسك قال وسني ه
حديث انما احلم ما لطاهر والله تولى السرائر ه حديث
قال رجل اللهم ارني الدنيا كما يراها فقال صلى الله عليه وسلم
لا تقل هكذا ولكن قل ارني الدنيا كما يراها الصالحين

لعبادي

من عبادك ه حديث قال المسلمون اذا تحاب رسا ولو علمنا في
اي شيء تحابه لعلمناه حتى يدل ولو انا كنا علمنا ان اقتلوا
انفسكم الاية وفيه انه قال لان مسعود انت من العليك ه
حديث الورع والزهد تحولان في القلب كل ليلة الحديث بطوله
من طريق اهل البيت ه حديث حارس من حاربلا اله الا الله لا
يحاط معها عمرها وحسابه الحديث لم اره الا من حديث زيد بن ارقم
حديث السماء المعين ولا يدخل النار موقن والنجاة من الشك
ولا يدخل الجنة مرتاب ه حديث ابن المسيب عن علي ذم من
زهد في الدنيا ادخل الله الحكمة قلبه الحديث لم اره الا
من حديث صفوان بن سليم مرسلا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم
الدنيا ه حديث من بعسار من اللوم فاعرض عنه الحديث في
قوله ولا تمدن عينيك ه حديث مسروق عن عائشة قلت
يا رسول الله الا تستطعم ربك الحديث في قوله تعالى فاصبر
كما صبر اولوا العزم من الرسل ه حديث عمر بن مالك لحفصة
انس لبن الساب فقال انشدتك الله هل تعلمن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يشبع هو واهل بيته عدة الاجاعوا

عشيه الحديث بطوله ه حديث عمر لما نزل قوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضه قال ما كنا نرى الا الحديث ه حديث
حذيفه من اشراط الساعه على الاخر املاه الله سلتها الا عارق
فيه الحديث ه حديث فضاله لو امرنا ان نبني بيتا نعبد
الله فيه قال ابوابنا على الماء الحديث ه حديث اذا اراد
الله بعبد خيرا زهده في الدنيا الحديث ه حديث من
اراد ان يوتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد
في الدنيا ه حديث ان الرجل ليوقف يوم الحساب حتى
لو وردت ماشيه بعير عطاسا على عرقه لصدرن وانا
حديث عايشه كانت تاتي اربعون ليله وما يوقد في بيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصباح الحديث لم ار فيه
ذكر الاربعين ه حديث الفضل ما سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحديث هو مشهور وحديث ما عدم الصحابه
ولم ار في حديث الفضل معضلا ه حديث ان الله يحب
المسدد الذي لا يسال ما ليس ه قول عمرو بن
الاسود العنسي لا الفي مسهورا ابدا الى اخره ه

حديث سري

اشتري ثوبا باربعه دراهم ه حديث كان قميص النبي عليه السلام
حديث اشتري سراويل بثلثه دراهم ه حديث كان يلبس
سملين مضاوبين مرصوف الحديث ه حديث ربما كان يلبس
بردين يمانيين وسحولين من هذه العلاط ه حديث لبسته الوفد
المسدس الذي اهداه له المقوقس وان قيمته ما بين درهم
لم ار في الحديث مقدار قيمته ه حديث سمان بن سعد حلب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبه من صوف المعروف حديث
سهل بن سعد ه حديث اي سلمان لا يلبس الشعر من امتي الا الاحمق
حديث فرشت له عايشه فراشا حديدا وكان ينام على عباه
مثنيه فاراد ان يقلب ليلته الحديث لم ار فيه انه وقد عليه
وحديث عايشه وانما هو في حديث حفصه ه م

باب التوحد والتوكل

حديث كان اذا اصاب اهله خصاصه قال قوموا الى الله وتقولوا
هذا امرني ربي وامر اهلك الصلوه ه حديث ان ملك الارحام
يدخل الرحم فياخذ النطفه في يده ثم يصورها الحديث ه
حديث ان ملكي الموت واحياه ساطر فقال ملك الموت انا

امت الاجبا الحديث ۞ حديث لوتوكلتم على الله حق توكله
لورقكم الحديث وفيه ولكنه دعاكم الحال لم ارهذه
الزياده ۞ حديث ان العبد لهم من الليل نام من امور
الجنان ما لو فعله لكان فيه هلاكه الحديث ۞ حديث
خمر طينة آدم بيده اربعين صباحا ۞ حديث العقيقة الذي
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا او اسامه فغسله
وكفنه الحديث وفيه انه سبعث يوم القيمه ووجهه كالقمر
ولولا حصله كانت فيه لبعث ووجهه كالشمس كان اداجا
الشبا ادحرجله الصف الحديث ۞ حديث نهي بلا لا
عن ادهار شهر حرلنعطر علما الحديث ۞ حديث من ترك
العزل وابو البطفه فوارها كان له اجر علام ولدن ذلك
الخاع ۞ حديث من طرق اهل البيت كان يكتحل
كل ليله وبحجم كل شهر ولسرب ۞ حديث بداوي عير
مرة العقرب وغيرها ۞ حديث جعل على فرجه حرت
ه بردا ۞ حديث نحن معاشر الانبيا اشد الناس
بلا الحديث لم ار بلفظ نحن معاشر ۞ حديث من طرق

من

الجز

اهل البيت اذا احب الله عبدا املاه الحديث لم ار من
طرق اهل البيت ۞ حديث لا يزال الحي والملائكه الحديث
لم ار بلفظ الحي ۞ حديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم هدم الذنوب بالحي يهدل زيدين ثابت ان لا يزال محموما د
حديث لا قال من اذهب الله كريمتيه كان في الانصار من بني لم
ار فيه بني الانصار ۞ حديث انس وعايشه هل يكون مع
الشهدا احد قال من ذكر الموت كل يوم عشرين مره وفي لفظ اكثر
الذي يذكر ذنوبه فيحزنه ۞

كتاب المحبه والشوق والرضا

حديث قول ابرهيم الخليل لملك الموت هل رايت خليلا يميت خليله
الحديث ۞ حديث كان يعجبه الخضره والما الجاري ۞ حديث
لا يكون احدكم كالاحمر السوء الحديث ۞ حديث ان الشهدا يتمنون
لو كانوا علما ۞ حديث افضي ملك المومن في النار مسعده الا ان
سنه ۞ حديث انس اذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ۞
حديث من تواضع لله الحديث وفيه من اكثر ذكر الله احبه الله
حديث اذا احب الله عبدا جعل له واعظا من نفسه الحديث

حديث اذا اراد الله بعبد خيرا بصره بعيوب نفسه ۞
حديث لما روج ابوحذيفة احدى بنات سالم عاصم فرش الحديث
حديث من اسوي يوما فهو مغبون الحديث هذا الحديث
رواه يوم عن عبد العزيز بن ابي رواد انه راى النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فساله تعالى ذلك هكذا رواه البيهقي في الزهد ۞
حديث اي موسى يكون في امتي قوم سعته رؤسهم الحديث
وفي اوله قصة ۞ حديث اوحى الله الى عبد من عباده كم مرة
واحصى به الحديث ۞ حديث ان الله تعالى للمؤمنين ليقول
سلوني فيقولون رضاك ۞ حديث اذا كان يوم القيامة اتى
الله لطائفة من امتي احصاهم الحديث وفيه فاذا طوى تسعى
ان تعصيه الحديث ۞ حديث قدرت المقادير وهي تدور الدنيا
لمن رضي فله الرضا حتى يلقاني الحديث ۞ حديث الدال على
الشر كفاعله ۞ حديث لو ان عبدا قتل بالمشرق ورضي
بقتله اخر في المغرب كان شريكا في قتله ۞ حديث ان الله
اخذ الميثاق على كل مؤمن ان يبغض كل منافق الحديث ۞
حديث من احب قوما وفي الاهم حشر معهم يوم القيمة ۞

حرف الراء

حديث الرشد في شرة ولا حسوه ۞ حديث لا يستكمل العبد الايمان
حتى يكون فيه الخصال احب اليه من كرته الحديث ۞ حديث لا تتم الا
من كن فيه استكمل ايمانه الا خان في لومه لام الحديث ۞ حديث
لا يستكمل ايمان العبد حتى يكون فيه ثلث خصال اذا عصبه لم يخرجه
غضبه من الحق الحديث ۞ حديث ثلث من ادوهن فقد اوتي ما اوتي
ال داود العمل في الرضا والغضب الحديث ۞ حديث اوحى الله
الى بعض انبيائه اما احد يخلني من النصر عن دكوي ۞
حديث قال للصديق ان الله قد اعطاك مثل ايمان من امن
بي الحديث ۞ حديث ان لله ملكا يقال له حلق وفيه واجرا الله
السخاء ۞ حديث على المعرفة رأس مال والعقل اصل ديني الحديث

باب السر والاخلاص والصدق

حديث انا لمذنبه اقواما فطعاما وادما وطعاما موطنا بغط الكفار
ولا نعلم له اصلا بهذا لفظه ولا اصل بهذا بمجموعه الحديث لم ار بهذا الطول
حديث ان مسعودا في مراجرام فيس ذكر ان مسنده وابو نعيم
في الصحابة غير موصل الاسناد ۞ حديث الحسنان خلا فسل
في سبيل الله وكان يدعي فيسل الكاد الحديث ۞ حديث اذا

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الصفان رأت الملائكة بأسلحة الحلق على مراتبهم الحديث ابن
المبارك في الزهد موقوفا على ابن مسعود نحوه ن حديث
من زوج امرأه على صداق لا سوي اداءه نهو زان الحديث لم
ان الارحام تشهد ن حديث من يطيب الله طاعوم العبيه
ويحاطب من المسك الحديث ن حديث لا يعذر الجاهل على
الجهل ن حديث رهبانية امتي القعود في المساجد ن حديث
من غدا الى المسجد يذكر الله او يذكر به كان كالمجاهد في سبيل
الله تعالى حديث معاذ ان العبد ليسئل يوم القيمة حتى عن
كحل عينه الحديث ن حديث ان العبد ليحاسب منطلق اعماله
لدحول الامة فما حي يستوجب النار يقسم له من الاعمال
الحسنة ما يستوجب به الجنة فيعجب فيقال هذه اعمال الذين
اعتانوك وظلموك وقد على انهم والعلة العلة
واهموا للقتول ن حديث ابي هريرة اول من يسئل يوم القيمة
ثلثة الحديث وفيه محدث به معويه فبكا حتى كادت نفسه
تزهق ثم قال صدق الله من كان يريد الحيوه الدنيا الاية
هو في مسلم دون قصه معويه ن حديث سيل عن الاخلاص

قال

قال ان تقول ربي الله ثم استقم كما امرت هـ

الاخبار الدالة على عدم ثواب العمل المكسوب ومعارضها

حديث ابن مسعود من هاجر يبتغي شيئا من الدنيا فهو له ن
حديث ابن عباس سئل عن الاخلاص فقال قول الحق والعمل
الصدق ن حديث اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل
علانيتي صالحة ن حديث ابي ذر سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايمان فقرأ ولكن البر من آمن بالله الاية
حديث قال جبريل احب ان اراك في صورتك فاراه فخر مغشيا
عليه وفيه ان جبريل قال فلئن رأيت اسرافيل ان العرش
لعلى كاهله وان رجليه قد مرقتا تخوم الارض السفلى وانه
ليتصاغر من عظمة الله حتى يصير كالوضع يعني العصفور الصغير
حديث طالما مررت ليلة اسرى وجبريل بالملا الاعلى كالكلس
البالي لم ار الا من حديث انس ن حديث لا تسلم عبد حتى يؤمن
الايمان حتى ينظر الى الناس قالا ما اعرفني حتى الله الحديث ن

كتاب المحاسبة والمراقبة

حدث يسر للعبد في كل يوم وليلة اربعة وعشرون حزانة
منصوبة يفتح له خزانة فيراها ملوءة من حسناته الحديث
بطوله ن حديث اعبد الله كانك تراه رواه البيهقي في
الزهد من حديث انس بلفظ اعمل لله وانت ترى العين كانك تراه الخ
حديث يشرف للعبد في كل خزانة من خزائنه ثلثة دواوين الاول
ثم والثاني لف والثالث لم ن حديث انهم اليوم في زمان
خيركم فيه المسارع وسيأتي زمان خيركم فيه المسلم ن حديث
اللهم اني اعوذ بك ان اقول في الدين بغير علم ن حديث
رحم الله اقواما حبسهم البأس عن ما هم فيه راضي ما هم فيه راضي ن

باب التفكر

حديث خرج على اصحابه وهم يتفكرون فقال تفكروا في خلق
الله ولا تفكروا في الله فان هذه المغرب ارضا بيضاء الحديث وفيه لا
يدرون طلع آدم ام لا ن

الاخبار الدالة على عظم الشمس

حديث انه قال لجبريل هل رأيت الشمس فقال لا نعم الحديث

باب ذكر الموت

حديث عطا الخراساني مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمجلس قد استعلاه الضحك فقال سوبوا محالسكم
بذكر هادم اللذات ن حديث اكثروا من ذكر الموت فانه
يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا ن حديث خرج الى المسجد
فاذا قوم يحدثون ويضحكون فقال اذكروا الموت الحديث
حديث السمح سابق في حب الدنيا وان الفتن رفوا من القبر
الا الذين امنوا الحديث ن حديث كان اذا انس باصحابه عمله
بادى مهم بصوت رفيع اسلم المنية والله لا ومد الحديث ن
حديث ان عمر خرج والشمس على اطراف السعف فقال ما اطول
الدنيا الا مثل ما بقي من يومنا الحديث ن حديث اللهم انك ياخذ
الروح من العصب الحديث ن حديث سئل عن الموت فقال
اهو به ممن لم يحسك في صوف الحديث ن حديث مكحول لوان
شعرة من شعر الميت وضعت على اهل السموات والارض الحديث
حديث لوان قطرة من الموت وضعت على جبال الدنيا لماعت الدنيا
حديث لن يخرج احدكم من الدنيا حتى يعلم اين مصيره الحديث
حديث ان الله اذا رضي عن عبد قال لما ملك الموت اذهب

فانى بروحه لاركه الحديث ٥ حديث اوصوا الميت عند
ذلك اذا رشح جبينه الحديث رواه الحكيم الترمذي في النوادر
حديث قال لجبريل عند موته من لامتي بعدي فاوحى الله اليه
جبريل لشم اني لا اخذله في امه الحديث ٥ حديث سعيد
بن عبد الله عن ابيه لما راى الانصار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يعلا طاروا بالمسحاة فدخل العباس فاعلمه
ذلك بهم الحديث بطوله ٥ حديث عائشة لما كان اليوم الذي
مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم راوح منه في اول
النهار فمرق عنه الرجال الى منازلهم الحديث بطوله ٥
حديث لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم افجم الناس
حتى اربعت الحديث بطوله ٥ حديث ابي جعفر فرس لك
تفرشه وقطيفة وفرس ما به علاوته في حوضه
لبسه على لبسه الحديث ٥ حديث الضحاك قال رجل من
ازهد الناس قال من لم ينس القبر والبلى الحديث ٥ حديث
لان اقدم سقطا احب الي من ان احلف ما به فارس الحديث
لم ار فيه ذكر ما به فارس والمعروف احب الي من فارس اطلقه

حلفي ٥ حديث ان له ملكة اعلمت عائشة من المعاير
فعلمت من ان قالت من هذا اخي عبد الرحمن فعلمت انه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم لم امرها حديث
ان الرجل لتموت والداه وهو عاق لهما فيدعو لهما من بعدهما
فيكتبه الله من البارين ٥ حديث ما الميت في قبره الا كالغريق
الحديث ٥ حديث عائشة اذا مات صاحبكم فدعوه ولا
تعوانيه ٥ حديث لا تدلروا موتاكم الا خيركم فانهم ان يكونوا
من اهل الخير يلموا الحديث ٥ حديث ابي هريرة ان العبد ليموت
فيصلي عليه الغوم الساعلم الله منه غيره فيقول الله اشهدكم
اني قد قبلت شهادة عبدي ٥ حديث قال لرجل ما ان اصح
هذا فرخ بحلام الدساور كالا بها الحديث ٥ حديث انه لم
يبق من الدنيا الا مثل الذباب يموت في حسوها فالله الله في اخوانكم
من اهل القبور ٥ حديث ابي هريرة لا تسبوا موتاكم فتسبات
احيائكم فانها تعرض الحديث ٥ حديث عبد الله بن عبيد بن عمير
ان الميت ليعذب وهو يسمع خطو مشيعيه الحديث هو في
الزهد لابن المبارك بلاغا ولم اره مسندا للنبي صلى الله عليه

وسلم ۞ حدث صاحب الدرهم احف حسابا من صاحب الدرهمين
حدث عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف
بك اذا اتت مصر فاطلق بك الحدث ۞ حدث سوده بنت
الاسكر حماه عراه عرلا فقالت سوده واسواتاه هو معروف من
حدث عائشه وهي قايله واسواتاه ۞ حدث حشر الناس فاما
خاصه ابصارهم او نعرسنه الى السماء الحدث روى محمد بن بصير
في حديث الصلوه قال يا اسحاق بن عبد بن سليمان الملائي يا اسعد
رافع المدني عن محمد بن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي عن رجل
من الانصار عن ابي هريره قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله لما خلق السموات والارض خلق الصور فذكر الحدث
بطوله وفيه يوقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عاما حفاه
حفاه عراه عليها عرلا لا يسطو الله والا بعضي بهم يصحون
مهولون من يسفع لنا فذكر الحديث وروى محمد بن بصير في حديث
الصلاه مرفوعا ابو اسحاق بن عمرو بن قيس بن السكن وابو عبيده
بن عبد الله بن عبد الله حدث عمر بن الخطاب بهذا الحديث قال
اذا حشر الناس يوم القيمه قاموا اربعين عاما عليل دوسهم الشمس

ملحم

ساخصه ابصارهم الى السماء ينظرون الفصل كل بينهم وفاجر
لا يكلم منهم لشر وذكر حديثا ۞ حدث ان عمر بلا يوم يقوم الناس
ثم قال لف بكم اذا جمعكم الله كما يجمع السلاء الثمانه خمسين الف سنه
لا ينظر اليكم ۞ حدث ان الله سلكا ما بين سبع عينه خمس مايه
عام ۞ حدث ان مسعود ان السطان وبين ان يعبد الاصنام
بارض المغرب ولكن سيرضى منكم بالمحقرات وهو الموبقات قالوا
الظلم الحدث ۞ وفيه مثل المحقرات مثل سفر نزلوا بفلاه حديث
الذي حبسه الله العباد عراه عراها الحدث انما هو حديث عبد
الله بن انيس ۞ حدث ان عباس بعث للانسان ما يؤمن ذهب
وسعى مسرى لا اطلس عليه فايما يدي ولي الحدث الساعه وفيه
حتى يقول مالك ما رايت النار لعصب ركبتي امتلا رقبته ۞
حديث ان رجلا من اهل الجنه اشرف على اهل النار فساءه
رجل يا فلان هل يعرفني فيقول لا فيقول انا الذي مررت بي
فاستسقيتني شربه ما الحدث ۞ حدث ان في جهنم سبعين الف
واد في كل واد سبعين الف سبعين الحدث ۞ حدث ان ماء الدنيا
غسلت سبعين مرة ماء الرحمه ۞ حدث الناس ارعوا فيما

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الجنة حرف الحدث وفيه طولهم ستون ذراعا في عرض سبعة اذرع
حدث نطوف في الجنة فاذا الولدان مرددون الحلف النعمة
الملعب الحدث ه حدث اذا كان يوم القيمة اخرج الله من
فاما ريح العرف الحدث وفيه يخرج من النار مثل اهل الجنة

رعسكم مسه واحذروا وخافوا ماحوفكم به من عذابه وعقابه
فانه لو كانت قطرة من الجنة الحدث ه حدث ان في الجنة درجات
مثل اعناق البخت الحدث ه حدث يوم من يوم القيمة ياتي
من النار الى الجنة حتى اذا دنوا منها واستنشقوا رواحها الحدث
حدث سئل عن ربه الجنة فقال درملة بيضاء مسك خالص
حدث ابي هريرة رضي ان يسقيه الله الخمر في الاخرة فليتركها في
الدنيا الحدث ه حدث ابي امامة قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله سيغنينا الاعراب ومسائلهم الحدث هو في
الزهد لابن المبارك رواية مسلم بن عامر مرسلا ليس فيه ذكر لابي
امامة ه حدث لما اسري بي دخلت الجنة فاوصاني الصدح
عليه حيام اللولو الحدث وفيه ما هذا جبريل قال هو المعصرات
في الجنة فطفقن يتعلقن بي الحدث ه حدث ان الرجل
من اهل الجنة ليزوج خمسمائة حورا واربعة الاف بكرا وثمانية
الاف ثيبا الحدث ه في العطف الى السمع نحو من حدث ان لله
ادنى ه حدث ابي امامة ما عند دخل الجنة الا وجلس عند
راسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين الحدث ه حدث اهل

الصدح

الجنة

الكتاب
الباب الاول في معرفة ابراهيم المقدسي واطلاعه المقادير صنعة يقدر من فيها
المقادير وفي فوايدها جاء وصرف الكتاب جمع دينار الفضة والسير ومنه استعمال
حيث جمع الاسم المستعمل فصل المسجد الاقصى سمي ثوبا صحيح الذي يباع بالكيل
على رطوبة لان السمسم رطب ثوبا ايرادها ع اصله المراد عن الغرض عن التجارب
قال ع الفضة ليست بشيء ساقط - اربع شعيرة وكان عدد من مثقال مع ثلث المقدار
لسر الفضة عبارة عن الاف بزاوجون ما قطع الكتب عليهم وقطع الكتب على كل شهر عن الاف
وكان عدد الذي يحمل في الحاوية سبعين الف دينار وكان عدد الذي يحمون عليهم ثلثمائة اين قال اصبح له
ثلاثين سكن من الذهب على كل سكن عشرة امثال وذكر عن ابن اسحق عن كعب ووهب ان داود
اعطى بيت المقدس ثلاثة الف بدينه ذهب والف الف بدينه ورق وثلثمائة الف صندوق
لكل البيت ذكر المسعودي وسمعت ابا الوليد يدعي على الزجاج قال في سليمان
جعت المقادير ابناء شتى عدد بالمعرفة اصلها ست الدهب والفضة
فكان ساطع يسمى مثقالا وكان مثقال ذهب وفضة فعدل المسمى بالذهب ذهبا والفضة
فضة ثم جاءت نصر حزبوا فجعلوا منه ثلاثة على ذهب وفضة فطرحه بروميه قال ومن ذلك رطل
يكيل الصحيح ويسمى المثقال فكانت تنزل على عير زيت والسكر فدورا الف ومثقال
وعيران تلثمائة وكان ينزل على البغل السكر فدورا على حمل طور زيتا ثلثمائة رطل

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الا اندلس فبعث حروا ايقب واسلوا واهلك الله بعضهم بعضا ان بنى اسرائيل ارتدوا
وعبدوا وارعب بعضهم عن بعث المقدس وصار عنه بلشنيد حمار فزار ذلك المشيد وقال ثم
ثم غزاهم بعد ذلك بخت نصر وسبوا الى الله وبوا وعاد الله عنهم بعد ان فتح المدينة وقال ليا
اسوانى جولة وهذه المرة الاولى التى ذكرها الله تعالى لهم لانهم قتلوا بعد ذلك ارميا عليه السلام
ارميا النبى لتخريبهم بيت المقدس فعاد منهم بعض الله عليهم فقتلوه وقيدوه وسجنوه وقال الملك
الى الملك ان الرسل لا يكرمون قتل قد عبدوا الاصنام وتركوا امر الله وان الله معذبكم ان لم
تتركوا امرهم فيه فامر به فحمل الى الحجر الذى ذبح فيه زكريا عليه السلام ويقال
فيه الى ركبته لا يستطيع ان يعدو ما ابرد الارض الله فعل به الجب فقال ملعون اليوم الذى ولدت فيه
ملعون من سيولد او ولد او قال لسمعه بطل كما لسمعك قال الملك ارايت هذا الدم
الذى جئتنى به الجب ما يريد منه اتريد قتله قال الاقال فخرجه الى بعض سجونك هذا خير
شطوا امره فاخرجه من الجب بعد يوم وليلة واكب بنى المقدس الى اليوم ظاهر يعرف كب
ارميا ثم ان ارميا قال الا ترى الى هذا الجب واعلم ما تريد قال فوضعه السجان بطنه
كل يوم قرصا وشيئا حتى ملأ جنبه وقال لشعبه ان الله ارسل الى الملك فعلمه
سجنه فعل له ان الله يقول لا اخرجك من سجنك ولا انجيك ولن يسمع الملك لا خربن المدينة بعد المقدس
والصبرن ان ملوك بابل عبدت بخت نصر سبط ثالثة فعل فيها وقال ارميا قال الملك ارايت هذا الدم الذى
الى جنب المقدس فقال ذبح فيه قربانا فلم يقبل فلما اخرجوا ذلك الدم اذا هو يغلى

جرى للبحر ثم تصير على الصخرة فيقول ارادوا ان يقتلوا كل النبى الا الله الا هو فعلوا ذلك ليلة
عن الوقت الذى كانت تنزل الرحمة فيه فرفعت وليس فيهم حضور اربعة الا رجل واحد
الشر للصعب بالغرف قد كنت اخطبه لشر يحيى بن اسرائيل ان يتركنا هذا البيت الليلة
بلا عود والشر لهم على الصعب للكبير فقال حين ما صدع رأسه فسرح الله دبر ذلك الشر عنا
البيت ساعة الليلة بلا عود والشر لهم فاخذ رأسه واستوجا فرفع علمهم الى
ذلك الوقت فاخذ رأسه السماء رأسه واحرقت ولم يزل فيها دود فيما حين ذلك الدم صار
مكانه الوقت ولم يزل فيها دود فيما حتى اخرجه الله كذا اعمل ما بال يكلم
اذا عصوه فكيف بعبادى وذكر عن ابى بكر عبد العزيز عن ليث عن مجاهد انه قال اخرجت في بعض الكتب
ان رفع قد ربيت المقدس ولم يزل الملك والنبوة في داود وسليمان وبعد سليمان في ولده واولاده
الا عوج وولده فصار عرجه وقال عرق الذى فطعه الملك الذى خرب المقدس لذى نبته
وضعفه واسلم ملوك بابل الى ملك الجزيرة وصار قرابة الذهب ويذكر ليبطر المقدس
ليذكر انه للذهب وقال بخت نصر ثانية فخرج الى بيت المقدس وسلط الله عليهم فقتل
جيشه واولاد ملوكه حتى ورد الحوض الذى ذبح فيه فقال الله قتلتم ابنى فقتلت لكم نصر
فعله وملك بعده وسار اليه ملك الهند بعد ما قتله الله وسار اليه يسبى ربه ملك الموصل
وملك آذربيجان سليمان الاعسر ما حلف وقتل الجزيرة حتى نواد عشم
بنو اسرائيل ما بين ملوكها وسار اليه ملك الروم ومعه الاشبار الصقالبة وملك

قال الله يا موسى قل له ويحه وان ربك سيفعل به كما فعل بفرعون
وعليه ملكوت هذه الآيات

ان كنت لا تخرج ولا تستقيلت على نفسه الآيات الخ
قال عطاء الآية فسطر وقال هو اعز ولكن مبعوث وقد أمرت ان ابدي بسحر فجمع ما فيه
طلبت للموضع قال فدعا بسحرة فوضع اثنتي بيت المقدس قال فجمع السحرة ما جمعوا قال
فجمع ملكهم فسجنه وصيحوا الى الله وقالوا لسلط على هذا بصره حتى يخرج منه فاوحى الله الى
احد الملكين يعلوه وسلط الآفة او يعمل الى عمله وسلطوه على لوائح بالعلم بالبلا
وكان للآفة ان الدرة تنبت بحذاء بصر الانسان وهي اصغر ما يدع وقدراه يا كل وسقوط وتعمل
قال الله ما هذا قال الذي يكون معه وسمه ملك وعدو يقال له شكون الكل ست
فاخذته الآفة وكتب له الى ملك ان يحسن نصرا اليه معه حراطه بالرتبة هو وصوته وجوعهم
سبعة اشهر حتى اطوا الطعام وشربوا الدم ثم انهم لقوا الى الله بالبر عند ذلك خير جوعهم كنت
نصر فقرو اشوه وكسوهم وسقوا لهم الله وحرانه اليه البر هم الدب فعلوا انك ولوا
فلن استنع ثم دعوا الى الله وهم وضع موسى يده على شفعه بكلمة حتى اذا جمعهم لبريدان
الى قال الله ان قد سمعت الى بر دعيل كذا وكذا فاوحى الله اليه ان ابي الا الدب فيهلك هلك
حتى مر بنبي حرث لينكلوا به الا الدب وكان يحبها فجعوا الدب وكان يحب نصر طيبة اذا اوى الا الدب
اصعفه بلغة اصفاف ثم ان بخت نصر قال لارميا انت تخبرهم هذا الذي قال اذا ارت

ما ذا تصنع قال ارت اركبهم برايل فخرب البيت وقتل على دم زكريا اربعين الف
والدم يغلي فما زال دمه على طبعه كذلك نصر وقتل وقال كنت نصرا ان الله علم حرج الدم
من التربة قال طبعه كذلك نصر لا هم كبر اسالك بالذي طبعك الا سكنت بان الله صدقت قتل
وهلكوا قال لوائي وانا لم اقتل صبيا حتى خرج الدم من التربة سيلا قال كنت نصر قد قتلت
خرجت الدماء من التربة قال مر ان يغطوهم الكرة الاخيرة الذي ذكرها الله تعالى قال ذاجا
وعد الآخرة لا يبقى قتلوا وتركوا دماءهم ذراريهم ونساءهم وقتل منهم كل قتلة وسارت طائفة منهم
الى مصر وكوا الى ملك مصر فسار بخت نصر الى مصر قتلا وطرده بخت نصر فاسسه واسر
بني اسرائيل وقتل حتى لم يكن بمصر الا ما ارمي فارض مصر واتخذ جنينة
وزرع فيها بقلا بعد ما امر الله اليه ان كل لها وشغلا على الزرع والمعاش نظر الكبر
وكيف يستعمل ارض وكل من تعلم من تسخر على بني اسرائيل فيحزن لهذا البلاء الذي
قضيته على اهلها وانه ليس زمن العمران ولكنه زمن الخراب فاوحى الله عز وجل
هلك فاهلك حدها واسعفها وعمرها واكثر اهلك ولكن بلاد كل جبار
سلط الله سلطه فجمع ارميا مذعورا فاخبره وذلك في زمن النمرود فركب اليه
وتزود سلة فيها عنب وتين واتخذ سقاء صدا فاتاه فوقف جبلا فرسخ
اليه ثم ارتفع حتى دخل له شخصيت المقدس فذبح له عطيه الذي صنع
الذي كرهه الله تعالى فاماته الله مائة عام وبعث الله ملكا ويقال رسل فقال له

فليس لكم مراد وقد رددت حجتكم وابطلتكم وليس اقوالكم ولا افعالكم
هذا كلام الله ارسلوا الى صوابكم فان مبغوض فقل فليسمعوا الجهلة الرسالة
بل اقبلوا على العمل والادب والصلح والطرب وتعلموا من اولاد ابراهيم كيف عصا الله
عليه ثانية فقال الله لهم يا اولاد الطين على تتردد للوعاء تطلبون استكم
البسر لهم اولاد الخمر ترسل الشرفا سمع الولد هذا القول قال اللا اذن ترك منكم
واحد الان قد احاطكم باولاد الاشرار يا ما اعبر يا امة مشوم الصوابي ركليز
شعوك وتر فصوتك يا لنا فعلوا هذا الرب بحكم وقول امة عاغيم يارب استهزئت
الجهلة الغبيهم قال الولد يارب انك قد رددت الجهود وفي صهيون وقد ضربتني
اسرائيل ضربة لا شفا لهم ثم قال لهم ارجعوا سلام فلم يرجعوا وبسط الشفا
فلحقتنا الدهشة ثم قال الله سر بنور صبر العلم بكم واختم الشهادة والنبوة مع
فعلم الولد ان الله قد رضي بما فعل الوالد فقال يا رب انا قد جعلتك مثل الكاتبة
المرهوبة جميع الامم فقال الله يا بني ارجع للامم قد بشرت واسمعت الجبال الامم علموا
الامم يسمعونك لا ارحمهم وحتى ان ابدهم من الطراف الارض فلو عملت جبوا
الصابون واكثرت من البطرون فمهما يزال ذنوبهم قد اثرت في الاذان الصابون
والبطرون لا يصلح لهذه الامم فقال صدقت يا رب الامم مثل خرقة الحيض وحرقة الجنا
انزل العراديهم ٥

كوشك فجمع واحيى الله وقال له طارط الطوائف وشر الكرام يتشتتون وحكمتوا
استراليا وتطبعون الامم كرش فيهم الاحداث والبدع فعاش الله يسمى رب
ملك بلاد اقبل اليهم حتى يزاسى حتى تعلموا ان الله واحد اصبل الله منهم وسلط على
عدوهم الطعون صجرا صويتر وعنهم عسكرهم جميع فيه ولم تفلت منهم الا
سخاريب وحشة فيه معهم احدثوا بعد ذلك احداث وبيد واى بالله وتنا قسوا يح
الملك عامر الله شعيب ان يصنع فيهم معاقبة بوجيه فلما فعل قتلهم فسلط الله عليهم عدوهم
فشردهم وانتهم وضرب عليهم الذلة والمسكنة وشنع منهم للملك والبغوة
فلبسوا بي امة حزا الامم الا وعليهم ذل وصغار وشعيب هو الذي بشر النبي صلى الله عليه وسلم
وبشر بعيسى وهو ان كذبوه من ملك الذي قد امر الله على ان عبده ابي ايلين
بيت المقدس فعمل ذلك وصعد الى من بنزاسرائيل ابعير الى وقد وا التوابير على
يسوعهم الاولة ورجعت الامم الى ان تنتهي وعظم حملهم عبد الامم كما كان يقلعه الوعل على
والله سعى على رؤوس جبل الامم احد وليا الجليط الذي كان استهلك ابا وصم
واطهر والى حرعدوا الاوثان وقتلوا الانبياء والله سر على ارضها ز
سا حليا ورشلم جميع ما وعدهم الصلاح سركين واكدوا معهود اسوار وصب عليهم غضبه
ولبس له هدوء فلما سمعوا هذا القول زادوا في الملح صيروا ترتلوا من القدس
وقالوا البس بحوبه ثانية فقال الله تغيرا علموا ابواب القدس لا يسمعوا اللمح

عثمان عبد الملك الكرابيسي قال ثنا سويد عن عمرو عن منصور عن ربعي عن حذيفة رفعه قال غزا
طالوت بن اشما نوس بن اسرائيل فمر هو وجيشه بجارية المقدس وهي حائض
وحولها ولد لها فدعت الله وتمسحت به سقيه حتى ادركها ريه فلما رجعوا قيل رسول الله يقول
لستحيين كل المهدي حتى يورثه الى بيت المقدس

عبد الرزاق عن معمر عن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يحدث ان كنعان
مسخ اسدا فكان يأكل السباع ثم تنسك فكان يأكل اللحم مسح نورا فكان يأكل الدواب وهو
ذلك يعمل عمل الانسان وكان يكلمه يا بديرله ثم رد الله عليه ربه فدعا الى توحيد الله
وقال كلمة لا اله الا الله فعمل لوهب امورا ثم قال وجدت في اول الكتاب قد اخلصوا به
فلا يعصمه قد ان قتل الملوك وقال لا يعصمه قتل الانبياء وحرق الكتب وخراب المقدس فعلم
فعلامة التوبة ٥

وذكر اذا استطاع وهب وهن قوت القلوب لا ترك المشي على عليه الليل وقصر بعض
ولد سليمان وبنى به المسجد للحكم المستحدث المقدس دار الزلزال الجمع وامر الله ان
لا يراعي دابة الا وفيه واعز ارض الزلزال علم وسلط الله عليه
فخربه ٥

وذكر عبد الله بن الهذيل اذا منان يحشر الى بيت المقدس سلطان على
فيكن فعال على خطيئته ولعله تقوم القيامة ٥

الى المقدس فيه قال ذكر عن مطلب عن الهيثم قدمت عائشة الى مكة فنقل
الورع من المدينة الى مكة وسيعود الى مكة حتى ينضم اذا رقيت المقدس وكان الرباط
تطرد ضخم ٥

عبد الله صاحب اللبث سعد عن يزيد بن حصين عن عمير
مولى عائذ بن عمرو قال اتى بيت المقدس وعمر بن الخطاب فقتله فاعطى لواء حتى اتى
على بن ابي طالب وهو يومئذ وعلى الجيش فقتله عمر فاعطاه لواءه ثم اخذه ابو عبيدة ٥

حسين بن غير قال ثنا عمر المنادي الضبي قال الاقلوا في حب بصيلة حتى
على

سلامة قال ثنا عبد الله بن سلامة قيصر قال اخبرني
سلامة قال وقال ابو عبد الرحيم عبد الله ابن ابي حدرد عن سلامة قيصر قال عمر
بنى الكعبة فلما فرغ على بيت المقدس بصلبان من ذهب فاتى بيت المقدس وقد
دانت السوق اعلاه قال لمن هذا الصف قالوا صف سوق البزازين قالوا للتجار قال لمن هذا
الصف الغربي الذي يليه قالوا السوق قالوا للتجار قال له فكذا هذا كله وهو اليوم بيد التجار
وهذا ملح يعني السوق الاوسط الذي يليه الصغير يعني السوق الكبير الذي فيه الرحاب

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

وذكر عن [illegible] بن عمار قال بلغني ان ثلاثة ايام الربيع غرقت الارض الربيع وثلاثين
واسبوعين وستة ايام غرقت الارض ظهر البرهم على الماء الذي حمى عليه في ثلاثة ايام
لصوم الذي بنى اسوار مصر اربعة اميال وثمانية وخمسون ذراعا الى الباب الذي يلي المقطم
سبعة اميال وستة وثلاثون ذراعا وبين باب المقطم الى باب النصر اربعة اميال
وثلاثة وستون ذراعا وبين باب النصر الى باب الفتوح عليه سلام اميال وثلاثة
اثنا عشر ميلا وبين باب الفتوح الى باب النصر سبعة اميال وثلاثة وستون
عدد ابواب المدينة ستة عشر

قال المشرف ثم نظر بعين الزاير الى جواب هيكل وهو موضع معبدهم وهو يعرف
بالمهد عيسى ويقصده الاعاجم للدعاء فيه مستجاب ويصلي فيه اثنا عشر ركعة
فيها من ذكرها ويسجد فيها فانه عمود رؤيا الله عز وجل في جواب داود وانه تتحدث صورة
حذاء داود ٥

الشيخ ابو الفتح عبد الله محمد بن يوسف المزيني قال ابو الكتيبة محمد بن احمد الكتبي
الكرجي سمعت المقدسي يذكر بسنده الى ربيعة رفعه يذكر حرف حرف الكتب باصبع الكاتب

عبد الله بن احمد الخندري قال محمد بن الحسين الصباح عن عمرو بن سعيد عن ابيه عن ابي رافع

محمد بن الحسن قيه قال عبيد المتوكل الحميري قال له هرمز للاتراب النصراني قال سمعنا العزيز
يقول عيسى بن مريم عن ابيه يقول لا تقوم الدنيا الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد المقدس
ومسجد بيت المعمور الذي سواء

نعيم عبد الله الداري قال حدثني ابو عبيد الله الداري قال حدثني عبد الله بن سليمان
المذحجي عن ابيه عن عطاء بن ابي رباح قال صلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وصلاة في
مسجدي بمائة الف صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة الف صلاة

قال ابو عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي قال حدثنا ابو الكتاب الدمشقي قال حدثنا ابو شيبة
صلاة الحرام بمائة صلاة وصلاة في مسجدي الف صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسمائة صلاة
بيت المقدس بخمسين صلاة وصلاة في مسجد بيت المعمور الف صلاة وصلاة في
المسجد الحرام بالف الف

ابو عبد الله بن خير العلاف قال حدثنا ابو داود الفندري قال حدثنا شيبة بن [illegible] عن ابي رافع
[illegible]

حدثنا ربيع عن عبد العزيز الماجشون عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا لله بنى الله له مثله في الجنة حسنه المنذري وقال الحسن بن سفيان لم يروه عن عمرو بن يحيى غير المستعر بن يزيد

الوليد بن حماد الرملي قال حدثنا علي بن سلامة قال أرسلني عبد الله بن علي عامله عبد السلام قال أمرني المهدي أن أبدل المصطبة التي عند البلاط السود آبار الصخر فعملت وقلعت بلاط من البلاط الذي عند البلاط السود وأدارني في مصلى منزلات ومسجد فيه الحوانيت التي هي إلى القبلة صلت دلوز فدلوز فشيت وذاهبة سليمان البرفصلت عليه صعوز قال أول اللهم عليك بابن أمة الله عليك ودعا المدوز قال فما أخطأت سعد كرات تلي سعد بن الله وعلى سلمان البرباية وهذا عبرة

سليمان عبد الله قال أبو عبد الله عن يحيى سليمان البصري عن أبان بن بشير عن أبي عبيدة عن ابن عبيد بن عمير قال صليت ليلة إلى جنب المغيرة بن شعبة الصبح قال المنذر ولم يحدث أنه صلى الغداة بوضوء عشاء إلا في هذه الليلة

أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأشعري عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه أن كعب قال لما أن قرأ التوراة وجد في جزء من أجزائها يا محمد بضعة عشر اسما واعلم أن هذا أول الصخرة التي على سليمان يعني موضع المسجد وفي هذا باب للكتاب بالأثر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على كل حال

السري بن يحيى عن إياس بن معاوية قال حدثني المغيرة بن شعبة قال ذرعت مسجد بيت المقدس فوجدته ثلاثمائة ذراع وثلاثة وستين ذراعا بذراع الملك

أبو توبة محمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن الدمشقي قال أخبرنا الوليد بن مسلم عن ابن جابر عن بسر بن عبيد الله عن أبي إدريس عن واثلة بن الأسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله اصطفى من الكلام سبحان الله وبحمده ومن الأرض بيت المقدس ومن الطعام الثريد ومن الشراب اللبن ومن الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان ومن الناس بني آدم

رواه الجماعة عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال أول ما نسخ من القرآن فيما بلغنا والله أعلم أمر القبلة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة صلى نحو بيت المقدس وكان كثير من يصلي معه من اليهود قد أعجبهم ذلك فمكث على ذلك بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة إبراهيم عليه السلام وكان يدعو الله عز وجل وينظر إلى السماء فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم فلما صرفت القبلة إلى الكعبة أنكر ذلك اليهود فقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال المنافقون ما يدري محمد أين يريد أمره مرة هاهنا ومرة هاهنا فأنزل الله تعالى قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وقال تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم

إبراهيم بن مروان قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون فقال أشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ذكر ابن الحكم قال ابو المغيرة ابو بكر بن عطية قيل فذكر اثرا وقال عيسى قال
وكان يقول اذا اذنب العبد الذنب كتب على جبينه خطيئة وعلى عينه باب
الا ان يتوب فاذا اذنب اذنبا اخر كذا وكذا اوكذا فسعدون وجرون فيتراكم باب التوبة
وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ران يغشى
الله على محا كان هو حينه فتوبة بنو اسرائيل ان لم يزل عنه العدو وخروجه والبعض

وذكر عن مقاتل بن سليمان انه قال ان الله تعالى ذكره الملائكة وهم يصلون في المحراب قال ثم ان الله
زكريا بشر حنة بيت المقدس قال فتعاتلوه فقال زكريا هو اكبر الكبير الذي يقول للقرية
وتعتب بالمذنب والمذنبون حتى كان لم يذنبوا قال فتعاتلوه فقال زكريا هو يصلي ان
سيطوون اذا لم يذنبوا قال فتعاتلوه وهو قائم يصلي في المحراب يعني المسجد اذا صوت طائر على
باب فتفزع منه فذلك قول الله عز وجل ان الله يشرك وقوله يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى
لم نجعل له من قبل سميا وقد بلغني ان الكبر والمرأة عاقر قال له جبريل كذلك الله يفعل ما يشاء
يحيى وكان من قصصهما ما اخبر الله تعالى به

وحدثني ابو زيد عن سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن ملكان الثقفي قال قدم علينا
بالعراق قال فحل بحي بن يعمر انت المقدس وصاحب يا يحيى قطران على دمشق للعدد
قد لبسوا مدارع الشعر وبرانس الصوف وطوال مجتهدين فذكر كلام الاوزاعي قال قال ابو

قال لا ان يدعو الشعر فعلام يرجع الى بيت المقدس فكلهم يقول نهارا ويصلي ليلا
حتى اذا جن عليهم الليل اتوا حنة وطوى على يحيى الارض وقد اتى قدميه من
العطش فدق الباب عليه وهو يصلي وعلى الباب دوي كدوي الرحا حتى اعلم ابن مصير الصبيان الى
باب فنكر ابوه وقال ان كان ما قد ذكر فان شيعة وشرطة سيدخلون وكان يحيى قد اوحى الله
فردها بحيث فعل ذلك وذكر عنه قد ذكره الله تعالى وبر الوالدين اليه فدق ابوه الباب
للعدد فان اذا كان في صلاته بكل فبكى زكريا لبكاء حتى بكى وبكى اهل المنازل وكان العابد
حولها ليلا فلم يزل كذلك حتى سرقت عينه عليه وذكر انه احدث وطعن وليد الصغير
على خده فسيل دموعه اذا بكى في القطر فسمعه فصعقا فكان زكريا اذا سطا الصوت
يحزن على دعا عليه قال اللهم صدقوا وصدقوا ابوا وانا عبدك وابن امتك الواجب وكذبوا البيت
شيء قال كلمة الاخيرة وسوس الى انه ملك

قال للعدد قال سلمان عبد العزيز قال حدثني ابو اسامة اسماعيل عن عبد الله بن خالد
بن سعد عن ليث قال رأيت ابا عثمان الصخر وراسه على ما ته عشر ميلا

الوليد قال حدثني محمد ابو عتبة عن عمرو بن قيس الصوري عن عبد الواحد بن ميمون عن ابيه
لنا وهو راسه عند صخرة الكليل الاثرة
الحسن عبد الله الدمشقي اسحق شيوخنا الذين جرت عليهم اعمارهم

وعن سليمان التمار قال سألت مهزم الاسدي عن رأس الحسين فقال حمله رأس مع رؤس وما رأيته
فقلت له اذهب بنا اليه فقال لقطيفة لك فعلت له اذهب بنا فقال لي حتى
استأمر فقلت له مهما شئت فما كلمني حتى كلمني اليه حتى بذر بذلك اصل التربة قال فقال له
يا راهب انك جئتنا ورتنا حسن جوارك وانا نؤاك نريد ان تتخذ علينا فما نأخذ منك
ارضك قال فجمع وضحك معه فجعل لا يرداد ارتفاعا والارض الا ارادوه وكرامة حتى
الموصل فاتى جبلان جبل الموصل فاذا هب بسبع هو واحد منهم فقال بعد بصوت ايها
وله فهرب فاذا هو بالسبع اجتمعوا كلهم وسبوا وتدثوا فقال له صاحبه ائتوكل عند صوته
ان شئت قال فخرج فقال يا علم انك لا تطيق ولا تطيق فوصوا الطعام وقالوا اذا احوجك
واذا عطشت فاشرب فلم يزالوا يتعاورونه فلما ارتفع ستة ايام قال لهم قد مت عزما سديدا
فلما رأى السبع ذلك اجتمعوا كلهم واسبوا وتدثوا وقالوا كما كنتم فقالوا ذكروا الموصل انه
سمعت بريا العرب علامة انه لا يأكل الصلف وتعلم الهدية ثم ارتحلا معهم فاراد منعوه ان
العدس فكرهوا ذلك واشتد عليهم وقالوا ما لهم ان هم تركوا ان سرق عليهم الا ان يطلق
فعلت له ايزاجر معك فطلقه فلما انتهى الى العدس قال اعلى المسجد رجل معتد
قال عبد الله تصدق على كل من مشى بعطيه فدخل المسجد فصلى ثم اتاهم فقال لهم لا تنصرفوا حتى
انه انصرف فخط خطا وقال ما ادراك ما هذا الطلسم هذا الخط لا يعطر فوضع راسه
فنام ولم يثبت له مرطل ما شم فلم او قطه حتى وزا الخط فاستيقظ قال لهم اذا بلغ الطلسم

من سمع بالمدينة سوق الملائكة يشتعل فلم ضوء ذلك السراج فيه

انهدم عبد الله قال ابو عاصم عن عثمان عن ابي اسحاق عن ابيه قال انت المدينة
الا ستة وعشرة الاصل والله ما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه نبي

محمد النعمان قال سليمان حدثني الوليد عن عثمان قال انت المدينة سبعة الاسواق عمر للاصل
ما فيه موضع شبر الا وقد سجد عليه نبي او قام عليه ملك

الوليد متى عن صدقة بن يزيد قال اتى السوق مسجد الجامع ست المدينة وصلى له انت
العتبة ولو ان ملوك مصر جمعوا له ما انهدم وختمت فيها القرآن

ابو الصلت تهاب ضراش عن بكر بن خنيس قال كان سليمان اذا دخل مسجد المدينة وهو على الدابة
يعلم صبيان يجلس الى سارية الغربي والمنبر بينه وبين ان يدخل المجلس موضع قامة
او نحو ذلك قام يصلي مكبرة له ثلاث كبر

قال سهل حاتم وقال العابد حدثنا ابو سعيد بصري اصل اهل اسكندرية قال انت
المدينة سبعة اجلهن المسجد قال صليت ثلاثة وعشرين صلاة مصر الليل طويل فصليت في المسجد
وذكر انه سمع قال لا تنشد ضالة في المسجد ولا تباع سلعة ولا يتخذ طريقا
وساق قال اسقط ليهود ان يعمل فلا الله يطرسنا ادا الهم تسجد

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

اكل في بعض الطريق بسيل وللوى ... لك حلوا ما اشتهيت قال وكان ان استخير الله اعرض عليه
من البلاد الا رايت اكثر منهم من الحج قال في ذلك المقعد استطاب كل ذلك ... بالصدق
على ان اسطاعه ولا لا قبل بن لصا في الطريق فقال قد ادى الله فعام ولنصرته قلبه
فاربعمائة شعلة البيض والتحريف ومعه صاحبه الى ... فالعطله ان
فا ... الطلبة ورث البعض الحرم ... ولما بال المدينة لا نفعه البركات
فقلت الله الا كل الصلاة وبعد المدينة فقصوطها تحت ... اليه قال هذا الساعات
فعلت صلاته فقال الصبي ... ولم ... لم نعت حتى جمع طعمه فقال هذا انا سلطان
فعلت هدية فقربه اليه قال وان يزيده عن ... قد طرت الكلام فيلتاء ... اشهد ان لا اله الا الله
وانك رسول الله وذكر بقية الخبر

٢ ابو الحسن علي بن ... المقدسي اخبرني ... بكر ... السواد ودخل بيت المقدس ... الا ... المقدس
ثم انه بلغ على ... وقال ... الصلاة بكم تامه الصلاة والصلاة فاما الحمى عن الصلاة
وبكم ... للطاهر والمصلى وان ... طرب ... الاكل ... الذي
وذكر انه ذاكر له ذلك اعمر ... الصلاة بكم ... مقال الربيع ... رولا وهاد
بعث ... والعلماء ... الصحيح كل الا ... الحرام ... العدد ... الرحمة
قال ... وكان هذه الدنيا ... العمر ... وجب

وقبله عصيب ... بيت المقدس هاله ... ٢

وما سليمان ... بيت المقدس كان ... من ... ٢

ابو هاشم عبد الله بن محمد عبد العزيز ... بيت المقدس ... ٢
ابو الحسن محمد ... الكرخي قال ... ابو محمد عبد العزيز بن محمد ... الواسط
حدثنا حمزة ... ان ... واسحق بن يزيد ... الطوالق
... المعلمه

محمد بن الفيض ... قال سمعنا ... سمعت ... عمار ... كان ... بن يزيد
قد سكن بيت المقدس وكان رجل متعبد ... بيت المقدس ... العبد ... وكان ...
... النبي ... الصلوات ... بيت المقدس ... القدسية
ولد ... ان الله ... حدثه ... ان رسول الله قال ...
او ... ان الله هو الذي ... وهو الواحد ... قال ... الله ...
... وانه ... والسواد ... ناسود
قد ... الحسن ... الله ...
لا ... قد ... يقول الا ... الله ... علك

محمد الحسن عن المترجم اول عن الصحيحين نا ابو سعد وابو بكر محمد الحسن
النيسابوريان

ابو عبد الله محمد ذكر العلاء ان محمد بن يحيى الازدي نا عبد الملك حدث عن عبد الله
بن عبد الله عن سعد المقبري ان سليمان على الليل ركب البغل واصطحب سعدا ليس المعلم
ثم رجع فسمع الصلخ وذكر قال الله

هشام بن عمار الوليد بن مسلم عن سعد بن سنان عن عبد الله بن بسر الاسدي قال
دخل بالصبيحة حتى وسط الناس فقربت اليه دابة فركبها فقرأ والشمس
وضحاها فجعل لا يلقى احدا الا سلم عليه فقلت لاعرابي جانبه اترون هذا
يكذب فقال لا والله فجعل يقول هذا كذاب وهو لا يلتفت اليه

عن ابن جابر عن سليمان بن حبيب عن عبد الله بن بسر عن ابيه قال
ابو داود

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي نا بقية نا الوليد بن مسلم عن ابن جابر قال زاد الوليد وحدثني عبد الله
بن محمد بن سعد نا ابي نا ابن ثوبان عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن بسر صاحب
العنبسي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قلت للوليد اسمع يزيد بن عبد الله بن ابي بكر من عبد الله بن بسر قال اراه قد سمع
ابا بكر عبد الله بن سليمان بن الاشعث

قال الامام السهيلي في كتاب البعث والنشور قال ابو عبد الله الحليمي
بعد الحكاية عنه ومن الناس من قال في قوله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر
ينشق قال اي امر الله فلا يسعنا الا ان قال ابو عبد الله فان كان هكذا
فعسى ان يراد بالهلال وهو ابن ليلتين منشقا بنصفين عرضا وان يراد بها
كعرض القمر ليلة اربع او خمس وعشرين ارطوا الهما حتى اتصلا لم يسودا ذاك ولكنهما كانا
في مثل اثر حية ولم اظفر بهذا الى ان غابت وكان هو ليلة جامعة لسعد بن بسر وغيره
وكانت وغيرهم من طعن على الناس وكل رأيه ما رأى واخبروني
من وثقت به وكان حضره كيف ان اهل ارض الهلال وهو ابن ليلتين منشقا بنصفين واذا كان يخبر
هذا هكذا فعسى ان يراد بالقمر وانشق القمر حتى على الاستعارة الذي هو اشراط الساعة
دون الانشقاق الذي جعله الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم دلالة على اصل حكمه

قال السهيلي في كتاب البعث والنشور اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الحضرمي
نا موسى بن اسحاق نا حماد نا ابو داود نا صالح بن رستم ابو عامر الخراز ان ناسا تبعوا ابا كلثوم
السمري عليه قال فاطلع عليهم من هدية فقال ما هذه يا ابا كلثوم قال هدية اتت الذي تحدث ان ابا هريرة
حدثها ولم يطعمها ولم تشتهها قال السمري سمعته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي
ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها وسألته ان لا يهلكها
بالغرق فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسها بينها فمنعنيها وذكر حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لطيف تحدث به فعلنا هو حديث ابي داود الطيالسي

ما بدان جمع اكبر قال السمعاني اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن محمد شيبا بحلوان
ثنا ابو العباس الفضل الكبير ثنا ابو يعلى ثنا شيبان ثنا سلام بن مسكين ثنا ثابت
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ملك ان عبدا آتاه جمعل في الدنيا ثنا شيبان
قال يقول الله تعالى يا جبرائيل عبدي قال يملك جبرائيل فيدري اعطاه الملك ومنكير عال وهو اعلم قال فيرجع
فيسأل الله اتاه ما سأل لعبده اولا واذا اتاه فيخبره فيسأل الله تعالى يا عبدي كيف وجدت
مساكنك ومنازلك قال فيسأل ربه سرورا ويقول يا رب عبدك يسألني ان يسألك اجرا
ان تزوجه اذا لعرفت سؤاله وعرفت عبدك

قال السمعاني ابو عبد الله الذي فطر ابو سعد بن محمود قال ابو العباس هو
الاصم قال لقد عبد الله بن ربيعة بن شكير على اسماء حتى سرية رومان قال ابو العباس
بن والد السمعاني اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانه يطلب له
لعله ملك اعطاه ذكر وامر حمزة فنزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر الحديث وهذا
يعارض الاول بل وجهه المعتمد عليه وفي صحيح مسلم عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال

وقال السمعاني ابو الحسين بن بشران ثنا دعلج بن احمد ثنا ابن شيرويه
ثنا اسحاق بن راهويه اخبرنا بوش بن اطيا عن ابيه قال ابن عباس

قال لله اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم فدخل الجنة فسمع فيها خشفا فقال ما جبريل
هذا فقال هذا بلال المؤذن فمر النبي صلى الله عليه وسلم على الكثيب فقال قد افلح بلال
مات له اولاد فقال دلعه حوتا فذهب به فقال مرة يا نبي الله قال وهو جيفة
ادم طوال سبط شعره مع اذنيه اذنوه فقال جبريل من هذا فقال هذا حوتا
مصر فلعه ثم فذهب به فقال جبريل هذا اعيبي مصر فلعبه بشيء جعل يعيب
فذهب به وسلم عليه وكلم يسلم عليه فقال جبريل هذا الاول ارفع فاطلع الله
فاذا هو بملوك اكبيب فقال ما هؤلاء جبريل فقال هؤلاء الذين لحوم الناس
قال وذا ريطا ارد جدا شوك اذا رايته قال من هذا جبريل فقال هذا الذي قد
قال فمر اذا حمل الى صخرة المسجد الاقصى فلم يحمل منه شيء فذا النفس لهوى يطلب
منه فما انفرج حتى يقذف ثلثه في السماء والثلث في السماء الدنيا والثلث
في الارض فقد قال الذي قد اصاب الغطه

قال السمعاني ابو الحسن محمد بن محمد بن محمش العسكري ثنا ابو بكر محمد بن الحسين الطلحي ثنا الحسن بن
السلم ثنا داود بن رشيد القزويني ثنا ابو بكر بن عياش عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد على امتي الحوض فقال الذي لم يصلهم حتى يعلم حتى
انه ليذود عنها رجالا كما يذود الرجل ابل الرجل قال فاطلع رجلا واحدا من

حدث ابو نصر التمار قال حدثنا عن الكديمي عن ابي نصر عن سنيد عن ابي هريرة
عن النبي قال والصحيح رواية عباد ورواية الدراوردي وهي مرسلة
عن ابي هريرة قال صوابه ام سنبر قال لنا من هذه الرواية قلت واخبرني
حدث العودي قال حدثنا قال حدثنا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصل الكمء حرور من ريح جاءت
مكلبين الى ثلاث وثلاثين على طريق ادم طوله ستون ذراعا عرض سبعة اشبار
والعجوة حدثت عبد الله العبشي عن حماد بنحوه

قال السهمي قرأت على ابي الخير الفضل القطان ان عبد الله حدثهم قال حدثنا
يعقوب بن سفيان قال حدثنا عبد الحميد بن ابي حمزة قال حدثنا مروان الفزاري قال حدثنا زيد يعني ابن ابي انيسة قال حدثنا
الحسن بن مسلم بن يناق الكلابي عن المقدام بن معدي كرب قال وذلك له يا كريمة حدثنا
بنت صحبته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته يقول يحشر ثلاثة على الوسط الى السهل القابل
يوم القيامة ابل ثلاث وثلاثون الموسوم منها على احد وخمسين يوسف وقال ابو
مروان مكلبين اول ان نبي قال يعني فكسي كالذي يزلق قال يعني للشدة حتى يصير طوله اثني عشر
وحتى يصير بين ما بين مسل احد قال يعقوب والصحيح ما في الحديث

والعجوة وحدث الربيع بن سليمان المؤذن قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا مالك

سنقطا والاعرج قال حدثنا سعيد قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن رجال من اهل الكتاب
قال لا اسمي اسمهم وصوبه يوسف وقال ابو ثابت ورجال من اهل العراق اعظمهما وخمسون ذراعا كل
وروى عن حديث سفيان عن عمرو قال حدثنا سعيد بن حوشب عن عمرو بن عبد الله الجوسي
عن عبد الله بن عمرو قال "ان اول الناس يحشر اثنا عشر الفا مكلبين بلا سنن" ورواه عمر القطان عن عمرو عن عبد الله
وقال ابو نعيم اراد بلا سنن بلا سنام

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

على الراسم قبيها ابو العباس بن محمد بن محمد الحسني
قد دلنا على ان الطلاق البدعي الذي لا يقع لا يلزم ولا يعتد
به وهذا معلوم صحيح دليله اجماع المسلمين على خلافه
الا شذوذا منهم لا يعتد بهم وقد ثبت الروايات
الصحيحة الصريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداد بالطلاق
الثلاثة التي طلقها ابن عمر رضي الله عنهما زوجه وهي حائض
فلا يغتر بما ذكر على الراسم فانها مباحث ضعيفة
لا ترجع على طريقة العلماء المحققين وقد تتبعنا
بالنقض والابطال لصحيفها في كتاب سميناه حكم
الشرع في تحقيق الطلاق البدعي والحمد لله رب العالمين

كتبه اسير الفقراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله
وسلم تسليما فصل قد تنازع الناس في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لعمر رضي الله عنه مره فليراجعها حتى تحيض ثم تطهر
ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي
امر الله ان تطلق لها النساء هل المراد انه وقع به طلقة بغير ه
فليراجعها كما تراجع المطلقة التي وقعت بها طلقة ويلزمه حينئذ
مسها او المراد انه لم يقع به طلاق للسنة طلق قبل الوقت الذي
اذن الله فيه بالطلاق فمره فليراجع فيها وليتركها حتى تحيض ثم تطهر
الطلاق وطلقها فيه ان شاء القول الثاني والله اعلم بالصواب الذي
اراده النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه صنعدده الاول انه
ليس في لفظه اخبار بوقوع الطلاق في الوقت وقت حاجة
الى البيان وتاخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز لا سيما وقد
تغيظ على ابن عمر وبين ان ما فعله محرم وقد عرف من اصول
شرعه ان العقد الذي يجري على حال ويحدث في حال كالنكاح
والبيع اذا فعل ما يحرم فيه لم يكن صحيحا وانما كان صحيح للباقي

فلم يكن وقوع الطلاق المحرم امرا محتوما حتى سكت عنه فلما لم يبين
انه وقع دل على انه لم يقع وه الثاني ان الرجعة بعد الطلاق
الواقع قد امر الله بها بالاشهاد امر ايجاب او امر استحباب والنبي
صلى الله عليه وسلم لم يامر ابن عمر بالاشهاد حتى ان وقوع الامر بالاشهاد
كان من جهة ان يامر بها امر الله به الثالث ان قوله فليراجعها
لفظه لفظ الفاعله وفعله انما يتناول من الجانبين كالمقاتلة
والمقاتلة ونحو ذلك وبهذا فيقضي ان يكون الفعل منهما
جميعا والرجعة من الطلاق ما يستقل بها الزوج لاحتياج الى
رضى المراة ولا تتوقف عليها ولا فعل يحلان للرجعة التي هي جزء منه
الا بها بالبدن حتى ان بعد اليمين من الجانبين والطلاق من جهته
ان يعتزل المراة ويعتزله فامر النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف
ذلك والطلاق بان يرجع اليها ويرجع اليها جبلوان كالرجعين
الرابع انه لو كان الطلاق قد وقع لم يامر بالرجعة
لطلقها بعد ذلك طلقة بائنة حتى الرجعة لم يامرها لاجل
عود الزوجية بائنة حتى مع وقوع به الطلاق المباح لا يؤمر بالرجعة
بالنص والاجماع بل الافضل ان يبقيها واجع وان سالم يراجع
كما قال تعالى واذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
بمعروف وقال وليمتعوهن بمعروف وقال تعالى الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال تعالى بعد ذلك
لا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

فامسكوهن بمعروف او فارقوهن بمعروف فاسهدوا ذوى عدل
منكم ومنا انما امر بالمراجعة ليطلق بعدها ان شاء ولو كان
الطلاق المحرم قد وقع لم يامر بالمراجعة ليطلق بعدها ان
شاء طلقة بائنة ولا امر بالمراجعة بعد الطلاق المباح الواقع
بالنص والاجماع فدل ان الرجعة ليس فيها معنى بل هى كما سبق
في الخامس انه لم ينهه عن الطلاق مطلقا وانما نهاه
عن الطلاق قبل الطهر الذى لم يصبها فيه وكان قد فعل النهى
عنه وهو الطلاق فى الحيض قبل الطهر الذى لم يصبها فيه
وانما نهاه عن ذلك لما فيه من الفساد فاذا قد وان الطلاق قد
وقع فقد حصل بهذا الفساد وبهذا الفساد لا يرتفع بل يصير
تطلق بعدها بل ينضم الى ذلك الفساد طلاق بدعة وبهذا
يقوى الامر فيصير بهذا الوجه السادس وهو ان
الطلاق اما ان يحرم واما ان يكون بدعيا لا اول وحينئذ
الطلاق اما ان يحرم واما ان يكره واما ان يكون بدعيا لا اول وحينئذ
ولا يجوز ان يامر به ورسوله لا يحرم ولا يكره ولا يترك الا ما هو خلاف
الطلاق الاول قد وقع لعانت الرجعة التى بعقبها الطلاق
الثانى اعظم من طلقة واحدة لا يتعقبها رجعة ولا يجوز ان
يامر به لما يستلزم كثير الطلاق لان ما لا يتم الا به فهو مامور به
يوجب ثلثة ولا بد فيستلزم كثرته والروح اذا كان مبغضا
فلم ار مريدا لطلاقها وطلاقها مباح له لكن نهى عن الطلاق
قبل وقته وقد اوقعه قبل وقته فلو قدر انه يقع وقد امر ان

يرد عليه بطلقها ان شاء بعد ذلك فان قد امر بما يستلزم كثرة الطلاق
وزيادته والله لا امر به بل اما ان ينهى عنه واما ان يكون
احب اليه وعامته ان نفسا وى الامران فاما ان يكون جنس
الطلاق احب اليه الى الله من ان لا يطلق او يعتد مصلحة راجحة
فليس الامر كذلك فلا يوجب به ولا اما يستلزمه
الرابع ان العلماء قد ذكروا فى سبب الفرق بين الطلاق
فى الحيض وقبل ان احد ما ان ذلك لما فيه من اطالة العدة عليها
كما هو قول اكثر اصحاب مالك وان معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه نهى ان
يطلقها وهى حائض عنها لاجل الحيض وامرنا خير ذلك
الوقت وعلته فيها حين يكون طاهرا فانه اذا طلق
حسب مع قيام المقتضى للرجعة كان ذلك الحاقه الطلاق
والطلاق فى الاصل محرم بلا غرض فنهى عنه الا وقت الحاجة
وبهذا احتج احمد قاله اصحاب ابى حنيفة وطائفة من اصحاب مالك والشافعى
كما فى الخطاب والثالث ان ذلك بعد الاقتتال معناه قاله
بعض اصحابنا وقد يقال الطلاق فى الاصل منهى عنه
فلا يباح الا وقت الحاجة اليه وهو الطلاق الذى بعقبه
العدة فانه لا يمكن الا مع اقبال العدة او لابد له من
العدة بخلاف ما قبله على احد فانه طلاق فى الوقت الذى لا
يحتاج فيه الى الطلاق والطلاق مبغض الله اذا لم تحج
اليه فلا فعل غير وحنث الحاجة واصعب الاثنين
وقول من قال انه يعتد وعلى الاول فالرجعة التى يطلق بعدها

زيد العدة طولا فانه اذا راجعها ثم طلقها فانها تستانف
العدة على قول الجمهور فيطول حبسها وحيث انها بغي فانه
لا تعتبر عليها مدة الحبس ولا تحصل لها بالرجعة منفعة
فان التي صلى الله عليه وسلم لم يامر بعد الرجعة ان يطلقها
ويعتبرها راجعها عليه ان يحبسها ام لم يحبسها ولو سلم ان يجاب عنها
في العدة ان لها بذلك وغرضا لم تحصل له بالارتجاع لدى على
ما يريده فيمكن ان الطلاق ان كان وقع لم يكن الرجعة
مع اباحة الطلاق بعدها منفعة بل حضره ودليل ان كان
النهي للدوام الطلاق مكروها لا مباحا الا عند الحاجة وروده
الرجعة فتعليل الرجعة اولى بكونه وليس لها ضرر في
مباح الطلاق بعدها الا بكثير فانه اذا اختار الرجعة بعد
طلاق فهو قادر عليها لا يوصل يحتاج ان يؤمر بها وان امر
بها لعله يرغب يعني ان يؤمر بالرجعة كل مطلق
لعله يمسك ولا طلاق بامتناع الباعث ان الطلاق
لو وقع لم يكن في الرجعة التي يطلق عقيبها رضى فيرتفع
لا لتضرره ولا للزوج فانه سبحانه لا يحب الطلاق ولا يحب كثيرة
بل يوليه دليل رشد بين من غير عذر الضرار الطلاق
البدعي بل والسني حرام وارد انما اطلاق الطلاق حرام
وانه ليس له ان يطلق الا واحدة وحسبك بان الله لا يحب شيا
سيلزم كونه الطلاق بل تكرهه فلو وقع لم يجز ان يحتاجها

المكروه

ثم يطلق ان شاء واما الزوج فلا مصلحة له في ذلك بل المراد لا مصلحة
لها في ذلك بل في ذلك ضرر عليها لانه يحتاج الى ان ينفق عليها
وهي غير راغبة فيها ويحتاج ان يحبس عليه مدة اطول من العدة
ويطول نكاحها وتربصها وهو علوم ان ما لا غرض فيه لله ولا منفعة
لعباده لا يامر به سبحانه فعلم ان الطلاق لما لم يقع فلهذا
امرهما ان يتراجعا كما كانا الى وقت الطلاق فان شاء طلق
وان شاء امسك الثالث ان المقصود في العقود
معتبر فلا يجوز ان يعقب العقد بما يضاد مقصوده لان
اراده الشيء وضده في آن واحد ممتنع ويسد الباب على اصل
حلل واحد وغير ما من بطل الحيل كما قد بسط في موضعه
وعلى هذا فان نكاح المحلل باطلا وخلع اليمين باطل لان المحلل
تزوج لان يفارق والمخالع يخالع لتتزوج فقصد النكاح بنا
على قصد الفرقة وقصد الفرقة بنا قض قصد النكاح وكذلك
المطلق ثلاثا اذا رجع ليطلق فان المراجع يقصد ان يعيد اليه ما طلق
راضيا فيها ومن يقصد الطلاق ليس راضيا فيها بل راغبا
عنها فان يامره ان يرجع فان يرجع مطلقا فيطلقها فيها بعد
الرجعة بل اذا امره بالرجعة لم يامره الا بقصد ان يكون مراده
وهذا فيه من الباطل ما لا يخفى فانه لا يحل له ان يقدم على قصد
الطلاق مطلقا اذا طهرت من الحيض واذا اباح له هذا
القصد لم يوجب عليه الرجعة لما نقض القصد الذي يقرر

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

دلالة الوجه العاشر وهو قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن
ان ذلك اذا اراد الزوج اصلاحا وبقاء الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وقال تعالى فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن
بمعروف او فارقوهن بمعروف فهو سبحانه لم يجعل الزوج احق
بالرجعة الا اذا اراد اصلاحها واراد امساكها بعد الطلاق
والامساك هو الرجعة ان يمسك بمعروف ويعلوم ان من كان حين
الرجعة ممسكا لها كارها فيها مريدا الطلاق فانه لا يحل له ان
ان يطأها لانه لا يريد اصلاحها ولا امساكا بمعروف بل يطأ
حسبما لا حاكما لله لله فكلما يدل على كراهته ولا يطأ
منها ما يدل على ارادته والفرق بين الزوجين يعلم ان مثل هذه الرجعة
لا يباح له بها من وقع به الطلاق بل هو من جنس نكاح المحلل
ونكاح المتعة خير منها لوجود الرغبة فيه من الزوجين اذ رغبت
ومنا ان كان الزوج راغبا فهو متمكن من الرجعة فلا حاجة الى
امر بها وان كان راغبا فهو لا يدري رجعة يقصد بها بقاء
النكاح بل له ان قصد حال الرجعة ان يطلقها في الطهر الثاني
ومع هذا الاحتمال منها مردود رجعة بل متى اذا علمت ذلك
تنفر عنه كما ينفر عنها الان رغبة كان رغب فيه بدون
الرجعة كما ترغب المحبة لا لاجل انه زوجها الذي يود بقاء
الوجه الحادي عشر انا قد بينا في غير هذا الموضع
ان الردة الثانية للاولى لا يجوز الا في الطهر الاول والا لزم

ولا لزم ان للزوج ان يراجعها عقيب وطئها فاذا كان له ان
فعل ذلك وقع طلقة ثانية بمجرد الرجعة ربما لا يريدها وانما امرها ليقع
الثانية ايقاعا جائزا كان هذا في معنى الامر بايقاع طلاق
بعد طلاق لان الرجعة انما قصد بالامر بها ان تسبق بها
الطلقة الثانية الوجه الثاني عشر ان الطلاق في
الحيض نهي عنه لما فيه من الفساد فاذا قيل لو توقعه فقد رفع
الفساد لا محالة وانما هو توقع ذلك الفساد بايقاع الطلقة
الثانية بل انما يرفع برفع تلك الطلقة المتضمنة للفساد وليست
هي الطلقة الثانية ان كانت جائزة فلا حاجة الى الرجعة وان لم
تكن جائزة لم يجز بمثل هذه الرجعة التي يقصد بها الاباحة
بل لا بد من رجعة متصورة يقصد بها النكاح او ابداء
الطلاق بعدها طلقة الوجه الثالث عشر ان الاموال
التي للاولياء بالرجعة مع القول برفع الطلاق بها اقوال
ممتناقضة وذلك يدل على فساد الملزوم
الوجه الرابع عشر ان اصدق الشرع منطوقه على ان ما
اباحه من العقود كالبيع والنكاح والاجارة وحرمه
في بعض الاحوال لحق الله اذا ارتفعه على الوجه المحرم كان
باطلا فالانا ذا كالبيع المحرم من الطرفين مثل بيع الغرر
والربا بحلال بيع العنب ونحوه مما يلون التقرب فيه من
احد الطرفين ومثل النكاح في العدة ونكاح المحارم
ونحو ذلك مما الطلاق الذي اباحه الله في حال وحرمه

في حال اذا وقع العقد على الوجه المحرم كان فاسدا مردودا غير
ماضينا فذ ومذا بخلاف الظهار وشهادة الزور فان هذا الجنس
كله محرم لم يحرم في حال ويحرم في حال وكذلك البذر نهى عن جنسه
وبخلاف العتق فانه ان كان قربة فانه محرم كله من جنس شهادة
الزور وان كان صدقة وقد ائتي عليه بارجع شيئا فهو يحرم
نظر وهو حرجه فانما يحرم لما فيه من ايذاء الانسان لاخيه
تعالى والمحرم لما فيه من ظلم جنس الناس محرم لحق الله كحد
المحاربين وحد السارق ومنه النهي عن تلقي السلع وان بيع حاضر
لباد واما ما فيه الظلم لواحد معين فهو الذي يمكن ان يباح
اذا طابت نفسه باسقاط حقه كالخاطب على خطبة اخيه
والمستام على مستام اخيه ومثل هذا افساد الرجل بيع غيره
بين الناس والطلاق في الحيض قد قيل انه محرم لحق المراة
مباح لبعولها الطلاق وقيل هو محرم لحق الله فلا يباح
لبعولها وهذا وجهان في مذهب احمد وغيره واما الخلع فقد
قيل انه كالطلاق ببعولها وهذا مناسب قول من يجعله
طلاقا والصحيح انه جنس اخر وانه فرقة برفع للنكاح فغير
طلاق فلا يلزم تحريمه في الحيض واما الطلاق الثلاث على
القول الصحيح قول الجمهور فانه محرم لحق الله فلا يباح لبعولها
بلا نزاع اعلمه بين في حال تحريمه وهذا الجنس كالطلاق في
الحيض وهذا الذي في الرجعة قيل هو حق للزوج فقط

وقيل ان طلقها طلاقا لا رجعة له فهو الذي حسنه ابو عبد الله وقيل هو
بل هو حق للزوجين فلا يملك الا ثنتين احديهما قول عامة اصحاب ابي
عبد الله احمد بن حنبل وقيل هو حق لله فلا يملك طلاقا
غير رجعي وهذا مذهب مالك وهو ظاهر مذهب احمد وهو قول
غير طائفة من اهل الحديث وهم لا يقولون كل طلاق بعد الدخول
فلا يكون الا رجعيا ولا يكون طلاق الا الطلاق الذي امر الله ان يطلق له
وليس في القرآن طلاق مطلق الا الطلاق الرجعي ولم يتنازعوا
الا في الطلاق بعوض وهو الخلع وقيل كل طلاق بائن كما يسمه
قول ابن عمر وابن عباس وقيل كله رجعي وهذا ظاهر
مذهب احمد وقد ما اصحابه وهو الذي نص عليه عباس واصحابه
وقيل هو بلفظ صريح الطلاق طلاق بخلاف الفاظ الكنايات
وقيل هو بلفظ الخلع والفسخ والمفاداة صنف بخلاف سائر الالفاظ
واذا نوى بالفاظ الخلع الطلاق فهل يكون طلاقا على وجهين
وهذه الاقوال في مذهب احمد وهذا مذهب الشافعي والقرآن والسنة
يدل على تحريم الطلاق في الحيض مطلقا بلا بيان بحال لا
ببعولها ولا بغير بعولها بخلاف الخلع فانه اذا كان مما يبيح الطلاق
حرمت الرجعة والعقد فيه حق لله لا يمكن استباحته بحال فلا
يباح ببعولها واذا كان الخلع كان هذا من العفو الذي امر الله
لحق الله فاذا وقع كان عاصيا مرتكبا ما نهى الله عنه ورسوله
عليه وسلم مرتكبا عملا ليس عليه امرنا به ورسوله وما سيبين

والطلاق وتد يونته وقوله انت علي كظهر امي يشبه رمضان كظهار
سلمة رضي الله عنه والذين يحلفون الحرام طلاقا ما يقولون
اذا قال انت علي حرام ابدا فانه طلاق اما مع الاطلاق واما مع
النية وعامة الظهار ان يلزق بحديثا مؤبدا فلا فرق بينهما
ولانه قال ان الله جعل التحريم عينا في قوله بخلاف الظهار فانه
قال انما قال لم يحرم ما احل الله لك ينبغي ومعناه ان واجبك
والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فانما ذكر ذلك
عقيب قوله لم تحرم ما احل الله لك والنبي صلى الله عليه وسلم
لم يحرم واحلة حرام الزوجة وانما حرم الطعام والشراب به وتحريم
هذا بين واما تحريم الزوجة فهو ظهار والظهار وقد جعل
عينا بر احد وغيره يجعله يمينا حتى لو ان مات عن ما لهين ما
فيه الكفارة الصغرى فليس بينهما ان يقتل بها ما فيه منع
لنفسه تزفعه الكفارة سواء كانت كبرى او صغرى وهو بين
على التقديرين فتحرم الزوجة بلفظ التحريم والتسبيب
بالمحرمات سواء في المعنى ولا وجه للفرق بينهما وعلى هذا
فلا يقع طلاق بحرم الزوجة ولو نوى الطلاق ومن جعل
التحريم الذي يقوى به الطلاق طلاقا فقد ضاهى ما قالوا
عليه ولا يصح جعل الظهار الذي يحرم به الفرج الطلاق
طلاقا وهذا قيل بهذا اللفظ فانه يحتمل التحريم
طلاقا ويحتمل التحريم بالظهار ويحتمل التحريم لليمين

ما؟

ولانهم كانوا في اول الامر يطلقون بلفظ الظهار فاذا قال
الرجل لامراته انت علي كظهر امي كان طلاقا عندهم لان موجبه
اللفظ تحريمها وانما تحرم بالطلاق فاطلق اسم الدليل لان موجب
هذا القول منكر من القول وزور وان قوله انت علي كظهر امي
شبيه لها بامه وليست بمنزلة امه فانها حلال له وامه حرام
عليه وسبب الحلال للحرام يقتضي انه حرام وهذا زور وكذب
وهو منكر غير معروف ينكره القلوب وتبغضه فانه يقتضي
نفور القلب عما احل الله له وهذا منكر وهذا بين ان القول
المنكر الذي هو منكر لا يقع به الطلاق وان نوى به وهذا
قال عثمان وابن عباس وغيرهما ان قوله انت علي حرام بمنزلة الظهار
وهو قول الاكثرين وقالوا لو نوى به الطلاق لم يقع به
الطلاق كما لو نواه بقوله انت علي كظهر امي ولو قال
انت علي حرام اعني به الطلاق او طلاقا فهل يكون ظهارا
او طلاقا فيه روايتان عن احمد احداهما انه ظهار وايضا كما لو
قال انت علي كظهر امي اعني به طلاقا وهذا لان اللفظ
منكر من القول وزور فهو انت علي كظهر امي فان هذا
يتطرق لموجب التسبيه فان موجب التسبيه انها تكون
محرمة فقوله انت علي حرام يتطرق لموجب التشبيه والاصل
التسبيه بعضي التحريم المؤبد فان لفظ التسبيه كلفظ
الحرام هذا يقول انت علي حرام ابدا وقد يطلق التحريم وقد
يوقته وقد ينوي به الطلاق بالظهار التحريم المؤبد

الطعام حاى شئ نوى به سوى ذلك فعل ليس بشئ كذلك بل
اللفظ طريق فى التحريم فلفظ التسريح طلاق لا تحمل واحدة
منها غير ذلك ولهذا اقول منكر القول ملوحرم الجنس
والطلاق ليس بحرم الجنس وقول القايل انه يحمل التحريم
بالطلاق ممنوع لوجهين احدهما ان قوله انت حرام قوله انت
على كظهر امى موجبه انها تحرم عليه وتحرم الحلال ليس البته
واذا قيل انها تحرم بالطلاق ثانيا تحرم بعد ان يوقع الطلاق
فالتحريم حكم ثبت بعد ان ظلمها لانها لم تبق زوجته فيحرم
كونها اجنبية كما يحرم حلية ان تزوج بها وكما تحرم السرية اذا باعها
او اعتقها وكما يحرم الطعام اذا باعه لغيره ولو كان محرم
شيا زال ملكه عنه كان معنى لتحريم النبى صلى الله عليه وسلم
سريته ان يعتقها ويحرم شيا مملكه ان يزول ملكه الطلاق
عنه كما لو جعله هديا او صدقه ونحو ذلك الثانى انا لا
نسلم ان له ان يوقع طلاقا يحرمها انتهى آخرها لا يحرم
الا بالطلقة الثالثة وليس له ان يوقع الثلاث جملة ولئن
اذا لم يبق له الا طلقة فاوقعها حرمت عليه حتى تنكح زوجا
غيره بحكم الله ورسوله واما الطلقة والطلقات قبل الدخول
بها بائن ولا بين الا اذا لم يكن عليها عده فهذا لا يملك
بعد الدخول لا واحدة ولا اثنين ولا ثلث جملة ولا يملك
ان ينوى ذلك بلفظ من الفاظ الكنايات لان قوله انت على

كظهر امى وقول القايل يحمل التحريم بالبين يعنى به البين التى فيها
الكفاره الصغرى ممنوع ايضا فان مجرد اللفظ صريح فى تحريم
الزوجه وتحريم الزوجه لا معنى للظهار ولا معنى للظهار الا تحريم
الزوجه والله قد بين فى كتابه حكم الظهار وحكم الطلاق وحكم
الخلع والايلاء ولا فرق معنوى بين لفظ الخلع والايلاء وبين لفظ
مجرد الطلاق مع استواء المقاصد والمعانى ولهذا كان
حقيقة الافتداء بمال نفس نفسها بعوض ما فى الطلاق فهو
افتداء سواء كان بلفظ الخلع او السخ او الفداء او بلفظ
الخليه والبريه والبين والبته والبتله او بلفظ الحاق الطلاق
وبهذا المعنى كان الافتداء فرقة باينة لا رجعه فيه ولم يكن محسوبا
من الثلاث وقالت الصحابه فيه حسبه كما صححه اصله وهو قول
الصحابه عثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر رضى الله
عنهم وغيرهم واحد من السلف والخلف فاسحق وابن ثور وهو احد
الروايتين عن احمد ومما يبين ذلك ان الطلاق مباح الجنس
ولكن يحرم لعارض والظهار محرم الجنس لا مباح بحال والتحريم
الحلال هو ايضا محرم الجنس لا مباح بحال وليس لاحد ان يحرم
الحلال اصلا ولن يقدر بدلا طلاقا وعتاقا كما ليس له ان يسبه
اجرائه بالحرمه ولن يقدر بدلا طلاقا واذا كان محرم الجنس لم
يملك ان يوقع به الطلاق فان لم يوقع الطلاق فاى شئ اوقع الطلاق المحرم
هذا الكلام واطرد ان اصول الشرع ولا يقع الطلاق المحرم

ولا يقع الطلاق باللفظ المحرم بخلاف العبادات المباحة لقوله عليه
وبريه وبائن وبتة وبتلة فان هذه الالفاظ مباحة فلفظ الطلاق
ومعناها تحمل ما يراد بلفظ الطلاق بخلاف الحرام ومن
جعل الحرام طلاقا او جعل الايلاء طلاقا او جعل اليمين باللفظ
الطلاق طلاقا فقد ضاهى ما يأتي الحاكم وعلى المقوال
ضعيفه وكذلك من جعل الخلع طلاقا والامر في هذه الطلاق
المحرم وغيره لمن ذهب اليه موكول الى الله والسنة لقول
طائفة منهم ان ما يخرج به قد يكون حراما بخلاف ما يدخل به
كالصلوة التي لا يدخل فيها مباح ويخرج منها بحرام وهذا
ممنوع طردا وعكسا فان اراد ان الخروج تمام الصلوة ولا تتم
الا بمباح وان اراد ابطالها فالبطلان يكون بفعل ما حرم
فيها كما يحرم الاكل والكلام ومع هذا لم يبطل به النكاح
فان النكاح قد يبطل بالمحرم كما يبطل بالمكروه وكذلك البطلان
بعد الطلاق الذي جعله الله بلاغا وارفاقا اذا بلغ اجله بالاحسان
بمعروف او التسريح باحسان وانما الكلام في الطلاق الذي جعله
الله مرتين وحكم فيه اذا طلقها الثالثة ان تحرم عليه حتى تنكح
زوجا غيره فاين في الاصول ان مثل هذا يكون ما حرمه
الله ورسوله والصدق في فساد النكاح وبطلانه وبين
الطلاق الذي يكون له بعده مراجعة ويكون اذا طلقها احق بها في
العدة حتى يملك زوجا غيره مقام اخر وهذا الطلاق الذي لا

به ملكه عنها الا اذا انقضت العدة او لم يكن يملكها على قولين للسلف
والذين لا يملكونه عليها بخلاف الرجعية فانها زوجته يرثها
ويرثها وان يميل انه يحرم عليه وطؤها هذا اقوى لان لا يفسد العقد لانه لا يملك
ليستبد وجه وهذا كان من جعل الوطء رجعة لا يحرم الوطء في
حيضة واحدة في احد الروايات ومن قال يكون رجعة مع النية
كالرواية في القول الثالث فانه يحرم اذا قصد الرجعة ولا
يصير رجعة اذا لم يقصد به الرجعة وهذا اعدل الاقوال واسلمها
بالاصول الوجه الخامس عشر ان الله تعالى حرم بعض
انواع الطلاق كما حرم بعض انواع النكاح والبيع الى ذلك من
الفساد والراجح فانه من المعلوم ان الله لا يحرم ما كان مصلحة محضة
او كان صلاحه غالبا على فساده بل انما يحرم ما ترجح فساده و
بالتحريم وقوع الفساد ومنع وقوعه فلو كان مع هذا اذا
فعل العقد ما حرم عليه من النكاح والبيع والطلاق صح كما يصح
اذا احرم وشك فيه تلك الاحكام التي يشبهها ما اذا حرم كان قد قصد
ايقاع الفساد الذي قصد منعه وقد بينا ان هذا ينافي
الشارع وبطلان ما علق عليه هذا كان ما حرمه الله من النكاح والبيع
اذا فعل العبد كان ان يرده ويبطله ولا يجعله صحيحا كالحلال
(1) ذون فيه بيان خلاف انه لو لم يلفظ بتحريم الثلاث ربع لمثل هذه
العقود دليلا على بطلانها اذا وقعت لم يكن في حلال الثلاث ربع
دليل على بطلانها فان طائفة من اهل ان الله الذي ينتفي المحرم
لا يدل على البطلان فقيل لهم فمن اين تعلم بطلان بعض العبادات

(1) هذا الكلام لا يتصل لمعنى

فان قيل يُعلم

والعقود الا ترى كون البيع يجعل قد اسقط العباده والعقد
ويجعل الشئ ما نعا صحته كما ذكر جعل ذلك ابو المعالى وابو حامد
وغيرهما ممن قال لها ولا ان البيع لم يستعمل لفظ الشرط والسبب
والمانع كل يستعمل به ويعلم من الفقها ان هذه الفاظ اصطلاحيه بل عامه
كلامه امر ونهى وتحليل وتحريم ما لم يقل النهى والتحريم دليلا
على بطلان ذلك يعذر الاستدلال على عامه هذه الاحكام والخطاب
والسنه وهذا باطل فان بيان هذه الاحكام واكثر الامور التى لا
يجوز الا بها والصحابه والتابعون لهم باحسان وسايرا ئمه
المسلمين انما استدلوا على البطلان بالنهى والتحريم وهذا ظاهر غير
محتاج الى التطويل والحمد لله وحده لا شريك له الحاصل الطلاق المحرم انه سماه لما حرم الطلاق البدعى وبين علة
ذلك وهى انه قد يفضى الى الندم بقوله لا تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك
امرا فعلم انه اذا طلق بلا ما وقع الطلاق فيندم لانه لو لم يقع لم يندم
فلا يكون العلة صحيحه فيقال لهم هذا حابس حر يقول النهى
عن الشئ يدل على صحته وقلنا ذلك لان المقصود دفع الفساد فلو لا
صحته لم يقع الفساد وهو جعل الله ان يكون يحرم كالجمع بين الاختين
والبنات والاخوات والجمع بين الحر والعبد ونحو ذلك ويدل على
صحته ايضا لانه انما نهى عن ذلك لما يفضى اليه من الفساد
كالنهى عن الجمع بين المراه وعمتها وخالتها لان ذلك يفضى
الى تقطيع الرحم وهذا الاعتراض انما يلزم اذا صح التعليل
فاما اذا كان باطلا فانه لا يفضى الى ذلك وعلى هذا فقس

للشارع وعلمه عظيم فان الفساد يحصل اذا فعلوا ما نهوا عنه
ملتزم من موجبه ومقتضاه فاذا جعلوه كالحلال فى الصحه النهوا
موجبه ومقتضاه حصل الفساد واما اذا جعلوه باطلا مردودا
لا يثبت به مقصوده لم يحصل الفساد فمن جعل الطلاق المحرم
واقعا صحيحا نهوا من جعل النكاح المحرم واقعا صحيحا بهذا المعنى
الذى التزم الفساد الذى اراد الشارع دفعه والمنع منه وان شارع
بين حكمه النهى بما فى النهى عنه من الفساد احال الحرم موجبه ونهى عنه
وابطله اذا وقع ليلا يلتزم موجبه فان الفساد ليس من لفظ
النكاح المحرم والطلاق المحرم بل الفساد فى الحرام موجب هذا
العقد المحرم فمن التزم موجبه فهو الذى التزم بالفساد وهو الذى
خالف امر الله فى امره ونهيه دون من ابطله وجعل موجبه لغوا والله اعلم
آخر ما وجد فى الكلام على هذا الكتاب نسخه رحم الله مؤلفه
وعلقه من نسخه بعلى خطه وقد بلغت عليه ولله الحمد

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله

قال شيخنا وسيدنا الشيخ الامام العلامة المجتهد الوحيد
كمال الدين شيخ الاسلام علم الاعلام صدر مصر والشام مفتي
الفرق مؤيد الحق سيخ المذاهب آخر المجتهدين صفوة علماء الدين
لسان المسلمين سيف المناظرين فريد العصر وواحد الدهر
ابو المعالي محمد بن علي الشافعي لازالت انصاره ممتع الله بطول بقائه ونور على مر الايام في علوه وارتقائه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين
اما بعد فهذه تحفة مراعف وعجالة راكب اشار بتلخيصها
بعض الاخوان وفقه الله ممن تلبى دعوته وتستعف رغبته وانا
اتمتع والقران انها افضل وذكر مذاهب العلماء في
ذلك والاشارة الى نوع من الاستدلال وحكم الهدي في
الاستحباب وبعض ما يتعلق بذلك فاقول وبالله
الاحرام يقع على اربعة اوجه الافراد والتمتع والقران
والاطلاق اما الافراد فهو ان يحرم بالحج في اشهر الحج
من الميقات المعتبر لمثله ويحج فاذا فرغ من حجه خرج الى
مكة شرفها الله تعالى الى ادنى الحل فاحرم بالعمرة وانشئ منها

واما التمتع فهو ان يحرم بالعمرة من الميقات وينشئ منها فاذا
فرغ منها حل له الانشاء احرام بحج من مكة فهو متمتع لجعله بين العمرة
والحج وكان حراما عليه وهو حرام على من لم يحل في ذلك
الوقت من مفرد وقارن واما القران فهو ان
يجمع بين الحج والعمرة في احرامه فيحرم بهما جميعا او يحرم بالعمرة
ثم يدخل الحج عليها قبل الطواف فيصير قارنا ويدخل العمرة
على الحج فيكفيه عنهما طواف واحد وسعي واحد وحلق واحد
واما الاطلاق فهو ان يحرم فيقصد الاحرام ولا يقصد
حجا ولا عمرة ولا جمعا بينهما ثم بعد ذلك قبل اشهر الحج لم يكن
الا عمرة وان فعل في اشهر الحج كان له صرف احرامه الى ما
شاء من ذلك بالنية والتقييد بافراد او تمتع او قران افضل
من الاطلاق ، واما الافراد والتمتع والقران فقد
اختلف العلماء في ايها افضل منها مع اتفاقهم على جواز الكل وقد نص
الشافعي ومالك رضي الله عنهما الى ان الافراد افضل وبهذا قال
بهذا جمع من الصحابة رضي الله عنهم وقد روي ان ابا بكر وعمر
وعثمان رضي الله عنهم كانوا يرون ذلك واحتجت الرواة عن
علي رضي الله عنه فيه فروى عنه الافراد وروى عنه القران

وتفضيل الافراد مذهب جماعة من التابعين وقال به عبد العزيز
ابن ابي سلمة ومالك والاوزاعي وابو ثور وابن الماجشون وعمر هم وذهب
ابو حنيفة الى ان القران افضل وهو قول به جماعة من التابعين
ويروى عن سفيان الثوري واسحق بن راهويه وقال احمد بن حنبل
التمتع افضل وقال به جماعة غيره ويروى عن اسحق بن راهويه ايضا
ويروى عن ابي يوسف صاحبي ابي حنيفة انه سوى بين التمتع
والقران وقال بهما افضل من الافراد وسبب اختلف
الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وهذا موضع يحتاج الى
ذكر سبب اختلاف الرواة قبل ان يحتاج الى احد هذه المذاهب
فان النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد ان فرض الحج حجة واحدة لم يحج
من المدينة غيرها وهي حجة الوداع واختلاف في كيفيتها في الاثر
وغيره فان الحج فرض سنة تسع من الهجرة على الصحيح بعد الفتح
فان الفتح كان في سنة ثمان وحج بالناس تلك السنة عتاب بن
اسيد رضي الله عنه ثم فرض الحج في سنة تسع فحج ابو بكر رضي الله عنه
بالناس بامر النبي صلى الله عليه وسلم وعلي رضي الله عنه بلغ الناس
سورة براءة في الموسم وكانت العرب تحج في شهور
السنة مواقيت حج ابي بكر في ذي القعدة وحج النبي صلى الله عليه وسلم

حجة الوداع في سنة عشر في ذي الحجة ولهذا قال ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض فوافق
الحج الى ميقاته واطل ما كان يصنعه الجاهلية وقد استشكل
بعض من في قلبه مرض كون الرواة اختلفوا في كيفية حج
النبي صلى الله عليه وسلم مع انها حجة واحدة لا نفع لهم على وجه
واحد فبعضهم يقول حج مفردا وبعضهم يقول غير ذلك
وقد بسط العلماء القول في هذا كثيرا واجابوا عنه وقد
اطال في ذلك بعضهم كالطحاوي والطبري وغيرهما ولا شك
ان ما لا يخفى على الرواة والناس من وقوع الحج واعمال
الطائفة وشعائره وكونه كان في سنة عشر وعرف ذلك ما يجري
مجراه لم يختلف فيه الرواة لانهم لانه امر ظاهر لا يخفى
فينقلونه على وجهه لصدقهم وعدالتهم واما ما يخفى
ويدرك بالقرائن فقد اخبر كل منهم فيه بما ظهر له واحرام النبي
صلى الله عليه وسلم نية في قلبه والناس معه لتردد في الغائبة
فانهم كما نواكما اخبر عنهم جابر بن عبد الله رضي الله عنهما مد البصر
منهم من يراه من بعيد ولا يسمع صوته ومنهم من يسمع تلبيته
ومنهم من يقرب منه ويشاهده ويسأله ويعلم حاله فعلى قدر

درجاتهم في القرب منه والبعد يكون علم بخفايا الاحوال
ودقايق الامور ويحتمل احتمالا فهم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم
مدأمور بكل واحد من هذه الاحوال الثلثة وهي التمتع والقران
والافراد لقوم علم وجه لكل واحد منهم ليتبين الجواز اذ لو امر
الجميع بصورة واحدة لم يحز بغيرها فاختير لكل منهم امرا واضاف
ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم لان امام القوم ومقدمهم وامير هم
وقدوتهم اذا امر بشئ نسب اليه فعله كما تقول في المثل ضرب
الامير فلانا واعطى فلانا اي امر بضربه واعطائه ٥
ويحتمل ان يكون اجرم مطلقا سطر الوجي فاحرم ولم يذكر
عمرة فحمل على الحج افرادا فنقل ذلك من علم الحال للاول
ثم زاد في ثلثة وذكر العمرة لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة
لله فنقل المتمتع حول من يجيز ذلك اعني ادخال العمرة
على الحج ثم لما حاه الوحي في العقيق فقيل له صل في
هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فعل ذلك وقاله
ونقل القران هذه امور ترجع الى فهم الرواة لما
راوه من القرائن وسمعوه من الالفاظ التي تشعر بذلك
ولما وقع الاختلاف اخذ الشافعي ومالك بالافراد

للمعقول والمعنى ٥ اما المنقول فثمان
احدها ان الافراد ثبت من رواية عائشة رضي الله عنها ففي
صحيح مسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد
الحج وقد صح عنها انها قالت خرجنا خمس ليال بقين من ذي
القعدة ولا نرى الا الحج وانما احرم النبي صلى الله عليه وسلم
سطر القضاء لتوهم ربه وقد يقنع عنها انه افرد فيكون قد
امر بالافراد حين نزل اليه القضاء الذي كان سطره والله
تعالى لا يختار لرسوله صلى الله عليه وسلم الا الافضل ٥
وفي مسلم ايضا عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من اراد منكم ان يهل
بالحج وغيره فليفعل ومن اراد ان يهل بحج فليهل قالت
عائشة رضي الله عنها واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بحج
واهل به ناس معه وفي الصحيحين عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فمنا
من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج
واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج
او جمع بين الحج والعمرة لم يحلوا حتى كان يوم النحر ٥

ان ا

قال البيهقي وعند مسلم عن جابر ما معناه اقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة تسع سنين لم يحج ثم اذن
الناس بالحج فقدم الناس المدينة لحرز حوامعه فاطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واطلقنا لا نعرف الا الحج وهو
في حديث جابر الطويل الذي وصف فيه حجة النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه عنه خرجنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا
ينزل عليه القرآن وهو يعرف تاويله وما عمل به من شيء عملنا
به فاهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لبيك اللهم لبيك
الحديث فقال من لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة ولو استقبلت من
امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فهذا
دليل على انها لم تكن عمرة وكانت حجة وفي الصحيحين عن
عطاء عن ابي رباح قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
انه حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ساق البدن وقد
اهلوا بالحج مفردا ورواه ابن جريج عن عطاء عن جابر
قال اهللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده
وعند مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اهللنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا فـ

الشافعي رضي الله عنه لهذه الروايات على رواية من روى ما يخالفها
لان عائشة رضي الله عنها اخبر ولعرف باحوال النبي صلى الله
عليه وسلم فان الاصل اكثر اطلاعا والشر مباشرة للحال
وكانت مع النبي صلى الله عليه وسلم وقت احرامه وعلمت بخصوص
الحال بخلاف من لم يره الا بعد استمرار احرامه او وهو
راكب ملبد وامّا حديث جابر رضي الله عنه فلم يرد
حجة النبي صلى الله عليه وسلم احد اكمل من روايته وهي في صحيح
مسلم فروى حجة الوداع من اولها الى اخرها من حين خرج
النبي صلى الله عليه وسلم الى ان اكمل نسكه ومن لم يخرم
من ذلك شيئا وهو حديث طويل لو اخوف الاطالة لسردته
هاهنا لكنه في صحيح مسلم بطوله فمن اراد ذلك فليعتنه بالفحص
وتحقيقها وحفظه اياها ومعرفتها وذكر تفاصيلها
وانه رصد ذلك ورافبه وجمعه فالاخذ بروايته يقين من
اول من الاخذ بروايته من يروي البعض دون البعض
وهذا واضح حسن وبعضد ذلك من جهة النقل
ايضا ما ذكره البيهقي بعده قال وقد روي باسناد صحيح عن
عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال حججت مع ابي بكر رضي الله عنه

صبيه

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

مجرد ومع عمر رضي الله عنه مجرد ومع عثمان رضي الله عنه
مجرد ، هذا فعل الخلفاء الراشدين بعده صلى الله عليه
وسلم فلو لم يعلموا ذلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما تطابقوا على فعله وروى عن محمد بن علي بن الحسين عن علي
عن ابيه عن جده علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يأمر بتلبيه
وعمرة ويأمر اصحاب الحج هذا من سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسنة لائمة الراشدين بعده ، وروى الشافعي بسنده
عن عبد الله انه امر بافراد الحج قال احبان يلون لكل واحد
منهما سعث وسفر ن

عائشة وج

واما المعنى فامران احدهما ان الله تعالى امرنا بهم
الحج والعمرة وافراد كل واحد منهما اتم ولان ذلك ازيد
اعمالا وكلما زاد العمل فالاصل زيادة الثواب والثواب
طواف بيت وسعي بين الصفا والمروة طواف واحد وسعي واحد
ويؤيده ما اشار اليه ابن مسعود في قوله احبان يكون
لكل واحد منهما سعث وسفر ، الثاني ان المتمتع
والقارن يجب على كل واحد منهما دم ولولا النقص لما احتاج
الى الجبران وما لم يحتج الى جبران افضل مما احتاج اليه

به

واما ما ثبت من ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحا
في حجة الوداع بجعلها عمرة والتحلل ثم الحج فانما كان ذلك
لان العرب كانت تعتقد ان الاحرام بالعمرة في اشهر
الحج من افجر الفجور وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر
الفجور في الارض يقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر
وانسلخ صفر فقد حلت العمرة لمن اعتمر وكانوا يسمون
المحرم صفر فقدم النبي صلى الله عليه وسلم الصبح رابعة
مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة
فتعاظم ذلك عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال
الحل كله يعني يحلون كل شيء واما قوله لو استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولجعلتها عمرة فانما
كان ذلك اطابة لقلوب اصحابه لما امرهم بالتحلل ان يجعلوها
عمرة فلهذا ذلك وقد حاء مبينا في حديث عائشة
رضي الله عنها وهو في صحيح مسلم قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم
لاربع او خمس مضين من ذي الحجة فدخل علي وهو
غضبان فقلت من اغضبك ادخله الله النار فقال

ان كنت

اما شعرت اني امرت الناس بامر فهم يترددون ولو استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت الهدى معي حتى
اشتريه واجعل كاحلوا ، ففي ذلك
بيان انه انما كان ليفعل هذا الذي امرهم به ولا يترددوا
منه لانه افضل وانا امرهم بذلك تطعا لعاد الحا عليه
في تحريم العمرة في اشهر الحج ، وللسامع معذرة رضي الله
عنها في الدلالة على تحصيل ما اراد بعزما ذكرناه ولكن بهذا
هذا كما بينه ان شاء الله تعالى

ولا بد من التنبيه لامرين احدهما ان المراد انما يكون افضل
مطلقا اذا اعتمر مع الحج مفردا في تلك السنة فان
اخر العمرة الى عام آخر فالقران افضل منه والله اعلم
واما الهدي فقد سنه وقد ثبت في ذلك
احاديث صحيحة وقد قدمنا في تضاعيف الاحاديث المتقدمة
ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ولولا انه الهدي لتحلل مع
اصحابه ولكن لما كان قد اهدى وحجه لم يحل حتى يبلغ
الهدي محله ولذلك فان كان الهدي معه من اصحابه
وقد كان تهدى وان لم يحج ففي الصحيحين عن عائشة رضي الله

عنها قالت قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اشعرها وقلدها ثم بعثت بها الى البيت ما حرم عليه
شيء كان له حلالا ، وللبخاري عنها انها قالت اهدى
النبي صلى الله عليه وسلم الى البيت غنما ولاحاديث في ذلك كثيرة
وسبب اسعاد رقبة الهدي كحديثه في صحيح سنامها
لاظهار قبوله لها ليكون ذلك علامة على كونها هديا
وقد روى ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى الظهر بذي الحليفة ثم دعا ناقته فاشعرها
في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين
ثم ركب راحلته فلما استوت على البيداء اهل بالحج رواه مسلم
ولا يخفى احكام الهدي بما فيه من الشعار والله الموفق
للصواب واليه المرجع والمآب

كمل ذلك العبد الى الله محمد بن علي الانصاري الشافعي
عفا الله عنه بكرمه حامدا لله تعالى بجميع محامده ملما منها وما
لم يعلم ومصليا على نبيه محمد نبي الرحمة وعلى آله وصحبه وسلم
تعليقا وخط منتهاها المذكور ادام الله ايامه كتبه حلال
حله الكليب العلامة الداعي سليمان ابن ناصر وفقه ورحمه
سنة عشر وسبعمائة والحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين

قرأ جميع هذه الأوراق في ذكر الأوراد الخ وما تعلق بها
وذلك جواب المسألة التي بعدها في الجهاد والتقليد على
مصنفها سيدنا وسيدي الشيخ الإمام العلامة المجدد الناسخ العدة
الكامل المتفرد خاتم الدين شيخ الإسلام علم الأعلام بركة الأنام
بقية السلف الصالحين حجة العصر فريد الدهر أوحد المجتهدين صفوة
علماء الدين لسان المتكلمين سيف المناظرين مالك أزمة العلماء حامل لواء
الشريعة قامع البدع الشنيعة بحر العلوم لذي المستفيدين ذي المعالي
محمد بن الشيخ الإمام العلامة المجدد علامة الدهر أبي الحسن علي سيدنا الشيخ
الإمام العلامة أوحد الأعلام المجدد المحصل مسجع وسيد المكارم
عبد الواحد بن عبد الله بن حلف بن غيان الأنصاري الساكني الشافعي
شيخ المذهب أمتع الله المسلمين بطول بقائه سمعها سيدنا
الشيخ الإمام العلامة المجدد وحيد دهره الشهير معتني المسلمين جمال الدين أبو الفرج
محمد الشيخ محمد الله عبد الله بن الحسن الزرازي الأصل الشافعي المذهب لقاه الله ورضي
الإمام الأوحد العلامة معتني المسلمين محي الدين أبو عمر وعثمان بن يوسف بن
أبي بكر بن محمد النويري المالكي وهو السائل للفتيا المذكورة في الاجتهاد
وذلك في يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر صفر الخير سنة
سبع عشرة وسبعمائة بمنزل سكنا المسجد جوار المدرسة الظاهرية بدمشق
وكتب خليل بن كيكلدي عبد الله العلائي أمتع الله بحياته
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبالتوفيق الى الله

مسئلة سئل عنها شيخنا وسيدنا الشيخ الامام العلامة الواحد الفريد المتفرد كمال الدين شيخ كمر سلام الله على العالم اوحد الانام رجله الشام مفتي الفرق حجة العصر آخر المجتهدين صفي على الدين ناصر السنة جامع البدعة بحر العلوم فرد المسفدين ابو المعالي محمد الشيخي الامام العلامة اوحد علاء الدين ابي الحسن علي سيدي الشيخ الامام العلامة الاوحد فريد دمشق وواحد عصره ابي المكارم عبد الواحد بن عبد الكريم بن حلف بن بنهان الانصاري الساكي الشافعي رضي الله عنه وانتفع المسلمين بطول بقائه سأله عنها بعض ائمة المالكية بدمشق الفاضل وهي

السؤال من السادة العلماء على آل الاسلام وخلاصة الامام الذين جعلهم الله تعالى ادلة يسلك بها طريق الطاعة ومعالم يقتدى بها اهل السنة والجماعة وجموما يهتدى بها في ظلم الشبهات ودروعا يختفي بها من المهلكات فشكر الله سعيهم واعلى في الدارين ذكرهم ان يفصلوا ويعمموا برفع حجاب الاجمال وكشف قناع الاشكال عن مسألة تتجاذبها داعي النزع

المطهرة داعي المذهب المقرر وملي بالرحل يعقفه على مذهب من مذاهب ائمة الاربعة معتقدا الامامة في جميع احكامه ثم ارتفع عن درجة العرض والتكرار الى درجة الفهم والاستبصار ع اسفل بروايته الاثار ومعرفة الاسانيد ومتون الاخبار فرأى في بعض تعاليقه انك اذا وجدت صحيحا صريحا وحسنا يقوم بها الحجة يخالف بعض رأي امامه غير مجمع على ترك العمل بها بل وقد قال بها بعض امامه او اعلى منه او دونه ورعا انفرد امامه عن بقية الائمة لمخالفتها فهل يجوز له تقليد امامه وترك اتباع الحديث ام يتعين عليه الاخذ بالحديث وهل يكون اتباعه للحديث خروجا عن تقليد امامه وهل لو ان يقول امامنا فوقنا في كل علم وفهم فلعله ترك الاحاديث لمعارض راجح عنده وما قلده اذ لا سبيل الى معرفة امامه ماخذ امامي على التفصيل ام يتعين عليه ان يقول لعل امامي حتى يطلع النص فلم يطلع عليه فقد خفي بعض نصوص السنة على جماعة من كبار الصحابة رضي الله عنهم فمن دونهم او لعله اطلع عليه ثم نسيه كما نسي عمر رضي الله عنه وصنيعه عمار في التيمم وغير ذلك او لعله ذكره لكنه لم يصح عنده

المطلوب من السادة العلماء آثابهم الله تعالى وسددهم
ان يبسطوا لنا الكلام في هذا المقام فان الحاجة الى بيانه داعية
والاذن لاستماع فيه ما يقال فيه واعية فنضر الله امرءا
ارشد الى سواء السبيل وجمع من بيان ما يحكم وايضاح الدليل
ما لله تعالى ضامن له احسن الجزاء والسائل كفيل له بصالح
الدعاء والحمد لله وحده وما جاء ادام الله ايامه

الله يهدي للحق

الاصل بكليف العباد ان ياخذ الاحكام الشرعية من معادنها
وهي كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الامة
وما لم يجده منصوصا او مجمعا عليه يستنبط حكمه من المنصوص
او المجمع عليه بالطريق المشروع لذلك قال الله تعالى في
ايجاب تنفيذ الكتاب انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين
الناس بما اراك الله وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب
بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم
بما انزل الله وقال وان احكم بينهم بما انزل الله والآيات في ذلك
كثيرة وقال في ايجاب تنفيذ الرسول قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه

وذلك كثير وقال في ايجاب تتبعه الاجماع ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين
نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا واما غير هذه
الطرق فمتى كل منها تزاحم واقواها القياس فقد عمل بها الصحابة
رضي الله عنهم ونقل ذلك عنهم نقلا مستفيضا على وجه يعلم
من مجموعه وقوع ذلك منهم من غير نكير بينهم ولم يخالف فيه
الا طائفة يسيرة مما لم يعبر خلافها ام لا فيه كلام ليس هذا
موضعه والغرض ان الاصل العمل بهذه الاصول
والرجوع اليها في الاحكام والاولى بكل مكلف ان يحصل
عليه اصل الاحكام من هذه الاصول واما من حصلت
له الاهلية فلا اشكال في انه لا تقلد غيره ممن هو دونه اذا ساعده
وكان وقته متسعا للاجتهاد واما اذا ضاق عليه الوقت
او وصاع منه مع كل خلاف وكذلك في وجوب رجوعه
مع الاهلية الى قول الصحابي خلاف مشهور اجملنا والتفصيل
والذي يظهر من مذهب الشافعي رضي الله عنه مما دل عليه بعض
نصوصه انه لا تعلد في شيء من ذلك واما العامي الذي
لم يبلغ رتبة الاجتهاد فرضه التقليد اذا قام غيره مقام الواجب

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

من تحصيل الاهليه المذكوره ومنع بعضهم من تقليد في الشرع
كالامام الحرمين وغيره محمول على نزاع لفظي فانهم موافقون
على اخذ العامي بقول العالم لكن منعوا تسميه ذلك تقليدا
ولهم في ذلك ما خذان احدهما ان هذا ليس بحجه في حقه
والتقليد قبول قول بلا حجه والثاني ان العامي لا يخلو
عن نوع اجتهاد ولو في العلم بكون الماخوذ قوله اهلا لذلك
فحاصله يرجع الى تعسير اللفظ وقولنا في تقييد
ذلك اذا قام غيره بالواجب من تحصيل الاهليه المذكوره
تشير به الى بحث مذهبي وهو ان من المعدود في فروض
الكفايات تحصيل هذه الاهليه للقيام بالقضاء والافتاء
ومن حكم فروض الكفايات التعين عند التواكل وسبب سقوط
الوجوب عند قيام الغير بما يودي اليه اجابه على العين
من ابطال المعايش وعظيم المحنه على الناس بذلك والاضرر
بهم فهو تكليف لهم من الشرع ان المقصود به المصلحه
الكليه لا اشخاص الاعيان فحكم بانه فرض كفايه ثم هذه
الاهليه هل تتجزا بالنسبه الى بعض الاحكام دون بعض
حتى يكون المجتهد الواحد فرضه الاجتهاد في مسائل

والتقليد في اخرى بحسب حصول الاهليه لها وي
على السنه الفقهاء ان في ذلك خلافا ولم نر من اصحابنا عليه
الاصول لم يعرض لذلك والحق عندي التفصيل فما
كان من الشروط كليا لفنه الاستنباط ومعرفة مجاري الكلام
وما يقبل من الادله وما يرد وما جرى مجرى ذلك فلا بد
من استجماعه بالنسبه الى كل دليل ومدلول حتى يتخرج ذلك
الاهليه وما كان خاصا بمساله او مسايل او باب فاذا
استجمعه الانسان بالنسبه الى ذلك الباب او تلك المساله او
المسايل مع الاهليه المشتركه الكليه كان فرضه في ذلك
الجزئي الاجتهاد دون التقليد وهذا واضح عند
المحقق المنصف وعليه ينبغي حمل الكلام في ذلك وهذا
مقدمه يخرج بها الجواب عن السوال الاول وهو قوله
ان المقلد للامام الموصوف اذا ذكر اذا وجد الحديث مخالفا
لقول امامه هل يجوز له تقليد امامه بدل اتباع الحديث ام
يتعين عليه الاخذ بالحديث وهو على تفصيل تقدم عليه
مقدمه اخرى وهي ان الناس مختلفون في جواز
تقليد المجتهد الميت والجواز هو الظاهر القوي ومع

القول بجواز مهل الاخذ بقوله اولى من الاخذ بقول
مجتهد العصر فمنه خلاف آخرون يقول هو اولى
بقول مدارس على المستاخر خروج عن الاهلية وتغير الاجتهاد
وعندي في هذا الترجيح نظر مع انا لو قلنا بالاولوية لم يمنع
الاخذ بقول مجتهد العصر فاذا وجد المقلد مجتهدين
او اكثر هل يجب عليه الاجتهاد في الاعلم والاورع والراجح عند
المحققين انه لا يجب ذلك بل له تقليد ذي الاهلية ولو كان
في عصره اعلم او اورع اذ لا خلاف بين اهل السنة في
افضلية ابي بكر ثم عمر مع هذا لم يوجب الصحابة على كل
مستفت استفتاهما دون غيرهما، اذا تقرر ذلك فهذا
المقلد الذي وصف ان كان مداره يقع عن درجة العوام
والتكرار الى درجة الفهم والاستبصار بحيث صارت له
قوة الاستنباط لمعرفته بالقواعد وكيفية استفادتها وصيرورته
استمراره للاحكام من الادلة الشرعية ثم اشتغل بالمنقول بحيث
صار منقول مسائله مأخوذا من الكتاب والسنة وعرف ما فيهما من
اجماع او خلاف ووجد فيها حديثا يقوم به الحجة بالطريق
المعتبرة وهو غير متروك العمل به اجماعا وجمع الاحاديث

التي في تلك المسألة والادلة ورأى رجحان العمل ببعضها بالطريق
المعتبر فهذا هو المجتهد في الجزئي والذي نوجبه انه
يجب عليه العمل بما قام عنده عليه الدليل الشرعي المعتبر وانه
لا يسوغ له اذ ذاك التقليد واذا تأمل الباحث عن ذلك
حال العلماء الذين نقلت اقوالهم واعتبرت فتاويهم وجدوا من
اهل الاجتهاد علم انهم انما عدوا كذلك لاستجماعهم شروط
الاجتهاد الكلية المشتركة بين جميع المسايل واحاطوا بادلة
جملية لما لهم من تلك الاحكام وقد علم من حال جميع منهم في
بعض المسايل عدم الاطلاع على كل ما ورد في تلك المسألة
فان منهم من يعلق القول على صحة حديث لم يكن قد صح عنده
ومنهم من يقول لم يرد في هذا الحديث شئ فاذا اوان صح كذا قلت
بموجبه بحيث لذلك الزيادة وقد صحت والحديث المعلق عليه قد صح
او يعلل رد الحديث بعلة ظهر له يظهر اسقاطها ومثل
ذلك في اقوال الائمة كثير ولا سيما من اثر اجتهاده بالرأي
وترجيح له تبين او قلت رجحانه في ظنه الحديث وجمعه
لطرقه فاذا كان هذا الموصوف مقلدا للامام في مسايل يسوغ
له فيها التقليد فيها ووقع له في مسألة هذه الاهلية وهذا الدليل

تعين عليه الرجوع الى الدليل المذكور والوقوف عنده والعمل
به ولم يجز له التقليد في تلك الصوره واما ان كان غير بالغ
درجه الاجتهاد دليل له اجليه الفهم كما ذكر والترجيح وغير متصور
عن جمع اجليه الاجتهاد المشترطه ولكنه جمع اذكه تلك المساله
كلها وعرف مدارك العلماء فيها بهذا لا تتعين عليه العمل بقول
امامه ولا بهذا الدليل بل يجوز له تقليد امامه ويجوز له تقليد
من اخذ بهذا الدليل من العلماء فيكون في حاليه مقلدا لكن
الاول له تقليد من كان الحديث في جانبه اذا لم يعلم اطلاع امامه
عليه وتركه لعله لوجود دليل اقوى وتقوى به
الاحتمال بقول من رواه الحديث اذا غلب على ظنه او علم ان امامه لم يطلع
عليه وكان من اصول امامه القول بهذا الحديث في مثل هذه
المساله بل ربما وجب لانه حينئذ يكون عاملا بقول امامه
المقدر وقول الآخر بالحديث المحقق وعاملا بالحديث
واما على قول من اوجب تقليد الاعلم والكل راوح فينبغي تعين
ذلك واما ان كان مدرجا اجليه الاجتهاد المشترطه من
جميع المسايل ولم يجمع ادلة هذه المساله بل راى فيها حديثا يوهم
مثل الحجه فهذه احوال اجيبها ان يعلم حجه امامه

لكن لفظ مالك رضي الله عنه الحديث لعمل اهل المدينه على خلافه
فان كان ممن يعتقد رجحان دليل امامه بطريق ذلك فليعمل
بقول امامه وهذا اولى ان لم نكن متعينا الحاله الثانيه
ان يعلم اجمالا ان لامامه اوليس حالف العمل بهذا الحديث
حجا يجوز معها المخالفه او تقوى حتى يتعين عليه بل لا يترجح
مخالفه امامه وله تقليد القايل بالحديث من المجتهدين والاول له
الوقوف مع امامه واحاله الثالثه ان لا يعلم الحجه المعتضيه
لمخالفه الحديث اجمالا ولا تفصيلا لكن يجوز عنده ان يكون
للمخالف حجه يسوغ معها المخالفه وان لا يكون لكونه لم يجمع ادله
تلك المساله نقلا واستدلالا فاما الاول فلهذا تتبع الماخذ
حتى لم يتبين له ما يعارض الحديث من ادله القرآن والسنه فالعمل
بالحديث اولى تقليدا لمن عمل به وله التقاعد على تقليد امامه
واما الادله على هذا فلا تحتمل بعد استقرار ما ذكرناه وبعد
استقراء احوال الصحابه رضوان الله عليهم واحوال مقلديهم فانهم
لم يكونوا يوجبون على العامي الرجوع الى واحد منهم ولا انه اقتصر
على تقليد من قلد مره ان لا يخرج عن قوله ولو قلد مرارا
في حوادث ثم وقعت له حادثه اخرى فاستفتى غيره لم يكن

معين ح ر

حالهم حال من ينكر عليه ذلك ولا يأمر بالعود الى من قلده قبل
ذلك وهذا امر معلوم من استقراء احوالهم ومعرفة سيرهم
وصاويهم والوسع في نقل ذلك طويل الذيل ولا يبعد ملئه
الاوراق وحال السايل في العلم يقضي عدم احتياجه الى بيان
ذلك واما ما جرى على السنة المتاخرين وذكروه من اختلاف
في ان العامي هل يتعين عليه التمذهب واذا تمذهب هل يلزم
تقليد ذلك المذهب فكلام عندي عري عن التحصيل خلا صريحه ما
يعول عليه على القول به انه متى فتح هذا الباب ادى الى تتبع
الرخص وهذا امر ممنوع سواء قلنا بتمذهب العامي بمذهب ام
لا على ما راينا من منع تتبع الرخص بمعناه والذي نهناه خلاف ذلك
واما الزامه ان لا يأخذ المذهب امام معين وطرق عن
طريق السلف الصالح والعجب في هذا من اصحاب الشافعي
رضي الله عنه مع صدق مذهب امامهم في باب التقليد ونفيه
منه ونهيه عنه ولعل اصل هذا من اقوال الاكابر امتهم فان
في كلام بعضهم ما يقتضي اجتهادا كليا في مواقع المذهب فاخذ وا
به لموافقة مواقعه رايهم فيها كما اعتذروا عنه في اخذه بقول
زيد رضي الله عنه في باب الفرائض او انهم اجتهدوا في جميع المسايل

فراوا الحق في الاخذ بقوله وعلى هذا فجه عدم جواز
مخالفته لمن تتبع على هذا الوجه اما معلد محض فيمنع من
جواز الرخص بغير قول من مذهب له الا على سبيل الترخص
المفضي الى تتبع الرخص وسقطات المذاهب فلا وجه
لذلك الا مجرد الراي ولم اخذ بسد الذريعة الموهوم حصولها
ومن رجع الى الدليل اول ورد الاحكام الى اصولها وتامل
احوال الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم باحسان علم صحة
ما ذكرناه ان شاء الله تعالى واما سول السايل هل يكون
اتباعه للحديث مخرجا له عن تقليد امامه فقد تقدم بعض اقسام
ذلك لكن لا بد لنا من قول كلي وتفصيلي اما القول
الكلي فان الخروج عن اتباع الامام المعين غير محذور على ما
قررنا الا على وجه تتبع الرخص وليس هذا منه والمقلد تابع
لمقلده ولو تابعه في مساله واحده فان التبعيه تصدق عليه
لغة والفعل مطلق يصدق بمره واحده وصوره واحده
واما العرف العام في ذلك فمضطرب فيستعمل التبعيه
بمره ومرتين بالنسبة الى حالة ولا تستعمل الا في اعلى الامور
بالنسبة الى حاله واما العرف الخاص فيطلقون التبعيه في

فافهم

المذهب على من سلك التعقب على ذلك الطريق واحد يقول صاحب
ذلك المذهب في اغلب الاحكام ولا سيما فيما كان سعار اطا ممرا
كالجهر بالبسملة والقنوت في الصبح عند الشافعية وترك ذلك عند
من لا تقول به ما المراد هذا السائل بسوء الراء هل يستحق اسم
التبعية في العرف الخاص حتى يستحق ما ممنوع على اصحاب ذلك المذهب
هذا كلام يحتاج الى فضل نظر في خصوصية الوقف اجراؤه على
موجب اللفظ او على المقصود الذي يظهر من قرينة الحال وبما يجب
اتباعه من شروط الواقفين وفي النفس من هذين المعاني امر لا يمكن
البوح بمجموعه لتقور غالب مفهوم العصر عنه وغلبة التقليد
ولكن نشير الى بعض المقصود اما المقام الاول فموصل كلام
بعض لزامه ما يقتضي الرجوع الى المقصود ولو وجد فيه ما يقتضي
النظر الى موجب اللفظ واللائق بمذهب الشافعي رضي الله عنه الرجوع
الى موجب اللفظ لقواعده في الايمان والتعليقات وموجب
الالفاظ في العقود وقد يرجع الى المقصود اذا لم يكن مخالفا
لموجب اللفظ بحالة ظاهرة وهذا غير مناف لقواعد الشرعية
بل هو صحيح عليها يجيء ادلة ظاهرة بحيث يطيب النفس بالاخذ
به لمن قلده من اهل الفهم والفقه والنظر في الادلة الشرعية او قلد

من حال مثل ذلك واما المقام الثاني وهو ما يعتبر من
الشروط ففي قول اصحابنا نوع تشديد في ذلك ووقوف
مع الشروط التي لا تنافي الشريعة وظهر فيها غرض صحيح في الجملة
ولسنا نقصد بتفصيل ذلك بالنسبة الى جميع الشروط ولكل مقام
مقال ولكن الغرض بيان ما يختص بهذه المسألة فاذا وقف
واقف على اصحاب الشافعي او اصحاب مالك مثلا او على الفقهاء والمتفقهة
على مذهب الامام الفلاني فالناظر الى موجب اللفظ مع اعتبار
ما شرطه الواقف مالا يخالف الشريعة وله فيه غرض صحيح يوجب
اتباع هذا الشرط وعلى هذا عمل مفهاء جماعتنا فاس لان الوقف
على الفقهاء والمتفقهة من الغرائب لما فيه من التوصل الى تحصيل العلم
والاشتغال به ولو بنى على مذهب معين ما فيه للواقف غرض صحيح
لاعتماده صحة ذلك المذهب وفضله لدامته ونشر والتفقه
عليه وللناظر الى القصد مع الاعتبار المذكور ان القصد
عنده معتبر وللواقف غرض صحيح في هذا القصد ولم يخرج ملكه
عنه الا بهذا الشرط حسنا اعتبر الشرع شرطه لكن مناحث نقضي
تفصيلا ما يعتبر من الشروط نستخير الله في ذكره في غير هذا
الجواب ان شاء الله تعالى ومن شرط ان الشرط الذي فيه غرض

صحيح بوما ان موافقا للمقاصد الشرعيه او غير مخالف لها
خصص بهذا الحكم ومن اصل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كل شرط
ليس في كتاب الله فهو باطل ولو كان مائة شرط وعمل بعمومه حيث
امكن تنبيه لمجال البحث في هذا التخصيص الذي اشرت اليه هذا
مع التنبيه على ان قوله كل شرط ليس في كتاب الله فهو باطل لا يراد به ان
يكون الشرط بعينه في كتاب الله لكن المقصد كون الشرط موافقا
لكتاب الله او غير مخالف له وبهذا قررناه من اصول الشريعه والقواعد
الدينيه عدنا الى الكلام السابق وصفه مثلا على الفقهاء
والمتفقهه على مذهب مالك او ابي حنيفه او الشافعي فاصل وصفه على
الفقهاء والمتفقهه موافق للمقصد الشرعي الاصلي وتخصيصه
مذهب معين امر عرفي فقصد مثله ممن اعتبر اللفظ لم يوجب
الا الموافقه على ذلك المذهب او كونه فيها فيه ادنى في اللفظ
زيادة على ذلك فلا يضر في هذا عليه المذهب آخر في خاصة نفسه
او عمله به مع قيامه بما شرطه عليه من كونه فقيها في ذلك المذهب
او متفقها عليه ولا اسعه ذلك من تناول ما وقف على الشرط المذكور
ومن اعتبر القصد يقول اما وقف على هذا الوجه طلبا لدوام هذا
المذهب وتكثير اهله والبحث عليه ونصرته وهذا يتم على

الوجه الاول فرب الى الحال بان يكون المقصد لذلك معلوم الدلالة الاما
معتقد اصحة مذهبه ليكون باذلا جهده في نصرته وتحقيق ما آخذه
فمتى كان اعتقاد غير ذلك قصر في نصرته وفي النفقة عليه وربما ذكر
ما آخذ غيره ورجحها فمضى ذلك الى ضد مقصود الواقف
فيتوجه على هذا المذهب ان لا يسوغ للمكتار من تقليد غير صاحب
المذهب وسعه من تناول ما وقف على الوجه المذكور شرط الاكثار
الذي قد يفضي الى ضد مقصود الواقف كما قررناه للكل في اعتبار
هذا المقصد طريق يحتاج الى بسط لا يحمله هذا الجواب ولا ترتب عليه
حكما فانا انما نفتي بما يقتضيه مذهب من سعناه واما ان كان الواقف
مدروف على اصحاب مالك او على مقلدي مالك مثلا من قلده في غالب
الاحكام وقلده في الاقل لمثل ما ذكرنا من السبب لا يخرج عن
كونه من اصحاب مالك ولا من قلده به مالك وسوغ له تناول ما وقف
عليهم وضبط ذلك يرجع الى العرف على قول اعتبار مجمل اللفظ
قد يكون ما قلده فيه غيره كثيرا ولا يرجع يخرج به كما مر خفيفة وقد
يكون بعيدة وقد يكون قليلا وبعده خارجا كالسفاير
الظاهرة والخصايص الجارية مجرى القواعد المسايل الالتزامات
التي سنفرع عليها كثيرة ونكفي في الخروج عن المذهب المذكور اقل

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ما يكون من القسم الاول وعلى قول اعتبار المعنى المقصود بعينه
في الخروج عن المذهب واستحقاق الموصوف عليه ما يحل بالمعني
المقصود هذا خلاصة ما سوجه عندي تفريعا على
الاصلين المذكورين والبحث حال فيها كما قررناه والحق لا
يخفى على من نور الله قلبه واما بقيه ما ذكر في السوال من
مولد حمل له ان يقول اما منا موضوع في كل علم وفهم الى تمام السوال
فما ذكر من الجواب ما يدرج بعد لمن الفسحان فيه ويخرج الجواب
عنها هنه لاسيما لمثل السايل المذكور وما جمع الله لمن نور العلم
والعمل وعلم انه لا يعدل العمل بالحديث للقادر عليه شئ
مع السلامة عن المعارض له اهوي ولو شرعنا في تفصيل الادلة
وذكر ما ورد في الكتاب والسنة من ايجاب العمل بذلك
والتحذير عن مخالفته وتاكيد الرجوع اليه لطال الكلام لاسيما
مع علم السايل به ومعرفته اياه ويكفي قول الله سبحانه فلا وربك
لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما والله اعلم سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك
انت العزيز الحكيم كتبه محمد بن علي الشوكاني السامي عفا الله
عنه ورحمه وفي خطه بلغت قسحة الله في مدته تسع جلسة لطلب العلم الشريف
والحمد لله العلي وصلى الله على سيدنا محمد الله وصحبه وسلم كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه توكلي

مسئله امراه عمرت ذكرا وجهلا برصاه وامي هل في ذلك مام عليه اجابة يكون له ذلك بين القول بنعي عنه مسئله اذا وجد في البلح بعره يلقي البعر ويلقي ما حواليه ملقي والباقي طاهر كالسمن الجامد يموت فيه فاره واليه الاشاره في الحديث ولو وجدت البعره في الجبن سطران اخذ من عند رفيه اول من قلتين من الماء فكله نجس فان اخذ من عند رفيه قلتان من الماء في الجديد نجس لان حين العقد كان على اقل من قلتين الا ان تكون قطعه كبيره يعلم انه كان من هذا الطرف والباقي طاهر فان كان الطرف طاهرا في القديم يعود حواليه والباقي طاهر في اليقين مسئله لو كانت على يده شعور كثيره بحيث لا يرى بشره يده هل يجب ايصال التراب الى ما تحت الشعور ام لا قال السبخ ابو قاسم الفوراني يجب لانه نادر لا اعتبار به وقيل لا يجب كما لا يجب الى ما تحت الحاجب والشارب في مسح الوجه مسئله قال السبخ القفال رحمه الله لو ان مسافرا عاد ما للماء قد تيمم فسمع صوتا من تعطف الوادي بان معي ما او دعيني فلان بطل تيممه لانه توجه عليه طلبه ومتى توجه بطل تيممه ولو سمع صوتا بان فلانا او دعيني ما لم يبطل تيممه والفرق بينهما ان في المسئله الاولى لما قال معي ما وجب عليه طلب الماء منه ومتى طلب الماء على التيمم بطل تيممه ولم يسقط الطلب بقوله او دعيني فلان ولا ينفعه ذلك وفي المسئله الثانيه لم يتوجه الطلب لانه سمعه يقول او دعي فلان ما ولا يجب عليه طلب الماء من المودع اذ لا يحل للمودع ان يعطيه ذلك الماء قال بطرهذه المسئله ما قال الشافعي رضوان عليهم في كتاب الاقرار لو قال لفلان

على الف من ثمن خمر هل يلزمه الالف وفيها قولين احدهما يلزمه وجعل القول قوله لانه لم يكن من ثمن الخمر ومسئله لو قال علي من ثمن الخمر الف درهم لم يلزمه حد قولا واحدا لانه قدم الخمر على الالف مسئله لو تيمم المحدث بحمل المصحف فهو كالتيمم المنافي له الا ان يكون مضطرا الى حمله بان كان في مفازه في دار الكفر لا يجوز له تضييعه فيتيمم بحمله فهو كالتيمم للفرض مسئله هبنا عن تيمموا لعدم الماء فاراد رجل الحتلم هذا الماء والماء يكفي لواحد بطل تيممهم جميعا لان الماء لا يتعين لواحد فان قال اهبت لكم فقبلوا ان قلنا يجب استعماله بطل والا فلا مسئله لو كان على عضو من اعضاءه وضوء نجاسه غير مرئيه فتوضا مره مره لا يصح وضوءه لاحتمال انها على الوجه والغسله الاولى ذالت به النجاسه ولم يحسب عن الوضوء وان غسل مرتين مرتين او ثلاثا ثلاثا فوجهان كما لو ترك لمعه في اثنائه مسئله لو زيد الماء من اسفله فوضع اسفله على نجاسه قال لا ينجس الماء لان خروج الماء يمنع من دخول النجاسه فاما اذا سد القبه بشيء نجس او سمع نجس نجس الماء مسئله زق خل وزق دبس في بيت مظلم فاعترف من زق الخمر الخل وصبه في قصعه ثم اعترف معروفه اخي عرفه من الدبس وصبه في الخل واحوجها من البيت فاذا فيها فاره ميته ولم يدر من اي الزقين خرجت ما حكمه اجاب عليه النجي لين اصل كل واحد منهما على الطهاره لين الخل من العصير وهو في الاصل طاهر فصار كالاناءين فيتحري وقيل يلقي الفاره من يدي السور فان اكلت استبان انها وقعت في

الدرس اولا او انه ما كل انسان اذا وقعت في محل لين الاعتبار باكل السهو
ولكن به يغلب على الظن اما ما في القصعة لاخلاف انه يحس بوجود الفارة
فيه هذا اذا عرف بمعرفتين فاما اذا عرف بمعرفة واحدة فان ادى اجتهاده
الى ان الفارة كانت في الثاني فالاول طاهر وان ادى الى انه وقعت في الاولى فطاهما
يحسان والله اعلم مسئله اذان السكران يحسب اذا كان يعلم ما يقول فاذان
المجنون لا يحسب لان السكران مخاطب قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون مسئله الردة في خلال الاذان
لا يمنع البناء والردة في الطواف يمنع والفرق ان الطواف بالبيت صلاة على لسان
صاحب الشرع والردة تبطل الصلوة والحدث يبطل الطواف كالحدث يبطل
ولا يبطل الاذان لان الطهارة في الاذان مستحبة غير واجبة مسئله
رجل احرم بصلوة ذات اربع فلما قعد في التشهد الاول ظن انه متطهرا او تحدث فقام
على هذا الشك الى الثالثة ثم تذكر انه متطهرا بعد ما ركع اجاب صلوته
باطل كما لو شك في البيع ثم تذكر بعد احداث فعل بطلت صلوته وقال
الشيخ ابو القاسم لا تبطل وان قام ليتوضى ثم تذكر او كان في التشهد الاخير
شك في الطهارة فقام ليتوضى ثم تذكر انه متطهر عاد وتشهد وسجد
لسهوه مسئله ماموم رفع راسه من السجدة الاولى على ظن ان امامه
رفع واتى بالسجدة الثانية فلما ان امامه في السجدة الثانية ثم بان ان الامام
بعد في السجدة الاولى اجاب لم يحسب بتلوسه بين السجدتين ولا سجدة
للثانية بلا خلاف مسئله اذا جلس الامام في الثالثة في صلوة ذات اربع ليسلم

الماموم

للماموم متابعته فاذا فعل بطلت صلاته اذا كان عالما بل يخرج من متابعته
وهل يلزمه سجود السهو نظر ان خرج عن متابعته قبل ان يعهد بتشهد الامام
التشهد ولم يرد جلوسه على جلسة الاستراحة لم يكن سجود السهو لان سهو
الامام تحمله مسئله رجل يصلي خلف امام فشك في اثنا الصلوة هل نوى الاقتدا
به ام لا اجاب لهذه المسئلة ثلثة احوال احدها ان تذكر بنية الاقتدا قبل
ان يحدث فعلا لا تمضي على صلوته وصحت صلوته بالجماعة الثانية تذكر
فيه الاقتدا بعد احداث فعل في صلوته وجهان احدهما تبطل صلاته
كما لو شك في اصل النية وتذكر بعد احداث فعل والثاني لا تبطل بل يصلي
منفردا والاصح انه تبطل صلاته لانه وقع ان كان صلاته على صلاة
الامام الثالثة ان تذكر انه لم ينوي الاقتدا فهل يعقد صلاته منفردا
فعلى وجهين قلت ولا فرق بين ان يقع هذا في التشهد الاخير او في اثناء
صلاته فان صحنا صلاته فسلم قبل الامام جاز مسئله سيل الفاتح
وفي خلال الفاتحة نسي ابيه منها فسئل ساعة مديدة للذكر لا تبطل صلاته
وحكي عن نص الشافعي ان السكتات الطويلة لا يقطع نظم الفاتحة اذا كان
بالنسيان كلا فما لو سئل عن غير غرض يستانف الفاتحة والسكات
الطويلة من غير غرض هل يبطل الصلوة وجهان الاصح انه يبطل وعلى هذا
لو شك في خلال الصلاة انه هل نوى فسئل طويلا ليتذكر هل يبطل
صلاته وجهان مسئله رجل دخل المسجد في وقت العصر والامام
يصلي العصر وظهر انه فعل الظهر فشرع في الصلوة وقال نويت الشروع

في ظهر الوقت قال لا تفسد صلاته لانه نوى ظهر الوقت ولم يكن الوقت
وقت الظهر فاما اذا قال نويت الشروع في ظهر اليوم صح لان ذلك ظهر
يومه مسئلة رجل عليه عشرون صلاة فوائت وصلى تسع عشرة
صلاة ثم علم انه ترك سجدة في صلاة من تلك الصلوات لا يدري ايها ترك
لا يجب عليه الا اعادة خمس صلوات لانه لا يخرج عن كونه تاركا من احدى
الصلوات الخمس وبعين اليوم في الصلاة عين شرط حتى يوجب اعادته
للجميع ولذلك لو صلى صلاة يوم وليلة ثم تذكر انه نسي سجدة من واحدة
لا يدري بعض صلوات يوم وليلة وانه تذكر انه نسي سجدتين لا يدري من واحدة
او اثنين قضى عشر صلوات لاحتمال انه تركها من صلاتين متفقتين مسئلة
رجل رفع رأسه من السجود الثاني في الركعة الاولى وقرأ شيئا هيأ سم الله ثم
الا سما على انه يتشهد فظن انه محل تشهده وعلم انه يقرأ شيئا ثم ذكر وقام
هل يعود عليه سجود السهو أجاب المذهب انه لا يجب لانه لم يقرأ شيئا
من التشهد وكما ان يجب لانه اتى بما هو سنة التشهد وينبغي لو نوى في
الوضوء عند المضمضة ولم يستدم السنة على غسل الوجه هل يصح ووضوءه
وجهان فان قلنا هناك يصح فههنا يسجد والا فلا مسئلة رجل شرع
في صلاة النفل بنية ان يصلي ركعتين ثم قام الى الثالثة ساهيا ثم تذكر
ونوى أربعا عليه ان يعود الى القعود ثم ليقوم لين قيامه غير محسوب
من شرع في الصلاة بنية القصر فقام الى الثالثة ساهيا ثم تذكر ونوى الاتمام
عليه ان يعود الى القعود ثم يقوم وقلت وفي هذه المسئلة وجه اخر انه يجوز

ان

لن نصي وهو الاصح عندي قال الشافعي رضي الله عنه نص على انه لو اراد
ان يسجد سقط على جبهته وكان قصده الى السجود حسب وان سقط على
حشبه والسقوط على الجنب لا يكون سجودا ثم لم يوجب القعود والله اعلم
وسئل عن فرض قراءة القرآن في التطوع اجاب لا اقول انها فرض ولكن
اقول هي شرط في صحة الصلاة كاستقبال القبلة وستر العورة وغير ذلك
مسئلة السنة في صلاة العيدين ان يبدأ بكل تكبيرة بين سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله محسب ولا يقول والله اكبر قال السعودي لانه اذا قال والله
اكبر صار ساكتا بتكبيرة العيد لان وصله ذلك التكبير ودفع اليدين له
ليس بشرط فانما هو سنة دفع الصوت فيكفيه ان يقول بين كل تكبيرتين
سبحان الله وحمده او يقول سبحان الله والحمد لله مسئلة لو لحن الامام
في قراءة الفاتحة لحنا يغير المعنى او ترك تشديدا سهوا او عمدا فليس للمأموم
ان يخرج نفسه من المتابعة ما لم يسوا في الركوع فان اوى الى الركوع قبل
اعادة الفاتحة بطلت صلاة الامام ان كان عامدا ونوى المأموم منفردا
فلو تابع للامام بعد ذلك بطلت صلاة المأموم ولو لحن الامام في قراءة
الفاتحة لحنا يغير المعنى ليس له ان يخرج نفسه من صلاته بحال لاحتمال
انه وقع ذلك منه سهوا او قراءة السورة ليست بفرض بخلاف الفاتحة
مسئلة مصلي سجد سجدتي السهو على ظن انه تكلم ناسيا في صلاته
ثم ذكر انه لا يتكلم ناسيا ولكن ترك التشهد الاول وفي الصبح القنوت
اجاب الشكل اذا وقع في السهويات لا يلزم به سجود السهو لين الاصل

عدمه ولو سجد للسهو على الشك قبل تحقق ارتكاب المنهي تبطل صلاته فعلى
هذا لا تصور هذه المسئلة قيل له ارايت لو كان الرجل فقيها جاهلا بالحكم
اجاب عليه سجود السهو ثانيا ولا يحسب له السجود الاول قلت عندي اذا ايقن
الرجل انه قد سهى بارتكاب منهي لانه لا يدري انه تكلم او سلم في غير
موضعه يلزمه سجود السهو ين السهو في هذه المسئلة حقيقة لكنه لا يدري
انه ترك مامورا او ارتكب منهيا فليتبع ان يلزمه سجود السهو وكان الرجل
عنده انه تكلم فسجد ثم بان انه ترك التشهد الاول سجد ثانيا لانه قصد
جبر ما هو مجبور مسئلة رجل يصلي سنة صلاة الصبح واوتر
به رجل ظانا انه يصلي الفرض وام الصلاة خلفه والامام لا يقنت لانه
في السنة ولا المأموم لكونه متابعا له فهل على المأموم سجود سهو اذا سلم
الامام اجاب ليس عليه سجود السهو كما لو سجد سهو خلف الامام يتحمل
الامام عنه كذا هنا مسئلة مصلي جلس في التشهد الاخير وبلغ
حالة السلم وشك انه هل اتى سجدتي ركعته الاخيرين او لا ثم تذكر انه
ما ترك شيا من السجدتين هل عليه سجدتا السهو اجاب ليس
عليه ان يستانف التشهد ولا يسجد سجدتي السهو فليسلم ولو شك هل اتى
بسجدتي ركعته الاخيرين فاتى بهما ثم تذكر انه لم يكن ترك السجود قال
عليه ان يستانف التشهد ويسجد للسهو ويسلم حتى يكون سلامه عن ذكر
مسئلة اذا ارتاب الحمار معقوسا فصلى النفل الى القبلة قال يختار ويميز
احدهما يجوز لانه استقبل القبلة والثاني لا يجوز لان قبلته وجه دابته

فطريقه

فطريقه العاده ما جرت بالركوب معلوما اذا وقف على الدابة في خلال
الصلوة ليدرك القافلة قال ان طال وقوفه ولم يكن الدابة مقطرة
عليه ان يستقبل القبلة في الوقوف مسئلة رجل شرع في الوتر الصلاة
وراء بعض القائمين ثم شك انه هل نوى ام لا قام القائم على هذا الشك ثم تذكر
انه نوى لا تبطل صلاته وما قالوا في حلال الشك لا يكون محسوبا بعينه وما
مضى صحيح ونظيره رجل شك ان ابتدا مسحه كان في الحضر ام في السفر باحد بانه
كان في الحضر ولا يمسح الا يوما وليلة فلو مسح اليوم على الشك اليوم الثاني ثم تذكر
في اليوم الثالث انه كان في السفر له ان يمسح اليوم الثالث اذا لم يكره نوع الخف
ويعيد الصلوة في اليوم الثاني لانه بنى على الشك مسئلة عن ابي حامد عن مكان
حسن محاذ ان يخرج جبهته ورفع ثم سجد ثانيا فظن انه كان قد تحامل على الشيء الخشن
فعل عفو لا يجوز ان يعود فلو عاد بطلت صلاته لانه زاد سجودا بل يرفع
جبهته قليلا ولا يرفع راسه وان لم يتحامل يعود فيسجد وهو عمل قليل لا تبطل
الصلاة فلذلك لو سجد على يديه ثم رفع فسجد لا تبطل صلاته وذكر في كره انه
صلاته تبطل وكذلك في السجود على الخشن لانه وان لم يتم سجوده فهو في الشاهد سجود
وذكره في ذين احتمالين مسئلة رجل يصلي مع الامام ولما سجد الامام وقام
شك المأموم انه هل تابع الامام سجد ام لا فاذا فعل قال رضي الله عنه قال
الشافعي المطلبي رضي الله عنه من فاتته ركعة مع الامام يصلي مع الامام ما بقي
من صلاته ثم بعد ما يسلم الامام يقوم ويقضي ما فاته والظاهر هاهنا انه سجد
ثم تابع الامام لانه يسير ويحتمل ان يقال يتابع الامام وفي اخر صلاته يقضي ما فاته

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

فاما اذا اقام مع الامام ثم وقع له هذا المثل فالحكم حكم ما لو بنى الفاتح فركع
الامام وركع معه ثم ذكر لا يعود واذا سلم الامام يقوم ويقضي ركعة مسئله
سيل عن فرض قراءة القرآن في صلاة التطوع اجاب لا اقول بانه فرض بل اقول
هو شرط صحة الصلاة كاستقبال القبلة وستر العورة مسئله سيل عمن حلف
بطلاق زوجته ان مز صلى بغير الفاتحة لم يسقط عنه فرض الصلاة وحلف جميع المذهب
بطلاق زوجته ان مز صلى ولم يقرأ الفاتحة سقط الفرض عنه مسئله ما
تقول في سعوي اقتصد ولم يتوضأ وصلى ثم حلف بطلاق زوجته ان الفرض قد
سقط عنه كما يقولون ها هنا نقول نحن في تلك المسئله والا فالاصح وان
حكم بطلاق زوجة الحنفي مسئله رجل احرم بالظهر فسلم عن ركعتين ساهيا
وقام واحرم بالسنة وصلى ركعتين ثم في اثر الصلاة سلم عن ركعتين ما حكمه
اجاب يسجد سجدتي السهو ثم سيل ان لم يطل الفصل بين الشروع في السنة
وبين السلم عن الفرض لان نيته الخروج عن الصلاة بالسهو تجعل بمنزلة فعل يفعله
في الصلاة لا من افعال الصلاة بالسهو وذلك لا يوجب بطلان الصلاة كذا
ها هنا مسئله رجل يصلي صلاة الصبح او الظهر وتحقق انه سهى في صلاته
وسجد في السهو في اثر صلاته ثم وقع له انه لم يسجد في فرض تلك الركعة
الاخيرة فاتى بسجدتي الفرض واستانف التشهد ثم لما فرغ من التشهد بان له
انه كان قد اتى بسجدتي الفرض هل يلزمه سجدتا السهو اجاب لا يلزم لين
هذا السهو وقع له بعد سجود السهو وهو كما لو سهى في سجود السهو لا يلزمه
سجود السهو كما لو جعل سجدات السهو ثلثا مسئله امام يصلي فخرج عن

الصلوة

الصلاة ولم يستخلف لاحد ان يتقدم نطوان كان الامام جنبا او محدثا لا يجوز
لاحد ان يتقدم لين صلاتهم انعقدت منفردين وان سبقه الحدث او عن القوم
جاز لواحد ان يتقدم فلو شكوا ان الامام خرج لكونه جنبا او محدثا او لاحد
انه سبقه الحدث في الحال هل لاحد ان يتقدم اجاب ليس ذلك بل عليهم اكمال
الصلوة على الانفراد مسئله محرم اخر صلاة العشا ليلة النحر الى اخر الوقت
حيث لم يبق الا قدر ركعتين ولو اشتغل بالصلاة فاته الوقوف بعرفة هل له تاخير
الصلاة ام لا اجاب ان علم انه تدرك ركعتين في صلاة الوقت فعليه ان يخرج
الى الموقف ويقف بعرفة ويصلي ركعة في الوقت والباقي خارج الوقت لان الظاهر
من المذهب ان المودي ركعة في الوقت كالمودي جميع الصلاة في الوقت وان تحقق
انه لا يدرك ركعة في الوقت فهل عليه ان يشتغل بالصلاة او لا تحمل وجهين احدهما
يشتغل بالصلاة لين وقت الحج موسع ليكن تاديته في العام القابل ويكون اداء لا قضاء
عليه والصلاة بغير قضاء والوجه الثاني يشتغل بالوقوف لانه يمكنه قضاء الصلاة
في الحال ولا يمكنه قضاء الحج الا في العام القابل فيه محاذرة من فيفوته الحج فكما
يلبس بعقد الاحرام ضيق عليه وقت الحج واما جب موسعا قبل التلبس بعقد الاحرام
وكان يميل الى هذا الوجه قلت والاول اصح للقياس مسئله ماموم سمع حنبا طن
ان الامام رفع راسه من السجود فرفع راسه او رفع لسفل فجب عليه ان يعود فكما عاد
رفع الامام او رفع قبل عوده فعليه ان يعود ولا يجوز ان يمكث من السجود ولو مكث من
السجود بطلت صلاته لين الواجب عليه العود الى السجود ليلا يكون مخالفا للامام فاذا اراد
عليه ممكنه بطلت صلاته لانه كان قد اتى فرض السجود من قبل قال الشيخ ابو عاصم

العبادي اذا سمع جنبا ظن أن الامام رفع راسه فرفع فاذ الامام في السجود هو بالخيار ان شاء رجع وان شاء لم يرجع وقال المزني اذا رفع راسه قبل الامام عامدا بطلت صلاته وعندنا لا تبطل والله اعلم مسئلة رجل اخر الظهر عن الوقت بغير عذر واخر العصر الى ان لم يبق من الغروب الا قدر ما يؤدي اربع ركعات قال الفعال هو بالخيار ان شاء صلى الظهر اولا وان شاء صلى العصر لانه في الحالين عاص لله سبحانه وتعالى لانه ساخر الظهر من غير عذر الى ذلك الوقت عاص ولو بقي من وقت العصر قدر خمس ركعات فعليه ان يقدم الظهر على العصر بلا خلاف ولو كان ساخر الظهر بالعذر في هذه المسئلة ويقدم العصر ثم قال في المسئلة الاولى يحتمل ان يقال يقدم صلاة الظهر لانه عصيانه يزداد بتاخير العصر من هذا الوقت لان تاخيره عن وقت الاداء الى وقت القضا فكان اغلظ لانه ساخر العصر من هذا الوقت يصير عاميا باخراجه من وقت الاداء الى وقت القضا فكان اغلظ وفي تاخير الظهر عن هذا الوقت تقديم العصر لا يكون عاصيا باخراج الظهر عن وقت الاداء الى وقت القضا فكان اغلظ مسئلة رجل اسلم وكان لا يمكنه ان يتعلم القران الا من مصحف ولم يكن في تلك البلدة الا مصحف واحد لرجل فلا يجب على صاحب المصحف اعارته بل يصلي من غير قراءة ولذلك اذا لم يكن في البلدة ولا معلم واحد لا يلزم ان يعلمه الفاتحة على الظاهر من المذهب ولكن يكره امتناعه عن تعليمه ولذلك لو دخل عليه وقت الصلاة وهو عريان وكان مع رجل ثوب لا يجب عليه اعارته بل يصلي عريانا ولذلك لو احتاج الى ما للوضوء ومع الغير ما لا يحتاج عليه ان يدفع الماء اليه بل يصلي بالتيمم لان هذه ضرورات حكمية ولا عبرة بها وانما

للفعول

المشاهدة هي التي توجب الشروع عليه اذا لم تكن الواحتاج الى الثوب لاجل البرد والماء لاجل العطش والطعام المحصص مسئلة رجل ظن ان امامه افتتح الصلاة وهو مقتد به وبان ان الامام لم يفتتح بعد فهل ينعقد صلاته منفردا ام لا اجاب من كره ينعقد منفردا وفي ذمته اخرى لا ينعقد لانه نوى الاقتدا بالامام والامام لم يكن في الصلاة قيل لو صلى خلف الامام ثم بان له ان كان محدثا فصلاة الامام منعقدة وان كان الامام ليس في الصلاة اجاب بان ظهر ان صلاة الامام وحدثه لا اطلاع للمأموم عليه فكان معذورا في ذلك وقلنا انعقدت صلاته واما تكبيرة الاحرام فما يطلع عليه وليس لانه سيعلم فكان التقصير من جهته حيث لم يحضر عنه ولهذا قلنا لا ينعقد وصار كما قلنا في انوثة الامام وذكورته واسلامه هذه الاشياء مما يمكن الاطلاع عليها وقلنا لم ينعقد خلفه لان هذا دليل لو افتتح الصلاة وكان شاكا في ان امامه هل افتتح الصلاة ام لا وبان انه امامه قد افتتح وانه صلاتهم لم تنعقد لانه لم يحصل له ان امامه قد صح الصلاة مسئلة مصلي قال في خلال الصلاة ناسيا والله لا اصلي لا تبطل صلاته بهذا الكلام لانه ياس واما الحنث فظاهر المذهب انه لا يحنث بناء على ما اذا حلف لا يصلي هل يحنث بالشروع في الصلاة او بالفراغ عنها وفيه وجهان احدهما يحنث بالشروع ومعنى هذا الحنث بالاستدامة واذا حلف الغاصب لا يغصب يحنث باستدامة الغصب لان استدامتها منه تجعلها غصبا حكميا لا حقيقيا مسئلة مات رجل معروف بالشر فشهد مسلم انه مات مسلما حكم علينا ان نصلي عليه وندفنه في مقابر المسلمين وهل يعمل بشهادته ام لا حكي عن اصحاب

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

اي حنيفه ان تقبل شهاد ذمي لانه بينه فرضا علي نفسه وعلي عامه المسلمين
وهو الصلاه عليه فصار كما لو شهد علي هلال رمضان قال رحمه الله عندي لا
يقبل لين شهاده الواحد لا تكون حجه كلاف رمضان والفرق ان افطر مافي الباب
ان ذلك اليوم من شعبان ويكون قابلا للصوم وهاهنا نحتمل انه مات كافرا
والكافر ليس من اهل الصلوه عليه قلت يمكنه ان ينوي ان كان مسلما كالواخذا
موتي المسلمين بموتي الكفار يصلي علي الكل وينوي بالقلب المسلمين مسئله
لو صلي التراويح قبل صلوه العشا هل حسب لم لا اجاب بلي له ذلك والاولي ان
لا يكون وفيه نظر مسئله اذا سجد المصلي للتلاوه علي ظن انه سجود صلب
الصلاه هل حسب سجود عن التلاوه ام لا اجاب حسب كما لو ظن انه
صلي النفل علي ظن انه يصلي الفرض صح نفله ها هنا حسب عن التلاوه مسئله
لو صلي التراويح اربعا بتسليم واحد ثم هل حسب ام لا اجاب لا حسب لو ورد
الحر في الركعتين ولا ينوي سنه مطلقه انما ينوي سنه التراويح لدفع الحرج لما احتاج
الي تعيين البنيه التحق بالعوارض في منع قبول الزياده فكذا التراويح مسئله
محدث توضا وصلي الصبح في وقته ثم دخل عليه وقت الظهر وقع له انه محدث
لحزم البنيه وتوضا وصلي الظهر ثم تبين له انه لم يحدث بل هو علي الطهاره
الاولي الا انه تيقن انه ترك مسح الراس في احدي الطهارتين ولا يدري من
ايهما ترك فيما حكمه اجاب يجب عليه اعاده صلوه الصبح لاحتمال انه ترك
مسح الراس من وضوء الصبح ولا يجب عليه اعاده الظهر لانه لو ترك مسح الراس من
وضوء الصبح وقد اعاد الوضوء بنيه مجزيه سواء قلنا المولي الكبير يبطل الوضوء

او لا يبطل لانا ان قلنا المولي يبطل فقد اعاد الوضوء وان قلنا لا يبطل وقد مسح الراس
في الوضوء الاخير واعاد غسل الرجلين وان ترك مسح الراس في وضوء الظهر فهو علي
الطهارة الاولي فلا يلزمه ما كان لا يلزمه اعاده الظهر ثم يدرك مسح الراس في احدي
الطهارتين عليه اعاد الصلاتين مسئله ذكر كلهم من كلمات الفاتحة
في الصلاه عامدا هل يستانف الفاتحه احاب اذا كثر تكرارها حيث يطول الفصل
يستانف مسئله رجل يصلي صلاه العشا فلما جلس للتشهد الاخير شك
اوسقط او ترك ركنا من الصلاه ولا يدري من هذه الصلاه التي هو فيها او من صلاه
اخري من ذلك اليوم ماذا يفعل اجاب عليه ان يقوم ويصلي ركعه ويتشهد
ويسجد سجدتي السهو ويسلم ثم يقضي صلوات ذلك اليوم وهو الصبح والظهر
والعصر والمغرب دون التي وما في الوكاه مسئله سئل عمن اذا عجل الوكاة
ثم ايسر المدفوع اليه لا يمال الوكاه استرد منه فان كان في رده مونه قال مونته
يجب علي المدفوع اليه فاما فسخ البيع بالعيب او خيار الشرط او بالتحالف او بالافلاس
وفي رد البيع مونه يجب علي المشتري تلك المونه لان المبيع كان مضمونا عليه
والرهن اذا قضي الدين وفي رد الرهن مونه فلا يجب علي الراهن لان يد المرتهن
يد الامانه والقيم اذا طهرت منه خيانه او غلول المال في يده واحتيج في رده الي مونه
علي من يجب قال اذا صار المال مضمونا علي القيم فاذا اراد ان يرد علي الصبي بعد
بلوغه وفيه مونه لا يجب المونه علي الصبي الوصي ومونه بل علي الصبي
مونه تسليم الوصي الي الوصي له علي الوصي له ومونه رد الستاجو بعد انقضاء
المده الي المالك علي مالك للاجر ومونه رد الصداق الي الزوج اذا طلقها قبل

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

الدخول او ارتدت او فسخت النكاح حبس على الزوج لانه امانة في يدها والمال في
يد الوكيل بالبيع وقد شرط له حبسا امانة او مضمون على القول الذي يقول به
الاجير يد ضمان ان اجاب بانه امانة ومؤنة الرد على المالك واذا استعار من
المستاجر وقلنا ان العين في يده امانة فمؤنة الرد الى المستاجر او الى المالك
على المالك لان يد المستعير يد المستاجر والمستاجر اذا رد وعلى الاجير
المؤنة لذا المستعير مسئلة رجل ندر ان يعتكف اليوم الذي يقدم فيه
فلان فقدم وهو مريض او محبوس اجاب ان كان حبسه بظلم فحكمه
ما لو قال لله علي ان اصوم يوم يقدم فيه فلان فقدم وهو مفطر وفيه قولان
لذا هذا وان كان حبسه حق بان كان عليه دين فحبسه الحاكم وهو ملي لزمه القضا
لا عكاف ذلك اليوم مسئلة سيل ما الفرق بين ما لو صلى في صغره لا يعتد
اذا بلغ ولو حج يعتد اجاب بان النقص الذي لا يمنع التكليف ويمنع الاحتساب
بالحج بعد الكمال وهو الرق والنقص الذي منع التكليف منع الاحتساب وفي الصلوة
النقص الذي لا يمنع التكليف وهو الرق لا يمنع الاحتساب مسئلة اشتري
عينا من رجل ببلد سرخس ثم ان البايع لقي المشتري بقصبة مرو والرود فاتى
بالمبيع وسلم اليه فامتنع المشتري من تسليم وقال انما اشتريته بسرخس فلا
يلزمني قبوله مرو الرود هل له ذلك ام لا ليس له ذلك بل يجبر على تسليمه من البايع لانه
عين مثاله وقد وجب على البايع التسليم بحكم العقد فصار كما لو غصب عينا
بسرخس ولا يلزمني قبوله ثم العاصب لي المالك بمرو الرود فرد المغصوب اليه
فامتنع وقال انما غصبتك بسرخس ولا يلزمني قبوله هناك ليس له ذلك بل يجب عليه

فقضه

قبضه منه لانه عين ماله فلذا المبيع الا ترى انهما يفترقان من وجه وهو ان مؤنة
النقل على الغاصب مؤنة الرد الى حواسان الى سرخس وليس للمشتري المطالبة
بمؤنة النقل والفرق ان الغاصب متعد فليس له حق الحبس ولا النقل بحال والبايع حق
الحبس بحكم العقد لبقاء علقة ملكه فيه ورد على هذا في السلم مسئلة سيل عن القسم
هل يقبل الاقالة ام لا اجاب ان كان فيه رد قبل الاقالة وان لم يكن فيه
رد ان قلنا ان القسم بيع قبل الاقالة وان قلنا انها ابراء لم يقبل فلا مسئلة
لو استرى شجرة بشرط القطع فلم يقطع حتى نهى وكبر هل ينفسخ العقد قال فيه
قولان كما اذا اشترى العبد لاختلاط المبيع قلت لعل هذه المسئلة ليست عن
العاصي الامام وينبغي ان يكون الكل للمشتري ولا خيار له لانه لا يملك اصلها
كالشعر بكسره راينا الشيخ ابا المعالي انه ان كانت الشجرة مما لا تحلف للمشتري
كالصنوبر والجوز ان كانت تحلف فكالعبد قولان والله اعلم مسئلة عبد
عليه اثر السفر والتعب الكثير اللاحق به في الطريق قال لسيده بع مني هذا
العبد فان مرضه من تعب السفر يزول سريعا فاشتراه فازداد المرض ولم يزل هل
له الرد ام لا اجاب ليس له الرد لانه اعتبر بنفسه وما غره مسئلة اشترى
جارية فوطيها ولم يستبرئها فولدت ولدا لستة اشهر لحق الولد بالمشتري مسئلة
اداباع شيئا ثم ادعى بعد مدة اني كنت يوم البيع صغيرا وكان يوم الدعوى بالغا
والقول قوله مع يمينه ولو قال انا الان صغير لا تحلف لان في ابطال يمينه خلاف
الاثبات تحلف اذا قال انا صبي حقن الدم لانه لا يمكن الوقوف على ميلاد اهل
الشرك مسئلة رجل دفع دينارا الى رجل ليشتري له بعينه عبدا فاشتري

الوكيل بعينه عبداً ونوى لمعينه قال العقد يقع على الوكل لانه اشتراه
بعين ماله باذنه وللموكل بنفسه لين الايثار معين كالسفه ولو وكل وكيلاً
ببيع عبده فباع الوكيل بنيه نفسه يصح البيع عن المولى بنيته لاعنه كذلك هاهنا
فاما اذا استرى العبد شيئا في الذمة ثم صرف الايثار اليه فالعقد يقع للوكيل
وهو ضامن للايثار مسئله عرضه مشتركة بين صبي وبالغ فالبالغ باع نصيبه
ولم يكن الصبي فيم فلما بلغ الصبي هل له اخذ الشقص بالشفعة ام لا اجاب
الاعتبار يوم البيع ان كان الصبي في احد نظر يوم البيع فله ذلك وان لم يكن
للصبي يوم البيع فيه نظر غبطة فلا مسئله رجل له جاريه وطيئها
فباعها قبل الاستبرا ووطيها المشتري قبل الاستبرا فاتت بولد لستة
اشهر من وقت وطي البايع ولستة اشهر فصاعدا من وقت وطي المشتري
يرى الولد للقايف فان الحق الولد بالبايع انفسخ البيع ام ولد وان الحق بالمشتري
فصيرام ولد له والبيع في حاله مسئله اذا باع شيئا سمن في الدن ثم اعتاض
عن الثمن شيئا معينا هل يسقط حق حبس المبيع بنفس الاعتياض ام لا يسقط
العين اجاب تسقط لين سقوط حق الحبس لعدم الوفاء عن الثمن وقد حصل
بنفس الاعتياض ولهذا قلنا لو كان الثمن موجلا يسقط الاجل ولو كان به
رهنا وضامن من سقل الرهن وسن الضامن مسئله لو تهازلا بلفظ البيع
او الشرا هل ينعقد البيع به ام لا اجاب نحمل بنا على مسئله اذارها الشافعي
رضي الله عنه في كتاب الصداق ولو تواطيا في السر على ان المهر الف درهم
وعلى الف دينار ثم تعاقدا على ما بينهما على الف دينار قال الشافعي رضي الله عنه

في موضع المهر مهر السر وقال في موضع المهر مهر العلانية فحصل في
المسئلة قولان ان قلنا المهر مهر السر فالبيع لا ينعقد بلفظ التهازل
لانهما ما قصدا بذلك بيعا حقيقيا وان قلنا المهر مهر العلانية فالبيع
ينعقد ولا اعتبار بتواطيهما واما الاعتبار باللفوظ في مسئلة الصداق
طريق اصحابنا سنذكره في موضعه وسيل رحمه الله عن معنى التلجيه فقال
اختلف فيها قيل معناه ان شا الله عز وجل من غير اكراه يلجي الجا ويحي يلجي
بلحم بمعنى واحد فان كان وقع في المقالة طايعا بمعناه من غير
اكراه كما يقال طايعا غير مكره ولا لحي عليه بالسداد وقيل ايضا معناه
ان لحاف الرجل سلطانا يطالبه بلبيعه منه فباعه من صديق له حقيقة بشرط
انه اذا امن من السلطان رد عليه فانه لا ينعقد البيع بيع امابه وهذا
في الحقيقة هو التهازل بلفظ البيع وما ذكر في المسالة بلا سوية من غير
استثنا بل هو بيع مطلق ان مسئله باع حمارا بفرس فمشتري
الفرس اهبي الفرس ثم وجد مشتري الحمار به عيبا ورده بنظران لم
ينقص احصا منه شيا استرد فرسه ولا شي وان نقص بعض قيمته فليسترد
فرسه وارش النقصان ولو وجد مشتري الفرس بعد الاخصا به عيبا
فقال ان لم ينقص قيمته له ان يرد وان نقص استرد منه بقدر ما
انتقص من قيمته من غير الحمار لين من قيمته حتى لو كان نقص عشر
قيمته استرد عشر الحمار قيمة وليلا رد له الا برضا البايع وان لم
ينقص قيمته كما لو تعيب في يده واردات قيمته نسا خ من علم

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

حرفه ونحوها لا يراد له فلو باع حمارا بفرس وعشرة دنانير ومسترى الفرس
اخصي الفرس ثم وجد مشترى الحمار به عيبا وردّه ان لم ينقص شيأ من
قيمته الفرس استرده مع الدنانير وان انقص استرد الفرس والدنانير وعشره
وراس النقص مسئله بيع الفلح وفيه الدراهم يجوز اجانب نطوان
باعه جزافا جاز بلا خلاف وان باع وزنا وفيه دود مي لحايرفان الدود الذي
فيه حيوان منتفع به طاهر والان يخذ منه البرد وان كان ميتا فالطاهر
انه يجوز لانه في وجه يكون طاهرا ولان كمال الانتفاع بالقرا نما يكون اذا
كان فيه الدود ولم يكن مصونا وهو اصطلاحه لضرب لا يرسم منه مسئله
مسا ومعه عبده فاعوز الماء وهناك ما باع بثمن المثل فهل يجب علي السيد
شرا الما اجاب نعم ولا يجوز له التيمم لغناه بملك العبد ولا يجب
علي المولا شرا الما لاجل العبد ويجوز للعبد التيمم لان العبد ليس يغني والسيد
غني بملك العبد يرد عليه صدقة الفطر واباكما اوجبنا علي السيد صدقه
الفطر لغناه بملك العبد اوجبنا صدقة الفطر عبده لغناه مسئله
اشتري عبدين بصفقتين احدهما بعشره والاخر بخمسه ثم وجد باحدهما
عيبا ورده ثم اختلفا وقال المشتري رددت الذي قيمته عشر عليك
وقال البايع بل رددت ما قيمته خمسه والقول قول البايع مع يمينه لين الاصل
براه ذمته مسئله ادعي علي رجل بانك بعت مني هذا الدار واقام شاهدين
علي بيعها او علي اقراره بالبيع ثم ادعي بانك كنت صغيرا وقت البيع يقبل قوله
مع يمينه لين دعواه تستند علي اصل وهو بقا الصغر الا ان يقيم المدعي عليه بينه

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر قال

عبد الرحمن الصوفي رحمة الله في شرح هذه القصيدة التي للرئيس ابو علي ابن

سينا رحمة الله عليه تعلقت النفس بالمحل للارتفاع هام ورقاء ذات تعزز و

تمنع الورقاء من صفات الحمام ونعامة الذكر وصفه بالهبوط من العلو

النفس للانسانية فاراد بالمحل للارفع عالم المعقولات يعني ان جوهر

النفس بعض من المبادئ الاولى الروحانية تسمى العقل واراد

بهبوطها من المحل للارفع فيضها من العالم العقلي على المادة البدنية و

بين هذا الفيض هبوطا من اجل انه استفاد من عالم الروحانيات

ثلاث الرفيع الى عالم خسيس بتمامه هبوطا وانما حال ورقاء و

النفس باسم الطائر بالقياس الى جنسه من الحيوان اقل كثافة

والطف جوهرا ولما كانت الموجودات الروحانية بالقياس الى

الموجودات الجسمانية موصوفة باللطافة ابيض كانت بينهما

سنخية من هذا الوجه ولاجل ذلك كثيرا ما تمثل الموجودات الروحانية

بنبذ والجواهر العقلية ويشاهد اهل المشاهدة انها في الملائكة في صور

الطيور ذوات اصفر اجنحة وابيض فانه ذكر الهبوط لانه

لم يحسن ذكر الهبوط الا للطائر وقوله تعزز وتمنع يعني ان

ادراكها غير مبذول محسوس ولا من عوام المدركين بل البديهة بل

انما يدرك ادراكا عقليا بالاستدلال عليها باثارها

تجوب به خرق كل بقعة تعارف وهي التي سفرت ثم تبرقعت

سفرت المرأة اذا كشفت وجهها من البرقع والنقاب واراد بقوله محجوبة عن

كل جعله عارفا انها ليست محاطة بطرق الحواس الخمس وقوله وهي التي سفرت ثم تبرقعت

انها بين الظهور الى ما رأيتها وافعالها الدالة عليها وصلت ما كرة اليك وابا

كرهت فراقك وهي ذات تعجع اراد بكونها عاكرة كونها حاصلة من المبدأ

الفياض عند استعداد المادة فيفيض عليها ضرورة باستحالة الخروج واراد بقوله كرهت فراقك

وهي ذات تعجع تعلقها بالبدن والالم الصحة البدن وسلامته كرهت فراقه وتحزن عليه

الفت وما وصلت انست فما وصلت الفت بمجاورة الخراب البلقع

البلقع الخالي على قوله الف انها انسة من البلقع بالبدن وطبائعها لانها من العالم الروحاني

الشريف والبدن من العالم الجسماني الكثيف فهي انسة منه بما طبع عليه من العالم الجسماني

الا انها بما تعلقت بالبدن وصحبته واتسعت به انسه واراد بالخراب البلقع

البدن ووصف البدن بكونه خرابا بلقعا لحمل انه خرابا بلقعا لكونه عن التصورات

العقلية لانه ليس من شان البدن ان يول يملك التصورات بخلاف الموجودات

المجردة فان من شانها ان تول يملك التصورات وتحتمل لنيل بكونها اتما سماه خرابا بلقعا

لكونه قابلا للفساد والبطلان فعسى يكون خرابا عاطلا لما امر كما قال الله تعالى

انك ميت وانهم ميتون وقوله انى اراني اعصر خمرا واحتمل ان يكون سماه البدن خرابا

بلقعا لمضاداته مع بعض الشهوة والغضب والالم واللذات البدنية والادراكات

الحسية كل ذلك حال دونه ولا سيما بل قلل الشعاع سريع الانطفاء

فاظها شيمت ظهورا باخمى ومنازلا بعفا وهام تتقع

اللوى موضع وبروى باخمى ومراده انها لما تعلقت بالبدن واسدت محبتها له واستقد

وعلقت عليه وعلى معناه ونسبت نسبة ذلك عالمها المناسب لجوهر عالم العقل
العقلي ومعه نسيانها له اعراضها عنه وعدم التفاتها نحوه ومراده هنا بالعالم
العقلي وهو المراد بالمنازل المذكوره وقوله منازل الاعداد فانها لم تقنع الى انها علقت
بالبدن لم يقتصر على نسيان عالمها واعراضها عنه بل زادت مع نسيانها لعالمها عشقها
للمادة ومنتفعاتها من اذا فصلت عن هبوطها في ميم مركزها بذات الاربع
المكان الراجع هو الذي ارضه محلقة من طين وزبل وارضه نعل من عرمان من الاراضي وذكره
انها هبوطها من ميم مركزها انما هو على سبيل الاستعارة وسلوك طريق الخطباء والمراد
انها اصلت هبوطها بالمركز واراد بالهبوط انصبابها من العالم العلوي على المادة
الجسمية واراد بالمركز السفلي بعض العوالم الراجع المكان الارض الذي علقت بها
النفس وهي البدن لان الارض الجرماء الكثيفة من منازلها من الاراضي وان كانت المادة
البدنية بالقياس الى الموجودات العقلية كثيفة وصفيقة لكونها حرماء كالكتان فتباعدها
بالمعاني الروحانية علقت باثناء الثقيل فاصبحت بين الاجرام والظلل الخضع
الخاضع هو الذي ذكره اثناء الثقيل والظلل اجسام انما مد على سبيل الاستعارة
فاراد بالمادة الجسمانية اعني البدن وغيره وعلقت من ارتباطها البدن وما بينهما
من العلو واراد بالعالم والظلل الاجرام السفلية واراد بكونها خضعا انها قابلة
الظلل يسقط عليها اسباب الظلال تبكي اذا ذكرت ديارها بمدامع تهمي وتنقطع
بعد ان اسعدها الفتا البدن فاجبته بالمك باستشعارها ما هو فيه وهو المراد بقوله
تبكي اذا ذكرت ديارها الخ واراد بالحمى البدن وسبه بالقياس الى النفس
بالحمى وهو البقعة التي تحمى من ان شبوته ومنعه لغيره من ان يتقرب اليه وكذلك

اذا علقت ببدن لم يكن ملك للنفس الاخرى ان يتعلق به وكان كالحمى
لها وتظل ساجعة على الدمن التي درست بتكرار الرياح الاربع الدمن للمنازل
واراد هنا بالدمن المادة الجسمية اعني البدن واراد بالرياح الاربع
الطبايع الاربعة التي هي الحراره والبروده واليبوسة والرطوبة التي
لبيعة ليست النسب الاخرى في بطلان لا بد ان لا يعلبها وتحكم
اختلالها واشار بقوله وظل تظل ساجعة الى ما يقترن مع النفس عند المفارقة
من الاسف والحزن على البدن ومقتضياته والمحبوبات الدنيوية
٢ التي السجع النفس في حال تعلقها بالبدن الى ان يضحك دكر سعد الحمد بالحيوة
٢ الاولى وتحدث مفارقة لظل مخلف عنها خليف التراب غير مشيع
٢ اراد الموضع الذي لا بجة والمديع الذي له بجة يروع الناظر اليه ومراده
بالسرك الكثيف البدن ومقتضياته فانها العلقة للنفس عن الاتصال بالعالم
العقلي يعني انها لما تعلقت بالبدن نسيها مقتضيات البدن عن الاتصال بالعالم
العقلي الذي هو اوسع من عالم المحسوسات واصح حتى اذا اقرب المسير من الحمى
ودنا الرحيل الى الفضاء الاوسع العالم المعقولات فاذا اوسع كثيرا من عالم
المحسوسات فان المحسوسات منحصرة في اجناس الموجودات قليلة متناهية
واما المعقولات فغير منحصرة وغير متناهية الى الاكثر منها
وتحدث مفارقة لظل مخلف عنها خليف التراب غير مشيع
اراد بالمخلف عنها البدن وعوارضه ووصفه بكونه خليف التراب اي اصل كثيف
ووصفه بكونه طرمسع اي انه حبيس غير محروث في الحقيقة فراقه

لجمعت وقد كشف الغطاء فابصرت ما ليس يدرك بالعيون المجمع
صحف المراد اذا رفع الحجاب والذي يحجبها هي حدودها والجمع النيام تقول ان النفس
عند الفراق يرون عنها حجاب البدن فينكشف العطاء فيدرك ما لا يتصور ان يدركه
ادراكا متعلقا بالبدن وجعل المتعلقين بالبدن الكائنين في الدنيا نياما لانهم نسبت تعلق
نفوسهم بابدانها محجوبون عن الادراك كما ان النائم محجوب عن ادراك ما يدركه اليقظان
وقد طبر في الكتاب الالهي عن هذه الحالة بقوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك
اليوم حديد وقول المصطفى عليه السلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
وغدت متاوقة تفرد فوق ذروة شاهق والعلم يرفع كل من لم يوقع
فلاي شيء المبطت مرشاخ عال الى قعر الحضيض الاوضع
ان شاهق الجبل وذروه اجبل الطاء الحضيض اسفله والوضع المنحط اراد بهذه وغدت
بعد فوق ذروة شاهق انها لما تخلصت من البدن اخرجت معقولا صرفا في جهة
ما حيث العالم مبرات عن مقتضى الجذبة اليها الى ناحية اسفل الى ناحية البدن واراد
بالحضيض الوضع عالم الاجسام بالنسبة الى العالم العقلي مخط الرشد حتى ولد لكرمة حضيضا
ان كان احبطها الا له الحكمة طويت على الغر اللبيب الاروع
الفذ الرجل الذي انتل اصاله واللبيب الكامل العقل والاروع الكلي
فهبوطها ان كان ضربة لازب لتكون سامعة كما تسمع
يعني ان تعلقها بالبدن كان امرا لابد منه في كمالها وسعادتها وذلك في تعلقها بالبدن
حصول مبادي العلوم واصلها بواسطة حواسي الظاهرة والباطنة وسعادتها
وكمالها انما هو بالعلم والبدن بتوسط الحواس يحصل مبادي العلوم واصولها

وتعود

وتعود عالمة بطل حنيفة في العالمين مخرها تهاما بلى قع
يعني اذا كان تعلقها بالبدن امرا ضروريا في كمالها فخرقها برفع ومراده بعوده خرقها
برفع انها ان فارقت قبل تحصيل العلوم واصولها فانها الكمال والسعادة الاخروية
التي تحصل من حصول العلوم واراد بقوله خرقها برفع انها من الطريق الى
اكتساب الكمال اذا فارقت ولم تكتسب فانه الحال وتعود عالمة بطل حنيفة
في العالمين مخرها تهاما بلى قع المطلع الموضع الذي يطلع عليه توجهت اليها
عند فيضانها من العالم الروحاني بحالفة ابجهة التي تتوجه اليها عند فيضانها على العالم
فراق البدن لان ابجهة التي توجهت اليها اخيرا لانها هي جهة العلو
فطانها برق تالق بالحمى ثم انطوى فطانها لم يلمع
يعني ان النفس عند فراق البدن يكون كمالها لم تصحب البدن قط وكمالها
لم تكن قط الا مجردة موجودة على الحال التي يترصد عليها يعني ان
زمان صحبتها نفس قصير جدا شبهه بلمعان البرق وهو معنى قول
المصطفى صلوات الله عليه والسلام
كانك بالدنيا لم تكن وبالاخرى لم تزل
والله اعلم بالصواب
والله المرجع والمآب

وتعود

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين قصيدة في النفس

للشيخ الرئيس ابي علي محمد ابن سينا قدس الله روحه

هَبَطَتْ اِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الْاَرْفَعِ وَرْقَاءُ ذَاتُ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ

بدانكه ن كه وقفل الله كه شيخ رئيس رحم الله در بين قصيده ازدول
فاكه در لغت كبوتر ي باشد نفس را خوسته است ودر لشتن
نفس موقوفست كاف است بر مقدمة تا بكويد انكه ممكن بيد
قسمست قسم است متخيره وحال در متخيره وقسمي ديكر كه
متخيره باشد وند حال در متخيره وابين قسم نفس است واورا جوهر
روحاني نام كرده اند وجوهر روحاني بر دو قسم است يا تعلق نفس
باشد بدانچه از ابدان تعلق تدبير يابد اكر تعلق ندارد حالا عقل
فعال بين هما مناسبت كه تعلق دارد بيدني از ابدان تعلق تدبير
ان نفس است پس حاصل ان است كه جوهر روحاني جنس
كسف است ونفس وعقل از انواع اوشند وحد نفس
ان شد كه جوهر روحاني متعلق بيدني از ابدان تعلق تدبير
كاذكر وهبوط در لغت فرو آمدن باشد ودرين مقام اين
لفظ مستعار است وبدان سبيل مجاز كفته است
زيرا اين نفس را تخيير نيست وقبول روايت ندارد طبقاتي
فرود آمدن زيرا هبوط وصعود حالي باشد كه ان قابل رويت
باشد وتخيير ولكن لكن عرض وي انست ان است كه متعلق

يا شد هم

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الفضل محمد بن الحسين بن خيرون السلمي قال انا ابو محمد الحريري انا ابو نصر محمد بن علي الفقيه الكاتب
بمسجد دمشق سنة سبع واربعين واربعمائة انا ابو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله الرازي و ابو الحسن عبد الوهاب
بن جعفر الميداني قالا انا ابو الحارث احمد بن محمد بن علي بن ابراهيم الخطاب بحمص قدم علينا اللبي قال انا محمد قول علي
المسجد الجامع بدمشق سنة سبع وثلاثين ومائتين حدثني ابو بكر احمد بن المعلى بن زيد الاسدي الغساني قال

دخول عمر بن الخطاب رضي الله عنه القدس وصلحه اهلها

حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم ثنا الوليد بن مسلم قال سمعت اشياخنا يذكرون ان عمر بن الخطاب لما قدم
وان عمر بن الخطاب لما قدم ارض مرسنة ست عشرة فتح الله عز وجل فتح بيت المقدس على يديه سنة ست عشرة قال
اخبرنا تمام بن عبد الوهاب بن ابي الحارث انا ابو بكر الخطيب انا ابو عمران موسى بن سعيد بن عبد ربه بن
عبد الله قال اقرأني جدي عبد ربه كتاب عمر بن الخطاب لاهل بيت المقدس وكان نسخة ما كتب لهم عبد الله عمر امير
المؤمنين اعطاهم امانا لانفسهم واموالهم وكنائسهم وصلبانهم وسقيمها وبريئها وسائر ملتها انه لا تسكن كنائسهم ولا تهدم
ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من شيء من اموالهم ولا من صلبانهم ولا من شيء من اموالهم ولا يكرهون على دينهم
ولا يضار احد منهم ولا يسكن بايليا معهم احد من اليهود وعلى اهل ايليا ان يعطوا الجزية كما يعطي اهل المدائن
وعليهم ان يخرجوا منها اللصوص فمن خرج منهم فاراد ان يأخذ ماله فانه آمن حتى يبلغ مأمنه ومن اقام منهم فهو آمن
وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن احب من اهل ايليا ان يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وكنائسهم
وصلبانهم حتى يبلغوا مأمنهم فانهم آمنون على انفسهم وعلى بيعهم وعلى صلبانهم حتى يبلغوا مأمنهم ومن كان بها من اهل
الارض فمن شاء قعد وعليه مثل ما على اهل ايليا من الجزية ومن شاء سار مع الروم ومن شاء رجع الى اهله فانه لم يؤخذ منه
شيء حتى يحصد حصاده او يقضي طعامه وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين
اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية شهد على ذلك خالد بن الوليد ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو بن العاص وعبد الرحمن بن عوف

وكتب يزيد بن معاوية وكتب حدثنا عبد الرحمن ثنا الوليد ثنا الاوزاعي عن ابراهيم بن ابي عبلة
قال صلى عمر بن الخطاب الجمعة بالجابية فقام في الناس فقال يا ايها الناس من سره منكم ان يسكن بحبوحة الجنة
فليلزم الجماعة فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد فمن اراد
منكم ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة

حدثنا محمد بن مصعب الصوري ثنا محمد بن الحارث ثنا الوليد قال واخبرني ابراهيم بن ادهم عن مكحول
عن من حدثه من جماعة اهل العلم قالوا لما نزل عمر بن الخطاب الجابية اتاه رؤساء الناس فقالوا
ان للمسلمين فضول الاموال فاقسمها فينا واسوها هدا وكذا

حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم ثنا الوليد بن عبد الملك بن مسلم الخولاني وسعيد بن عبد العزيز قالا
سليمان بن حبيب عن مسلم بن عبد الله الخولاني قال لما قدم عمر بن الخطاب الشام كان من شرط عليه
النصارى ان يشاطروهم مساكنهم للمسلمين وان يأخذوا الجزية من كل حالم فلما اتاهم ذلك قالوا للمسلمين
حدثني عمرو بن محمد العنقزي ثنا هشيم عن يونس بن ارشد عن عمير بن عبد العزيز انه كان
في عهد اهل دمشق عن كتب
اخبرنا سليمان بن عبد الحميد البهراني ثنا ابو عتبة موسى بن علي
القرشي ثنا حلبس بن عامر وسعيد بن بشير عن قتادة قال اقسم الله بمساحد اربعة قال والتين هو مسجد
دمشق والزيتون هو مسجد بيت المقدس وطور سينين هو مسجد الكوفة الذي صلى فيه موسى وهذا البلد
الامين هو مكة

اخبرنا سليمان بن عبد الحميد انا ابو عتبة موسى بن علي

الدين بن جابر وسعيد بن بشير عن قتادة قال اقسم الله باربع [illegible] قال التين
وهو مسجد دمشق والزيتون وهو مسجد بيت المقدس وطور سينين حيث كلم الله موسى وهذا
البلد الامين وهو مكة حدثنا الوليد [illegible] الوليد [illegible] مسلمة [illegible] سمع مطر
[illegible] ان هذه الكنيسة [illegible] كنيسة دمشق [illegible] وبني مكانها
مسجدا قال بعث الله سليمان بن عبد الملك [illegible] داود [illegible] حدثنا صفوان بن صالح
نا [illegible] بن يزيد [illegible] عن ابيه عن [illegible] قال كعب الاحبار ليبنين
في دمشق مسجدا يبقى بعد خراب الدنيا اربعين عاما [illegible]
قال سمعت [illegible] عن اهل العلم [illegible] والمسجد مسجد دمشق
واحمد [illegible] حدثنا محمد بن شعيب قال سمعت [illegible] قد [illegible] يذكرون ان
المسجد مسجد دمشق [illegible] قبل ان يبنيه الوليد

بنا المسجد الجامع بدمشق وما جا في ذلك

احمد بن [illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] اراد ان يبني مسجد دمشق [illegible] كعب [illegible] صح
احمد بن ابراهيم [illegible] مسجد دمشق

كنيسة [illegible] وكان المسلمون يصلون في ناحيتها والنصارى في ناحية فلم يزالوا كذلك حتى
[illegible] الوليد بن عبد الملك فقال لهم هل لكم [illegible] هذه الكنيسة [illegible] كنيسة حيث شئتم
من دمشق قالوا [illegible] فهدمها وبناها مسجدا [illegible] الخطيب [illegible]
احمد [illegible] سليمان بن عبد الرحمن [illegible] خالد بن يزيد [illegible] الوليد
بن عبد الملك ارسل اليهم حين اراد ان يهدم الكنيسة ويبني المسجد [illegible] النصارى فقالوا ليس
لا [illegible] قال [illegible] واهدم كنيسة توما [illegible] الحمد لله [illegible] ذلك
قالوا [illegible] كنيسة توما قال فصعد الوليد [illegible]
الوليد [illegible] المسجد اسطوانات [illegible] الطاقات [illegible]
[illegible] ولكن [illegible]
[illegible] فوق العمد [illegible] على العمد
قال واحمد بن معاوية حدثني محمد [illegible] الوليد [illegible]
قالوا لما كانت ولاية الوليد واراد [illegible] المسجد [illegible]
كنيسة [illegible] موضع الكنيسة [illegible]
الثمن [illegible]

قال فاول من بعدها فعامر وعلقمة بن الصعق فرفع رجله مرضرب وهدم الناس وجهه
فما دعا حتى ترك المسجد المقصورة من كنيسة وما موا على ما هو عليه حتى كان زمن عبد الله
حدثني مشيخة بالمدينة القديمة حدثني ابي قال كنت لعبد الرحمن بن ابي الحكم
وهو شيخ كبير ازرق وهو جالس على الروضة فيقول لي الا تأتيني حتى اكتب لك آثار حدك وهو ضرب
من الوسم والكتبة بعد الوليد ولت في ذلك حديثا الذي ذكرت انه لما عزم الوليد على هدم الكنيسة قال لهم
لا هدمها احد الا جئت فقام حدك برأسه فلم يجبه فجاء اهل البلد ولعمر الوليد اني قاعد في صفة
معلق وفتح الوليد وجهه وجاء اهل البلد حتى علوا الكنيسة ثم التفت الى برذون فقال الى اين فقال
فقال ارجعوا اللعن يعون ان اول من يهدمها يجن واول من يجن اليه فاخذ برذونه فتباه ووضع
مطرقته ثم ضرب الناس فضرب بيده ما شاء الله حدك فضرب بعصاه ما شاء الله ابا ثابت ربيع الجن
فضرب به وقام على شرطه يمشي ما شاء الله كل من حضر ولم يكد يرى ذلك ادخلوا امير المؤمنين وصاح النصارى
على الدرج وولولوا فالتفت اليهم وايدهم فقال لا اعلمن منهم احدا تعرض للمسلمين فتم وقام على
حراقه فقال التفت الى اليهود حتى ناولوا على هدمها فعل في اليهود فهدموها

اخبرني اسماعيل بن ابي اسيد حدثني ابو اكيل رداد العوار حدثني رجل من اهل دمشق
العلم قال رأيت الوليد عبد الملك هدم الكنيسة التي بدمشق وصنع مكانها مسجدا وهدم ملك
وعلقما ان فعل وملأه مروحة وصفقتها في يد الجارية التي انشبه كيانه يذهب ان

اخبرني هاشم بن ابي عبد الباقي القرشي اخبرني ابي حدثني مروان بن عبد الملك بن عبد الله بن
عبد الملك بن مروان قال لما اراد الوليد بن عبد الملك بناء مسجد دمشق احتاج الى صنع كثير
فكتب الى الطاغية ان وجه الي ما ترى تصانع من صناع الروم فاني اريد ان ابني مسجدا لم يبن مثله
فيما مضى قبل ولا يكون بعده مثله فان استتم بعمارته وعمل بالجص والحجارة الثابتة في بلدي وكنيسة
بيت المقدس وكنيسة الرها وسائر اثار الروم في بلدي فاراد الطاغية ان يغيظه
عن ذلك به ويصعب عزمه فكتب اليه والله لئن كان ابوك فهم واعقل عنه انا اوصيه عليك
ولئن كنت فهمتها وعقلت عني ليلة انها اوصيه عليك وانا موجه اليك ما سألت فاراد ان يحاله
جوابا فخلى لاعقال الرجال فخطه المسجد يعلمون في ذلك ودخل عليهم الفرزدق فقال
يا ابا النابغة اراهم مجتمعين لحقا فعقل لاحد النسب كتب وكتب فقال انا احسبه من كتاب الله عز وجل
قال الله عز وجل فمهما اها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فترك عنهم

لما امر الوليد بسماط المسجد للجامع وقول الناس في ذلك

حدثني ابو توبة هشام بن عبد الملك بن الوليد بن مسلم قال لما امر الوليد بن عبد الملك ببناء مسجد دمشق
وطلب من يرد قفه وبنائه وعظم مؤنته تكلم الناس فقالوا انفق فينا ويتلف ماله ويموت اموالنا في
نفقة الكنيسة في تزويق الحيطان فلما انه فاخرجنا اعطيانا واعتل علينا بذهاب المال وقلته فبلغ
الوليد كلامهم والذي قالوا من ذلك فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد بلغني كلام
واني انما فضلتم في حين اعطيانكم ودفعكم عن حقوقكم وليس الامر على ما ظننتم الا وزارت

ست الحال فلما ذلك اهل دمشق فاستند عليهم فخرج الله اليهم فيهم فقال له
السري فقال لهم فقال له اسألوا الخراكون اذا المتعلم فاذنوا له فلما اتوا ذي يوسف
است ذنوا على عمر فاذن لهم فلما دخلوا سلموا عليه فقال له فقال لهم امير المؤمنين يلحق الك
هم بمسجدي هذا وكذا فقال نعم رأيت اموالا انعت بغير حقها واني مستدرك ما
ادركت منها فلما سمعت الحال قال له والله ما ذلك الى امير المؤمنين فقال لهم عمر لم فوق
لاهل الكوفة وغضب عمر وكانت له نصرانية امرد لدروحيه فقال لهذا لكن كان فوق قد
ولدت فوقك فاستحيا عمر وقال صدقت فما قولك فقال ان قال لك كما معشر اهل الشام
والغوطة من اهل مصر فاذا ما اهل العراق بعد ان اصرف عنك الوطاء ان كمل واذا الروم
قفيزان الصغير فرقنيفسا و ذراعان ذراع رجل منهم اهل العراق يعني الاوراق
واهل حلب الطب وسأجعل لهم الى دمشق وكمل اهل دمشق ومروجها
حصتهم الى دمشق فلذلك قولها ذاك اليك فاستدعى عمر قاه برسل مصر والها تكتب
ان قارنا ورد علينا رومية وعسكر الروم علينا مثل منهم يردون الوفود الى الغير المؤمنين
فكتب اليه ان وجههم الي وجه منهم عشرة من المسلمين علينا مثل منهم كلهم كبير في الروية
والاعلوبة ذلك حتى يأتوا الا قليلا منهم فساروا حتى ورد دمشق فاتاها البريد فقال الروم
ريثما العشرة من المسلمين ان يستذنوا الوالي ويدخل المسجد فاذن لهم فرموا الصخرة

وقال رضي الله عنه لما صلحهم يقال لها شنسه وبلغ الوليد مسلمة ان بارض
البصارة قوما الى عمر بن عبد العزيز فاخذوا عليه العهد ان لا يسلم لهم ولا يسلم
وجاء واليهم اليه فعلمهم عمر ودفع لهم ثمن حريل فقالوا كيف عمر الكم بسويد
القمدن ان يدفع الهم يستعمل الا ان يضيع في عظمه ذلك وانطلق الناس وهم يوصون بقية
اهل العقد شيئا ويقولون لولا الرعظم يدفع الهم هيهنا وهذا ذا فيها لصلاة
وتمضى فيه هدم وبيعة فقال رجل منهم هاهنا فصلوا لم يزل يطأ مرحول بعضهم
ببعض وبابه بوما والرابع وعزفا ان اصوا ان يطعم كيستهم ولا يبيعوا هذه شيئا
ولا الوطاء الا صلبت وان شاء ان يأكل كنيسة بالغوطة وسيأتي لهم بها يحلون ويتركون
ما يطلبون فدعاهم فعرض ذلك عليهم فقالوا الطرون سطرا لوبا فتركهم ثلاثا فقالوا ان
ما حد الذي عرضت علينا وليس الكنيسة بحر انا قد رضينا ذلك ويستعمل الكنيسة من قبله تحمله
مسورا بها فاما على ما الوطاء انهم افتتحوا ان الحرب اولسلم واستهدلهم شهودا واحيل
صلاح الطاء على الوليد رضي الله عنه فكتب اليه فجاء فقال سمعت ان عمر وبن جرير قال سمعت عمر
عبد العزيز يذكر مسجد دمشق فقال رأيت لعوالا انعت غير جنها فاما مستدرك
ما استدركت منها فرأيت البيت لما احدا ذال الفسيفسا والرخام فاقلعه اطيبه
وارفع بلكن المسلمين واحوجها حالا فتوجع بلكن الطاس فاتبع ذلك واظلم

دخلوا الباب الذي يواجه القبة فقال اول ما استقبلوا الملق مكرر دعوا وسلم
الى القبة فجر يسلم مشيخ عليه فجعل الامر له ما شاء الله ان يتم اتفاق
فقالوا له بالروحية ما قصتك عهدك بكم بروحية وما تنكر كل وصيحتنا لم يعرفك
صلوا الكرى فقال الذي عرفكم حين دخلت هذا المسجد قال انا معشر اهل روحية حدث
اوقات الحرب قليل فما رأيت ما تبوا علمت ان لهم مدة سيصلحون بها دلال الصابي
الذي اصابهم فلما قدموا على عمر اخبرهم بما سمعوا منه فاخبروا الامر الى مسجد دمشق عمر قال الاخبار
فتركهم فاقاموا به مدة حدثني ابو عبيدة قال اخبرني ابو اكوارة الولد بن
عن سعيد بن قال ما سبق لكم احد اشد شوقا الى الكعبة من اهل دمشق ما رؤي حين
مسجدها حدثني احمد بن عبد الواحد قال ابو مسهر قال عمل المتصوفة لسلمان على الكل
حين استخلف حدث كاتب الصابي بدمشق

وحدثني اسمعيل بن حدثني عبد العزيز بن ابراهيم حدثني ابو مسهر قال اقام
بعد فتح دمشق مرطا رقة الروم اثنا عشر طريقا فاقتروا على ما لم وقال كل بطريق
منهم لمن نزل فاقاموا بها حتى تم بدالهم فهربوا من دمشق وتركوا ذلك للمسلمين فاقتطعوا قرى
اثر اهل دمشق منهم ارخلدا وارحدة العدس وغيرها قال واخبرني عبد العزيز
اصح ابدال دمشق ورد من عمل الاردن حتى مات عمر دت الى البلاد التي اقطعوها

احدثني عمرو بن محمد العنقزي قال اخبرني ضمرة عن ابن شوذب قال ابو مسهر الدمشقي حدثني مالك
الطيبي الاعمى عبد العزيز بن ابي سلمة الماجشون قال لما عمر ابو بكر كتيبة الى عمدهم وامر عليهم
الهجيم حدثني عمرو بن ناضمرة عن علي بن ابي حملة قال صحبت الحجاج كتيبة دمشق قال ابن
شوذب بن نصر كان معاوية اقطعهم اياها واقطعهم عمر عبد العزيز فدفعها الى النصارى قال ابو زيد
ردها الى غير واحد كان يحمل بن مسلمة النصارى فحصبة دمشق انهم ذكروا الله
سبحانه وتعالى بنيسته وكنيستهم واصل القرى وعامة العرب والعرب اصلاء وفرقة انهم
علوهم على كنيستهم وسألوا الوقت لهم فابى عليهم وقال لهم المسلم خالد الوليد عند صلحهم
فدعوا لهم بحجتهم فاذا فيها عهد خالد الوليد لهم فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى خالد بن الوليد
اهل دمشق اعطاهم امانا على انفسهم واموالهم وكنائسهم لا تهدم ولا تسكنها
ولهم على ذلك ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين اذا اعطوا الذي عليهم من الجزية سمعت هذا الكتاب يوهب بن منبه عمرو بن العاص وعياض بن غنم
وشرحبيل بن حسنة وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وشرحبيل حسنة وعمرو بن سعد
وزيد بن بنيسة وعبد الله بن ابي زكريا وقضاعي بن عامر وكتب سنة ثلاث عشرة من الهجرة
وجرات كلامهم فوجدته خاصة لم يحضر عليهم فوجدت فيها بعد حصار

ووجدت ما وراء حيطان الدفنة الخارج ومركز الوطاح وخطت جزيرة وظيفة
عليهم خاصة دون غرهم فعصت لم يكن لهم حيز جزيرتهم احد هذا العهد وابنا البلد
بنكائد ووجدت في نفسي لفيف طرأ عليهم وذلك لو انهم اسلموا بعد فتح كان لهم
صرفهم من حدودهم في قلعة الغزالة وفي اعمالها وخصت لهم في نفوسهم وما كان لهم
وحليه اوانيه او كسوة او بناء او غرصه لهم فهو ذلك لهم ما عدا ان
قدر عليه او بينة عدل يوم نظر فيه يشهد

عدد كنائس النصارى التي دخلت صلحهم بدمشق

ثم عرفت سبعة قبلة المدينة كنيسة البعقوبين وكنيسة المقسلة وكنيسة
بحصن سوق الخيل وكنيسة بحصة دار ابن جلاء وكنيسة بباب توما وكنيسة اليهود
وداخل المدينة كنيسة بوابي وكنيسة العلاني وكنيسة يوحنا التي بنيت مسجدا
وكنيسة تحيدر ذات وكنيسة بحصة دار ابن زرنان وكنيسة المصابة وما احدث
كنيسة بناها ابو جعفر المنصور ابن قطبا في الغوطة وما احدث ايضا كنيسة
العبادية

وقال المستعلم الكاتب قال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد صاحب بريد الخاصة
قال المعيل قال ابو بكر وذكر كنيسة عبد الله بن ابي ورث الوطاح العدوي وقرأ عليه
قال اخبرني عبد الحميد عن عمر الحارثي قال المعيل قال ابو بكر قال وذكر هشام
بن محمد قال واخبرني ابو اسحاق ابراهيم القاسم عبد الوهاب الحجي قال
قال ابو عبد الله الكسائي سنة ثمان عشرة الصائفة قال سمعت ابا عبيدة المسعودي يقول ان الذي
رأيت بالمدينة اربع جوامع اسم كل واحد منها عشرون ذراعا وعشرون ذراعا فلما
قام معاوية بن ابي سفيان رأى كثرة الدور على سوت البيوت رأى ان يعلم الموت
فلما حضرت الصلاة صلى عندها ورأيت ما يكتب على المنار اسرع فمحيت بالجير
وقال المستعلم الكاتب قال ابو اسحاق ابراهيم بن محمد صاحب بريد الخاصة
الكسائي الدوري قال ابو بكر قال عبد الله بن ابي سبرة قال القرشي قال ابو قحذم سليمان بن
عبد الله الطلحي عن عمر وبن عامر الجزري قال قال الوليد بن عبد الملك انكم حسبوا
ما انفق على الكوم التي قبلي مسجد دمشق فكان سبعة الاف دينار قال ابو قحذم فحسبوا
ما انفق على مسجد دمشق فكان اربعة وعشرين صندوقا كل صندوق مائة عشرون
الف دينار حسب ذلك فكان اربعة وعشرين الف الف دينار قال ابو قحذم وكان جريبه
قال لعمر الموصلي يا امير المؤمنين ان اهل دمشق يحدثون ان الوليد انفق الا موال

صوف النطع على الصخر العظام على الدكاكين والحوانيت فلما كان بعد ذلك
بأيام حضروا بعض ذلك الدود فإذا فيه رجل في فمه كثيبة حنطة فإذا هو قد
بلغ عظم جسمه فيها فعجبوا منه وأخبروا أنه أنشق عن ذلك الدود الخبيث وذلك بعد
شهر فيها فعجبوا منه وأخبروا أنه أنشق عن ذلك الدود الخبيث وذلك بعد
أن مضى عليه في بطن السمكة إلى الشهر ثم بعد ذلك طلعها فالله أعلم
الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يحيى بن سهل بن يعقوب بن موسى الأشجعي عن أحمد بن
المسيح عليه السلام أشرف على الغوطة وهو الصبح فقال الغوطة أنه يقدم الغني
أن يجمع فيها كنزاً لا يعلمه الفقير المسكين أن يشبع فيها جرذاً فإن سعه فليس كما دام
بالغوطة من الجوع أخبرنا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يحيى بن سهل بن بشر
عبد الوهاب بن أبو المغيرة حدثني صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الكلاعي
المسيح عند الغوطة المسيح على باب دمشق الشرقي كما عاينه واضعاً يديه
على منكبي ملكين على درجتان موثرة الصداقة مرتدية الأخرى إذا أكب رأسه نعط من الماء
لقوا الجزء

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

عند ذلك فقامت الصلاة فوثب الذئب حتى أقام الإمام بالمحراب حتى انصرف
أن الوليد أنفق الأموال غير حتى الذي عمرو بن حريث فأصبح قليلاً حتى لا مال
بيت المال فأتت الخلافة على آل مروان وانتصب الغلبة على الإطلاق حتى لم يبق من الشام
من الغلبة والبيع الغلبة على الشام وقالت الحواري فقص الغلبتين فورث الصوال
وعمل لصاحب الدعاء أحرص من ذلك فمن عذر ربنا فوجدوا المائة الف الصاع الدعاء
فحسبوا ما يصيبهم فوجدوا عدده ربع سنين وهي الذي ذكروا
وجدوا الله عز وجل وصال إلى ثلاث سنين فدان الله عز وجل مثله وعشيله وصال إلى
راتكم بالعمل وشق يحرون على الذي ربح فصال الصيت أن يكون مسجدكم الذي
يحرون على الذي يصلي فيه فتكم وهاتكم صيت أن يكون مسجدكم الذي
محمد والله عز وجل انصرفوا ثم كبر وقال الحسن دال الهاء بن محمد بن علي وطاء أبو يعقوب إسحاق
بن إبراهيم وأبو سليمان بن أبو أيوب الموصلي عبد الرحمن بن عمرو وحدثني أبو عبد الله محمد
العاربي الطويل قال أصابنا رجفة بدمشق سنة ثلاث وثمانين فزعل أهل دمشق وخرجوا
ألف طبيب فلم يعلموا فكتبوا أربعون وما زال يصدر إذا إلى أن جاء خبر بحصر وهم
حفر فاجتمعوا يعتقل المسيح أنه سقط على الأرض الذي هو العهد الذي السوق

167

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الخطيب ابو محمد العتيبي سعيد المصري في كتاب الادب للحديث والمحدث

حدثنا الحسن جعفر النخاس قال حدثنا شعيب ابن عيسى قال حدثنا حبيب بن حميد عن معاوية بن سلمة
عن عكرمة بن عمار عن شداد بن عبد الله ابي عمار عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ارايت رجلا يلتمس الاجر والذكر مالله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا شيء له فاعادها ثلاث مرات فقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء له ثم قال ان الله عز وجل
لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجهه ٥

وقال حدثنا ابو طاهر السرخسي قال حدثنا عبد الله بن نافع عن الثوري عن ابن جريج عن السمط
قال عرضت قول على علي رضي الله عنه لاحسبت ان اكون كذابا ٥

وقال حدثنا علي بن عبد العزيز بن مردك قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن العلاء البجلي عن سعيد بن
عبد الله عن ابي ظبيان عن ابن عباس التسختيا في عكرمة عن ابن عباس قال وقد سئل عن القرآن للذكر فهل من مدكر قال هل من طالب علم
فيعان عليه ٥ حدثنا يعقوب بن ابي يعقوب قال كان الحسين طشتهم قال ازاء الشوي قال حدثنا عبد الله بن شوذب
عن مطر الوراق في قول الله تعالى وقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر قال فهل من طالب علم فيعان عليه ٥

وقال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد الكيفي قال حدثنا ابو كامل قال حدثنا حماد بن يزيد الخزاز عن
ايوب السختياني قال حدثني عبيد بن الحسن بن سويد بن شعبة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حدثني ابي عن جده عن ابيه عن جده شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر لا تعجب
لا تعجب لقارئ قرأ فلان الذي على لثته انك انت ذاك ٥

حدثنا ابو احمد الزيات ان جعفر احمد بن سليم العدني حدثهم قال نضر عن خالد بن يزيد صاحب اللؤلؤ
عن ابي جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله
حتى يرجع ٥

حدثنا ابي قال حدثنا البغوي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا اسمعيل الاحمسي وعبد الله بن ادريس قالا حدثنا يونس
ابن عبيد عن الحسن العرني عن علاق بن بشير مسلم عن ابان بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ٥

حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال حدثنا علي بن الحسن بن عبد الله قال ابي لهيعة عن ابي الاسود عن ابي فديك عن سهيل بن سعد
عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس على الشريعة ما لم يتفرق العلم منهم وكثر فيهم
ولد الكنث ونظهر فيهم الصقاروس قالوا وما الصقاروس يا رسول الله قال السوقة تكون في اخر الزمان
تحتهم بيضة الملك ٥

حدثنا ابو بكر الهذلي قال ابراهيم عطية الحدادان ابا عقيل انس سلم

حدثنا عبيد بن رزيق ابو عبيدة الطائي قال سمعت اسمعيل بن عياش يقول حدثني
محمد بن زياد عن ابي امامة الباهلي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من علق شيئا وكل اليه
فهو مولاه لا ينبغي له ان يذله ولا يستشرف عليه فان علم هو فعل فقد عرف من عرى الاسلام

حدثنا يعقوب بن الضحاك ان ابا علاثة حدثهم قال نا ابو لهيعة عن عطاء بن عزيز
عن عبد الوهاب عن عبد الوهاب بن بخت عن عطاء بن يزيد الليثي انه سمع ابا نجيح الكلاعي
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة قالها ثلاث مرات لله ولكتابه ورسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم

حدثنا محمد بن عبد الله بن اسمعيل المخرمي قال نا الحسن بن علي عم الحسن الفقيه قال نا اسحاق
بن منصور قال نا خالد بن عبد الله عن الجريري عن ابي العلاء مطرف قال قال لي عمران بن حصين
انه ليمر بي الحديث لعل الله سيجعل له بعد اليوم واعلم ان افضل عباد الله المؤمن والعلم
لا يزال يأتي من اهل البيت مرة بعد مرة على الخطائين على رؤوسهم حتى يقاتلوا اللصان قال وقد علم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر طائفة من اهل بيته العشر عشر الجحفة فلم يبق منهم عشرة

حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي اويس قال نا محمد بن ابي حازم الخزاعي قال نا الوليد بن كثير
عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي سبرة عن ابي الزناد عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي واقد الليثي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد قال نا ابو الوليد قال نا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي

حدثنا يحيى قال قلت لنا هذا الحديث كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم نزد فيه ولم ننقص منه
قال نعم هكذا هو عندنا كما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي سمعناه
نذكره ونذكره سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر مبدؤه رحمة ونبوة
ثم خلافة ورحمة ثم كائن ملكا عضوضا ثم عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الفروج
والخمور ويعطون على ذلك ويرزقون حتى يلقوا الله

حدثنا ابراهيم بن محمد الزعفراني قال نا محمد بن عبد الله الانصاري قال نا ابو هشام قال نا سليمان عن الليث بن ابي سليم
عن محمد بن كثير عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا كان الرجل في مجلس يحدث عن الفقه فلا يقطعن عليه حديثه حتى يسكت

حدثنا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم قال نا ابو عمرو عبد الخالق قال نا عمرو بن علي قال نا ابو عاصم
العبداني قال نا علي بن يزيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال طلحة المسجد يتذاكر
فضائل الانبياء اتم افضل هذه الامة نوح وآل عائشة وذكر ابراهيم خليل الله وذكر موسى كليم الله وذكر
عيسى روح الله وذكر محمد يا رسول الله قال ان فضلتم فقلتم فضل فضلك يا رسول الله الا الله عز وجل قد غفر
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وحتك الي الناس كافة وانتم قائم النسب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

لا ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يحيى بن متى يا رسول الله فلك يا رسول الله ان ذاك
قال انا سمعت الله عز وجل كيف صفة القرآن فقال يجيء يوم القيامة والكتاب يقوده وآتيناه
الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فمن ذا يكون عند الله ويسيدا وحصورا
ونبيا من الصالحين لم يهم بسيئة قط ولم يعملها ه

حدثنا علي بن احمد بن النضر قال نا محمد بن الجهم قال سمعت رزق الله معلما يقول سمعت
وكيعا يقول لكل نبي ليت النوب فكيف بحال نبي ليت الحديث ه

حدثني محمد بن سليمان بن ابي الشريف قال نا ابو طالب الغنوي قال نا محمد بن عبد الحميد قال نا ابو زيد
قال نا عبد الله بن السري عن عبد ربه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا الاصل الكتاب عن شيء
فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا فانكم ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق وانه لكان موسى حيا بين
اظهركم ما حل له الا ان يتبعني ه قال السري ابو محمد هذا الكلام يدل على
ما روي عن اهل الكتاب وقد وهم بعض المصنفين المعدودين من ابناء عصرنا للذي ذكر في الحديث ه

مجلد

حدثنا علي بن الحسن بن زنجويه قال نا محمد بن صالح بن ذريح قال نا محمد بن عبد الحميد قال سمعت عيينة
قال لما مات مسعر بن كدام رأيت كأن الكواكب والشمس قد طمست قال السمعاني
هو مسعر الهلالي ه

حدثنا احمد بن اسمعيل ابو جعفر الكرماني قال نا الحسين بن محمد بن مصعب قال نا سعيد
قال نا محمد بن سعد عن الشعبي عن مسروق عن عبد الله بن مسعود انه قال لابن عامر
الا الذي يعلمه شرحبيل ولا اقول عامر مطرف عامر ولا عامر خصاف عامر ولا اعيد خبرا ولا امير
ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ثم يحدث قوم يقيسون الامور برايهم فتهدم الاسلام وينثلم ه

سمعت ابا سليمان الحربي يقول قال ابو القاسم عبد الله بن محمد البغوي يقول سمعت
ابراهيم بن هانئ يقول سمعت احمد بن حنبل يقول ان اصحاب الحديث هم الابدال فان لم يكونوا الابدال فلا ادري من هم
قلت لابيه لعل ارادان الابدال هاهنا انما هم على ما سمع عالم فعلى هذا معناه لعله وهذا معنى صحيح

حدثنا احمد بن ابراهيم قال نا هارون قال نا سعيد بن يحيى اللخمي قال نا خالد بن سليمان ابو سليمان الحفري
حدثني قال نا عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت طبخ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرة

والا قراي والصل صلاة الا تم ذلك بكلمات قال فعلمت يا رسول الله اذا انا جالس
محلبث والا سلوقراي والا تصل صلاة الا تممت بهولاء الكلمات قال نعم قال قال خيرا
كن له طابقا على ذلك الخير وعلى الشر اكن له كفافا سبحانك وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك ٥ لعز المستغفرين لله تعالى وصلواته على محمد وآله وصحبه وسلم

مسند من الفوائد المسندة وحدث ابو بكر احمد بن عبدان بن جعفر الى قوله في شوهم
الى آخر ما ذكر في سعدن مؤدب انشاه

القسم الراكس من علم الحديث
الجزء الثاني

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن عبدان نا ابو بكر محمد بن سليمان الباغندي نا عبد الاعلى حماد النرسي
نا حماد بن سلمة عن ابن ابي عتيق عن ابيه قال قال ابو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ٥

اخبرنا احمد بن عبدان نا احمد بن عبد الصمد نا الدراوردي عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ٥

قال اخبرنا احمد بن عبدان نا ابو بكر عبد الله بن سلمان الاسدي املاء نا عبد الله بن حميد الانطاكي
نا يوسف بن اسباط عن العرزمي عن صفوان بن سليم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الكمأ والطعام الجيد تقوى عليكم ان يرد عليه ذو بكة الا دواء الا كان
لا بركة له وهاستله فكله يكتمل بها عند النوم ثلث مرات ٥

وهو اكمل الكامن في الفوائد المسندة وحدث القاضي ابو الطاهر محمد بن احمد بن عبد الله بن نصر بن بحير الذهلي
انشا الكاظ ابو اكمل الدا بقظ لله ٥

قال الذهلي حدثنا ابن عمرو القطراني نا الحسن عن الواسطي نا خالد
عن الحسن عن عبد الله بن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال لقد رأيتنا وما
وما كان احد يصل الى ذكر الله الا من طلعة شبح الفواحش الحي نابه فما يزال الحق يستقبله
فما يزال يدنو حتى يضع قدمه فيه فما قرأ الآية الا وقعت جوف الحلق ه

ومن مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعن ابيه رضي الله عنه

قال العقيلي وحدثنا الدبيري سليمان الجزري نا اسمعيل بن ابي اويس نا محمد بن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الجدعاني من قريش من اهل مكة عن سليمان بن موسى الاشدق عن هشام بن عروة عن ابيه عن
ابي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسوء لدغة سوء الموت لدغة حية او عقرب
قال ابو جعفر كثير الدبيري للاخر ويحتمل ان يكون لدغة بلوى الدنيا يدفع عنه اهوالها وقال الآخر ويدفع
المدافع القاصية يدفع عرضا ج؟ هل سئل ونقض له طريقة وذكر بقية الحديث

ومن حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ما ذكر

قرأت على السيد عبد الحميد الكتبي قال احمد بن محمد بن اسمعيل بن مهران الرازي
عن يوسف بن موسى عن عروة عن اسمه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استكمل المؤمن اربعين
خلقا الكلص الكبير حسنا كمبده ه

وقال ابو عبد الله الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن عمر بن سعد اذا ابو القاسم عبد الله الحسن
ابن محمد الكاتب نا ابو محمد الحسن الكتبي نا ابو الحسين بن المنوخي نا ابو الحسين علي بن عبد الله بن مبشر نا علي بن احمد
النسائي نا قتيبة بن سعيد نا حاتم بن اسمعيل المدني عن محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال سمعت عبد الله بن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سمعت ابا عبد الله عمرو بن عبد المؤمن قال سمعت ابا اسحاق الشكري ابا عمرو الخلقي يقول سمعت ابا بكر الصديق
خيرا من حديثهم لم يسابقه الا ما زاده فقه على الواسطي عاجم ه

احسن ما سمعت ابو غالب احمد بن ابي عبد الحميد بن ابي الحسن احمد بن البناء ببغداد قال انا
ابو الحسين محمد بن احمد بن المنادي نا ابو الحسن علي بن عمر بن احمد الدارقطني نا ابو بكر عبد الله
ابن سليمان بن الاشعث السجستاني نا علي بن محمد الزيادي نا معن عيسى نا مالك عن سمي مولى ابي بكر
عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين
فيقول انظروا ما يقول لعواده فان هو اذا دخلوا عليه حمد الله دونهم ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

ان اباه توفيه ان اخطأ لكنه وان اشتفيته ان ابداه لحا جزاك الله خيرا وهو
وان اكثر عنه نبيته قال الدارقطني ورد عن عمر من وجه لا يثبت ولم يكتبه الا من حديث داود

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن اصبهان ان ابراهيم بن منصور بن
ابراهيم اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم المقرئ ان احمد بن علي المثنى الموصلي ان ابو داود سليمان بن داود
الجارود اسمعيل عن عبد الله بن داود الصنعاني عن ابن لاشوع الصنعاني ان ابا وداعة الهلالي مسكن دمشق
وهجر الرواية قليل سنة ابن ست وستين والصنعاني يومئذ ابن بضع وستين سنة قال ابن برداس بن حصين الهلالي
الا اهلنا مريض نحوه قال فانطلقت معه حتى دخلنا على ذلك المريض فاذا كثير بن مرة الحضرمي
وفضالة قال فقال له شداد ابشر بكفارات السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فمرضه على ابتلائه
فاذا هو برء من مضجعه ذلك كيوم ولدته امه من خطاياه ويقول الرب عز وجل انا قيدت عبدي هذا
وابتليته فاجروا له ما كنتم تجرون قال ذلك وهو صحيح

وفيما الى ربيع الاسدي عن الرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل
صحيحا مقيما

اخبرنا الشيخ ابو القاسم اسمعيل بن احمد السمرقندي ان ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور

ان ابو القاسم عيسى بن علي الوزير ان عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبيد
العزيز بن سلمان بن الفضل حدثني محمد بن اسحاق عن ابي منظور المثنى عن عبد
عن عاصم بن لقيط الخضرمي قال اتيت مضر بن نزار اذ رأيت رايات وألوية فجئت هذه فقالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست اليه وهو على نجيبة فدنيت منه فاذا انا بشيخ
وهو يلبس عليه حلة اخي به فذكروا الصدقة وعنده عمر فقال ان العبد المؤمن
اذا اصابته عاهة او شدة ثم ان الله عز وجل اعافاه فهي له فيما مضى ومستقبل عمره
والمنافق اذا مرض ثم عوفي كان كمثل البعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما
عقلوه ولا يدري فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما الصدقة قال ما تسمعون قال لا
قال فدنوت منه فقلت منه قال اتيت هو كذا اذ جاء رجل مسلم بكت له اعرابي فقال يا رسول الله
مررت بالمصلى فسمعت اصواتا فرفعت فوقفت فاذا انا بقوم تطيب انفسهم فوجدت لها عنهم
فجاءت حتى دخلت معهم فلما رأوني معهم قال الى فضم فوضعهم بين يديه فاتاه الرجل فقال
له صلى الله عليه وسلم اعجلهم بعثة ثم الفرد فقال فرأيت هو الذي يسعى في سبيل الله ابدا ثم كلمة
حوله الفرد فبعثا لعلهم فضمهم حتى لحقتني ه

رواه ابو داود عن عبد الله بن محمد النفيلي فذكر سلم عن ابن اسحاق

المشهور ان من اتصف بحرفة الادب اعتراه الفقر
حتى قالوا ان حرفة الادب اعدا لصاحبها من عدو يجب الحرب
ناتفق ان بعض الادبا كثر ماله فقال
اني لاعجب من مالي وكثرته وكيف تحصل على حرفة الادب
فلم يمض عليه الا قليل من الايام
حتى جار عليه الزمان وامتحن
واخذ ماله وصار فقيرا جدا

وقد ذكر بعض المؤرخ ان ابن نباتة من ادبا تلك
حرفة الادب حتى وصل من الفقر الى انه يضرب المثل
بفقره الرثة فيقال اخلق من خرقة ابن نباتة
حتى تظن بعضهم انه جلس في قوصرة من العربة

قصيدة لابي الهيثم احمد بن عبد المحسن التنوخي الصفدي الاصبهاني

المعروف بابن الاسود

في بيان مذهب اهل السنة والجماعة

كان رضي الله عنه ان ادى عمله دوام وكان يقال بدر الكمال مراده لم تشكل
وقال بعد دخل بداريت قال الموصلي في المرصد والله عمل قال تعالى ولا تسألوا عما لا تعلموا
حتى صار رأس المال فطهرت لله الصلاة على الحسن عمل في الحرمان وقال السيد
وهو من اعيان عبد الله قدر الكسوع وهو الذي يعد العود بعد الموت بعد ان يكمل قتال الموت اقتضا
بقصد ورثته ويستعين بهم وهو يقبر الحياة وان يملأه على منتوب الاصل ان يعرق مسورا
ما صار قال الى يعوا قصيدة السنة لسعيها الصلاة بت ليتسوا ابلة وقال صدا
ابو الاسود واصل العلم والى بيت اذا لعصا ان دين الله صل الله عليه على سعة المرتب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لمنهج القصد الذي ارتضاه
من علب بالنبي الناصح فدلنا على الطريق الواضح
بمثل ضربه للأمة اذ فرقه افتراق دعمه
فخط خطا الثري مبسوطا وخط ايضا حوله خطوطا
وقال للخطوط هذه سبل كل سبيل فيه شيطان مضل
وذلك الخط سبيل الله سبيل حق موجب الوفاء له
هو الصراط المستقيم فاتبعوا الا تفرقوا ولا تفترقوا
سبل الغي والتفرق والملل والبدع المحدثات منكر الاصل
والسالكات طرقه فكلها سبل الضلال والردى فاجتنبها
تركت المرء والاهواء وركبت حجة بينة
على العمد والاضاءة وسيكون بعدي اضطراب

وعصيت قالوا الى عصاة واستحلوا السبع وحشي الطعام
فالجهاد منكم والجد والذين قاتلوا من بعدي
ان اتاكم ان وعمرو سالما ممن تسمع منه والبصر
والله بعدي فيكم خليفتي سيفتن من علمكم خصوصي
وسوف بعدي قريب تفترق فاحذروا اليوم من تفرق
وارد الحال الباب سوف تكبر فاستمسكوا بالسنن واشتد صبرا
واتقوا واسلكوا مناهج اذا انت كيطع الاهوا ج
فمن يعش منكم يرى اختلافا وفتنا تفترق الا قا ق
الا به المرء ق تزعوا واتبعوا الحق ولا تبتدعوا
فان كل بدعة ضلالة وان تدعوا الى لـ
واتكم على السبل الاقوم فلم تزالوا على السواد الاعظم
على الضلال المرتاع وعلى الصراط المستقيم متسع

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

عليكم بعدي بالكتاب وسنتي وأكرموا أصحابي
فهم كالنجوم الوقّد بهم تهتدون تهتدي
وسبب أصحابي جليلي مني فيه الوتون وعرفوهم قدري
ثم الذين يلونهم ثم الذين يتبعونهم
ثم يعود الخوض والكذب وتظهر اللامة الضلالة
ويفرق الوحي والأمانة وتظهر الحيّ والخيانة
أول شيء يرفع الخشوع والعلم الذي يعد مرفوع
فلا ترى الا كثر المعاجي ولا ترى الدرع النقاصي
حتى اذا استحلت الخمور ولبس الديباج والحرير
وكثر الفسوق والفجور فلم ينكر منكر نكير
وأكل الربوا وكان الاثم وضيع الدم وبيع الحكم
وانهمك الطرف المجارم ولم يتأثم لظالم ظالم

وكثر الزور وشاع والتشر وظهر المكذبون بالصدر
وسب آخر هذي اولاها وركبت ذي ذي هوادي
فالكاسيات عاريات معلمة كأن رؤسهن أسنمة
وعمّت المساجد الزخارف وحليت الذين المصاحف
وعلت الاصوات المساجد ولبس اللابس ثوب العابد
ليطلب الدنيا بعمل الدين وشبه الكاذبين بالامين
وشبه المنكر بالمعروف وضرب القوي بالضعيف
وعمرت بهلك القصور واتخذت خرزا الصدور
وصار كل لم نصوح لاشاة بين الغنم النطيح
فهو ذليل بينهم مهين مولى القوم من يستكين
وعاد كل مومن غريب مذ قما بينهم عجيب
يعيش بينهم في ضيق عيش ضيق يرهب منكرهم ويتقي
ان انكر المنكر فيهم موتى قالوا له انت علينا تطغى

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

عند ذاك يقع الزلازل ويشتمل الرعب على الملائكة السماوية
ويسجد كل شيء خشية منه ومهابة وقذفه
حتى لكل نبي واستمسكوا ومن الهول والفزع لا تهلكوا
ان لكل صابر على ما عسى ان ناله
لا جزع حسبي من الله واليه
حتى يرى البلاء الذي نزل
قالوا الى متى هو منهم قال الله يعلم بذلك
وستكتب شهادتهم ويسئلون
وقد جرى فيه الكتب السالفة
فقد تشابهت القلوب
وقد كرر الكلمين قد حشد
وهي علامات تتلون
قال المحبة المحبة
وان كنت
فهو في اثر ما

سهو كاتبه اذ كان هذا كلام من كان من اهل المائة الرابعة فكيف كان يكون حاله لو ادرك عصرنا في نصف العشر الاخير من هذه المائة

لا تخدعن عن عطرت الشمة
ما ذاق عنها في السعير
ذي ذا فلتعلم الروافض
والاوصال بينهم
حتى ترى الفصل الثاني
العالمين على الفور
بعد السرخية الصديق
سلامة طيبة قد طلقوا
والفضل بعد الذي الغوري
وقال لو انه ملكها
على بعد خير البشر
اخو رسول الله وابن عمه
الى على شبيه المناولي
وقال قول مفصح فبين

ما لم تن اصل الكبة
والويد والشور والدهور
ان الحاجبين عاض
على اتباع سنة الله
ما يرى البلاء النازل
والله ما هم او منهم
وستكتب شهادتهم
وقد جرى فيه الكتب السالفة
وبشعت الاهواء واستمالت
واشتد تغيير الزمانة لقطة
عسل طلوع الشمس من مغربها
قال الا ان خرجت عن
فحبه
لله ان ادبني فضلني

علمها الجلبة حد المفترى يقول هذا فوق عود المنبر
والكوبة قاله وصنعه لوجه لله ما صنيعه
بل لرفته كقاعد الذنب من قبله قد أن موا الدين
فلم يزل لأمرهم متبعا فما نبض حتى مضوا صبعا
ولم يكن لوحق ان يتخلف عن الذين مهدوا ولا استضعفا
ولم يكن عن حفه بنائم ولم يكن في الله لومة لائم
فلو رأى قرنا قد ذل عليه اقتدر
والدين يغض والبلاد عامر بكثرة الانصار ولها حسر
وهو جريء القلب غير وان لسانه وسيفه عضبان
يضرب هامة القرن والقرن رطل ويقطع الذنب ويكمن العمل
لكن ابن عمه ودينه حتى يروم الأمر قبل حينه
حتى اتاه الأمر عند وقته مزينا لهديه وسمته
وقام بالحق فما شانه ولم يزل سامي الكعب

فاختلعت رافضة وناصبه تلك لها عن الطريق ناكبه
تلك لها الى الضلال تنتسبه تسلك نظريه وهذي تتلبه
وذاك ما كان بريء اذ كان قد قال له النبي
ليسلكن شاكلتي كالكابن مضمر حتى مغرط وبشر بي
فيكر ابن مريم عيسى مثل كونهما مثلا لكل عقل
اذ هلكت فيه اي فريقين اليهود والنصارى
هذي بما قالت هوارئ الله وتلك بالبهتان والسفاه
وهو سول وبلكم لا تعدوا ان عبده ورسوله المعبد
ذاك رسول الله وابن مريم أخوه من بطن أمه ورحمه
طهارا صفيا بعد أن لم يكن وكان اذى آل الله لن
يضعه الله وسوف يتزله حيث علوا حتى تناهى العلا
والله عز الدهر شاء وليزال باقيا ولم يزل
هو الاله الواحد الفرد الصمد ليس له في الدهر والأول

ولا يكون كفوًا له أحد ولم يزل غنيًا وما افتقر بعد
وصار وليًا لا يضل ولا يضع ولم يزل الله كذلك ولم يكن
فسبحان الله حين يصبح وحين يمسي هو العزيز والبه المفتقر
ولو لقد الله بعرجته عبدًا من جميع خلقه
لكنت بطوله يغيث ويفتق البرق ويشفي البئر
وشامل العفو لأهل العفو على عمد قد مضى وسها
أعاذني الله من الغواية وزادني بالتقى هدايه
وقادني إليه قدمًا من القول المنقسم
بكلمة الراسخين في الدين بكلمة عاش فيها كل صحبه
وكلمة قد أفاض للمهتدين عاش هنالك وحش يعسوبًا
برًا تقيًا هاديًا مهديًا قد صح للرحمن والنبي
فهو لكل مسلم إمام وهو مصابيح جميع الأمة
وهو سنا رب العرش للأتقياء البررة

فصل في البعث والنشور وما يتعلق بذلك

قلوبنا تتضعضع عائشة كلمة الوحدة ولسانك
كالبحار تلتطم فيها شجر حتى نهاك الملك المقتدر
وخلق الله الأولين منا والآخرين وارحم
هم فضيلة وشرف أن خيولها صبح للمصطلق
وربك أضاء لهم أنصارًا لدعاء لهم إلى
فليتق الله ولتخش إن ربا راضم الغيظ لم لقارا
راضم الغيظ عليهم علما وصل في الطريق سلمى
هذا وإن الغيبة المرضية فيها لعمر فيه عوض
قد كنت من الهوى طريقًا وسوغت للفاسق المنسوق
عادت بخزاية الراسيات هذا إن زعمت سكنًا ويعدا
كان كل شر مخلوق يجري الإقرار والتصديق
مرضي الدين أو مفضول إبان إتيان جبريل

تنال لمن هذا القول والقايل به ابقح بوجهي جده ولجبه
لوانهم اذ عارفون منتهون متفطنون
قديرون من مثرب اليقين وذوقوا القلوب طعم اليقين
وعرفوا شرف الهدى مواقع النقصان والريب
وشاهدوا اتصال الفواضل بالازدياد وبالاتناقص
وابصروا بالبصر اللطيف جمال القويم فيه والصعيب
وحيث وابصادق التجريب تفرق بين القلوب
كيف يكون سعة وضعة بالتي معصية وطاعه
وميزوا القلوب بالتقوى كما ميزت بالعلل
كيف يلوت مرة وتحي بعم دين وبعم ذنوب
وتفتش العامل لعل عمه عن شاعن غفلته وذنبه
وفرقوا بين الستين وعلموا بين سحدتين
عارفوا ان للموقدين بالنار الهاوين يشتوون
فما استووا ان يوصفوا ولا استوى قدر موقنين

وعلم ايانعم موزون عند الدراية يستعين
لم كن وزن ذرة فقدته منه وقدر خطة فخطه
على الذي قدر تتب الكلايق بالعلم وميز الطرايق
كم سجد ليزيد صلاة واحده بقسمة هدى بكل ذاهبه
فهلة من فصل والمرتبه على الاصرين بالنسبة للمكتسبه
واما ذاكر لربه بالبدا العقل فاضه ادبيه
بالذكر آنة المصقوله من لم يكن منه مشغول
وكن لا تكن على بغفلة لشهوة دنيا ولكي تعلمه
وقاسوا عالم وجاهل لوعلم الجزاء بالعمل
سيدانان لدى وبغض لعرف الاثنان ان يختلفا
لكنهم عن الهدى عموا متهوس متحيره
موتى بعيدون بالحياة لشهوة بالارض لسنا
والقادرين فقد تشهوا بالشهوتين الذين غثيهوا

ما لهم ما حيرتهم والكلام لدا ... ك قد سمو الجوزيم لا ...
ما بينهم من مرتبكم ... مشركة تشبهت بالمشرك
واسلمت اليها منقاد عن ادعى ما موله ...
ما العمر لست بيت سوى الاسلام ... والا فالدرك ما مر
لم يحدوا الدرع عن النبي ... والا ما حر حر وبر
اي فعالة فيه وبشر ... وفز الى الضلال قد روا
للقوا بر العدو بلقبه ... ما هو صدق وهو كذب
لقب عليهم مردود ... راد عن العدل والتوحيد
عنوانه ان الفتى ظلم ... وهو على التوحيد عنى بلم
ابن من التوحيد وادينه ان لا استطاعة حرو ...
بفعل ما شاء الاناث متى ... يشا لحر اوانيا
هل يدع ذلك المشرك ... وهو يرى العمر ملك
كذبوا الله ما قضيه ... ويدفعون الله عن ...
اطلقوا العنان فطلقوا ... اسبقوا فانهم لم يسبقوا

اكتسوا الاثم وحسبوا ... انهم لم يعلموا فعلموا
ارتطموا مكتومة آثامهم ... معلومة معدودة اعمالهم
كل بطل متصل بعمل ... وعمل منسب الاصل
كم يقيم جاهد قليل الوفر ... وعاجز الرأي ضعيف مثرى
امرؤ قوا انفسهم وحرموا ... انامل الرزق فقبل اقسموا
امر ذا الشيء بعلم مستور ... منح المرزوق والمحروم
فيه الكمال المطلق والحمد ... والبر جبر فيه والاكرام
يسوله هل يرى ويبتسم ... ولن يقال فيه الا فحذ ن
لو ان للكلام لقيمة ... كان لها جنة او نار
ما سبقت حكمة الله كلمة ... لهان منها جهنم
لو علموا لو يعلموا حلوا ... لكانت ان زادا تعطل
تراهم شوهة الدارين ... ام قسموا بينهم قسمين
وشاهد الغرق والعوالي ... وذاك للعدو والوالي
امر بروا امرؤا الذريعة ... حتى الى الكعبة المقصبة

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

فرعلمه ولم يقتض جعل طلبه
من قبل ان يسكت الكتب لو استطاع لم يكن
بالبيت شعر اذ عموا وصموا عن آياته القصار كيف
لم يعموا اذ لا يكن به لم حرفوا المسموع عن صوابه
يحرفون منزل القرآن ويحدون واضح البرهان
وعنهم قائلهم قيل لهم ان شوا ما فرض وما علم
فبهت الحجج منهم وخصم ولم يقم حجة لم تلتزم
فكذبوا بربهم وقالوا ما لكم فعلة في كل
ما يعلم بما شيء حيز بحدث فذلك من حيث احدث
من التي تستند الى ربها كما يليق اهل البر
فلعنة الله عليهم ما بقوا وما بقي لهم في الجنة
تعبدوا غير رب الرسل ليس لهم على الله بعد
وربما من لم يزل عليها مدبرا الملك حيا

يعلم ان يكون اي يوجد له سبب
احدث يعلم كل ما سيحدث ويعلم ان لم يكن له سببا
يعلم لو كان كيف كان يكون
سمي من افعل المفعول اي له علم فاعل
يعلم فرعلمه قضى والله قضاه العدل الحق
فرعلمه الذي يوفي بعدله وحي بها نبي بفضله
والله الاستطاع فوقه ولا يزيد سبق علمه
يعلم العوج ضربا التنزيل فاعوجوا عن الحق وبدل
ويرون ان الشر كان لم يعلم والله يعلم فيهم
حتى انوا عند اقتراب الساعة فكذبوا كوعد الشفع
واللوح المحفوظ المسطور فيه بجري القلم الماموز
وبلقى الميت المحفوظ ملكوت القبر اونكير
والعرش والكرسي والميزان وفسروا ما جاء في القرآن
مرايا قد حالت هواهم ولم توافقهم على ما هم

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

بالترجمات المتخرصات مارتب ايات مبينات

قد بلوا دعوى السلطان عاشا من رويه ومن نهشلان

وما ان فهموا عن الرسول فهو لديهم غير مقبول

لذا كما وليهم مدفوع ونعم اذ عموا فضيلتي

ان الم يسلم موسى يونسا لهم فما ادعوه بوسا

وانه لم تحمل البحر وحدها الملة عروسا

ان كان الله ما لم ينقل وانما ذا ان جاز وهو مستحيل

حزبه للامير والاهلة وبذوا الله حال الحلال

لعلوا الله مخلوق مستحدثا بزعمهم مسبوقا

ما قدر الرحمن حق قدره ولا احتذى كلمته ونوره

وزعمت انه هذه الصنعة لعدم الدين وسوء المعرفة

ما اجر الانثى كاكثر وسبيل اكثرها اخفر

ذكرت فارعوا ايحرصوا بعضا وبعض فلست افحص

حتى اذا طيد الذي لستوحشي منه العلوب في الاقتش

وعرفت من غيرهم بعد فرق فقدمتهم الصلاة الطرف

وطفقت حتى اذا ذل السدر بذكرا لهوايم لا تستعفل

اذا اكلت عيهم بطول وهم وان لم تكرر اقليل

فسأل الله تمام المنة ما هدا الاوان الشدة

مارب قد عوقني حيال ما حرعن قصد السبيلا

وما فتى حتى الهوى اتي لست من الهوى وليس حتى

انت الذي صدقتني الذي فجد بتقتيل وزد يقيني

وان ذلك لا يستوي على الدار واعتذرت

وان اصبت اكن عالمة لك وحدك الحمد ولا شريك لك

لفرغ

ولله سبحانه وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

BIBLIOTHÈQUE NATIONALE
L 1
MSS

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France

Source gallica.bnf.fr / Bibliothèque nationale de France